

طبعة
جديدة
شتنبر
2017

المنير في التربية الإسلامية

كتاب التلميذ و التلميذة

إلى قلعة الأفتاء يفتى للفقير يعني أفتوى

www.tarbislam.blogspot.com



وإحدى التربية الإسلامية

الحكمة



القسط



الاستجابة



الاقتداء



التزكية



وإحدى التربية الإسلامية

فريق التأليف:

محمد أوجنان

أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي

الحسين التهامي العلمي

مفتش التعليم الثانوي التأهيلي

أحمد الشاكر

أستاذ جامعي

المصطفى الشفيري

أستاذ التعليم الثانوي الإعدادي

منسق الفريق

السنة الثانية من
التعليم الثانوي
الإعدادي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية والتعليمات التوجيهية والثقافية
مصادق عليه من لدن وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

المُنِير فِي

التربية الإسلامية

السنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي

كتاب التلميذ والتلميذة

المؤلفون :

منسق الفريق

المصطفى الشفيري

(أستاذ التعليم الثانوي الإعدادي)

أحمد الشاكر

(أستاذ جامعي)

الحسين الترامي العلمي

(مفتش التعليم الثانوي التأهيلي)

محمد أوجنان

(أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي)

www.tarbislam.blogspot.com



دار النشر سو ماكرام

مقدمة

يسرنا أن نقدم لتلاميذ وتلميذات السنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي «كتاب التربية الإسلامية» في حلته الجديدة، والذي يأتي وفق المنهاج الدراسي الجديد المؤسس على توجيهات وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، والقائم على الالتزام بالأسس والثوابت الدينية والوطنية، بهدف إعطاء أهمية أكبر للتربية على القيم الإسلامية السمحة، وفي صلبها المذهب المالكي، والعقيدة الأشعرية، والتصوف السني، وإمارة المؤمنين، الداعية إلى الوسطية، والاعتدال، والتسامح، والانفتاح على الثقافات الإنسانية، مع الالتزام بالقيم الوطنية الأصيلة وعادات الشعب المغربي وتقاليد العريقة.

وانطلاقاً من هذا التوجه الذي يروم تحقيق حرية الإنسان من خلال إخلاص العبودية لله وحده عبر تبني المقاصد الأربعة التالية : المقصد الوجودي - المقصد الكوني - المقصد الحقوقي - المقصد الجودي (النفعي)، فقد سعينا لبلورة هذه المقاصد عن طريق دروس تدرج تحت المداخل التالية :

1- التزكية : من خلال :

أ - مدارس سورتي النجم والحجرات.

ب - دروس العقيدة، والمتمثلة في معرفة صفات الله سبحانه، وكتبه، ورسله، وصفات المؤمن الصادق، بقصد تزكية النفس وتطهيرها.

2- الاقتداء : ويشتمل على مدارس بعض المحطات من سيرة رسول الله ﷺ، قصد محبته، واتباعه،

ونصرته، والتأسي به وبصحابته الكرام.

3- الاستجابة : ويتضمن بيان شمول العبادة لمناحي الحياة كلها، ومن تجلياتها : الصيام وأحكامه

ومقاصده.

4- القسط : من خلال التعرف إلى الحقوق التالية :

أ- حق الله : وذلك بتعظيم حدود الله وشعائره.

ب- حق النفس : باجتنب الكبائر والموبقات.

ج- حق الغير : برعاية حقوق الإخوة الإيمانية.

د- حق البيئة : بالإحسان إلى الحيوانات والرفق بها.

5- الحكمة : وذلك بقصد إصلاح النفس من خلال التحلي بالمسؤولية واتقاء الشبهات، والمحافظة على

الأخوة الإنسانية ورعاية الأخلاق.

نأمل أن يكون هذا الكتاب محفزاً لأولادنا الأعزاء للإقبال على المعرفة والانخراط الإيجابي لتزكية النفس



كيف أستعمل كتابي؟

حق الله : تعظيم حدود الله وشعاره

الأهداف:
 - أن يتعرف الطالب على مفهوم حدود الله وشعاره.
 - أن يتعرف الطالب على أهمية حدود الله وشعاره.
 - أن يتعرف الطالب على كيفية احترام حدود الله وشعاره.

المصحة الأولى : معلوم حدود الله وشعاره

من الموضوع:
 - يتكلم كاشان في مجال تعظيم حدود الله في ذلك القسم.
 - الأثر الذي في التعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره أو الأثر الذي في تعظيم حدود الله في حد ذاته وشعاره.
 - علاقة حدود الله بالإنسان في حد ذاته وشعاره.
 - علاقة حدود الله بالإنسان في حد ذاته وشعاره.
 - علاقة حدود الله بالإنسان في حد ذاته وشعاره.

من الأثر:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

| | |
|----------------|----------------|
| المصحة الأولى | المصحة الثانية |
| المصحة الثالثة | المصحة الرابعة |

الأهداف: ما يتوقع تحقيقه عند نهاية الدرس

أتمل الوضعية:
 تحفز للإقبال على معالجة مفاهيم الدرس وقضاياها الأساسية

نص الانطلاق: دعامة كسند للدرس

أتعرف معاني المفردات والتركييب:
 تحديد معاني الكلمات والعبارات

أستوعب مضامين الدرس: استخلاص ما تضمنته النصوص من المعاني والمقاصد

أحلل: تحليل عناصر الدرس الأساسية

أتمل الموضوع:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أحلل:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أستوعب مضامين الدرس:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أحلل:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أبني تعلماتي:
 أسئلة تساعد على بناء التعلّات

أستمر:
 وضعيات أو أسئلة تقويمية تساعد على
 توظيف مفاهيم الدرس الأساسية

أربط الدرس بالواقع المعيش:
 تمثل أهداف الدرس في الواقع المعيشي
 بانخراط إيجابي تفاعلي مع مقاصد الدرس

أستعد للدرس القادم:
 أسئلة لتهيئة الدرس القادم

أتمل الموضوع:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أحلل:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أستوعب مضامين الدرس:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أحلل:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أتمل الموضوع:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أحلل:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أستوعب مضامين الدرس:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

أحلل:
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.
 - من هذا نصي : بالتعظيم لشأنه الله في حد ذاته وشعاره.

الكفاية الأساسية لمادة التربية الإسلامية

يكون المتعلم(ة) قادرا على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة موظفا مكتسباته المرتبطة بالقرآن الكريم (سورتي النجم والحجرات)، وتمثلاته المتعلقة بصفات الله، وبوحيه، ورسله، وكتبه، وصفات المؤمن الصادق، وتمثله لسيرة رسول الله ﷺ وهديه، وشمائله، وما تدرب عليه من عبادات (أحكام الصيام ومقاصده)، استجابة، وممارسة، مدمجا ما اكتسبه من موارد حول حقوق الله، والنفس، والغير، والبيئة، وما يرتبط بذلك من قيم وممارسات تعبر عن انخراطه ومبادرته وسلوكه الإيجابي.

الكفايات المرحلية

3 ينتظر في نهاية المرحلة الثالثة أن يكون المتعلم(ة) قادرا على حل وضعيات مشكلة دالة ومركبة موظفا مكتسباته المرتبطة بالقرآن الكريم (الجزء الأول من سورة الحجرات)، وتمثلاته الصحيحة المتعلقة بالأنبياء والرسل ورسالاتهم، مقتديا بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبر والتحمل أثناء نشر الدعوة الإسلامية، مبرزاً ذلك في ممارسته لعبادة الصوم (القضاء والكفارة، وصيام التطوع)، مدمجا ما اكتسبه من موارد حول حقوق الغير، (الأخوة الإيمانية والأخوة الإنسانية) في ظل مقاصد التربية الإسلامية.

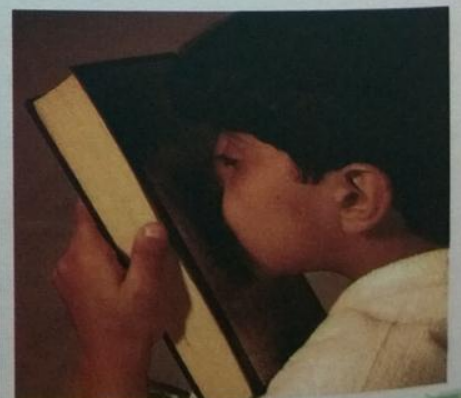
4 يفترض أن يكون المتعلم(ة) قادرا في نهاية المرحلة الرابعة على حل وضعيات مشكلة دالة ومركبة، موظفا مكتسباته المتصلة بالقرآن الكريم (الجزء الأخير من سورة الحجرات)، وتمثلاته الصحيحة المتعلقة بصفات المؤمن الصادق، وتجليات الصدق والنصرة في شخصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والتيقن من شفاعته الصيام والقرآن لصاحبهما، مدمجا ما اكتسبه من موارد حول حق البيئة (الإحسان إلى الحيوانات والرفق بها)، ومطبعا لحديث رسول ﷺ (من يأخذ عني خمس كلمات)، مسترشدا بمقاصد الشريعة الإسلامية السمة.

1 في نهاية المرحلة الأولى يتوقع أن يكون المتعلم(ة) قادرا على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة، موظفا مكتسباته المتعلقة بالقرآن الكريم (الجزء الأول من سورة النجم)، وتمثلاته الصحيحة المرتبطة بشمول علم الله للغيب والشهادة، ونصرة الرسول ﷺ، والهجرة للحفاظ على الدين وإدراك الغاية من وجود الخلق مع تعظيم حدود الله وشعائره وترجمة ذلك كله من خلال التحلي بالمسؤولية، مستوحيا مقاصد التربية الإسلامية.

2 يتوقع أن يكون المتعلم(ة) في نهاية المرحلة الثانية قادرا على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة، موظفا مكتسباته المتصلة بالقرآن الكريم (الجزء الأخير من سورة النجم)، وتمثلاتهم الصحيحة المتعلقة بنزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبات المؤمنين أثناء حصار الدعوة، وما تدرب عليه من عبادات (أركان الصيام وشروطه والأعذار المبيحة للإفطار) استجابة وممارسة، مدمجا ما اكتسبه من موارد حول حق النفس في اجتناب الكبائر والموبقات، بحيث يتجلى كل ذلك في اتقاء الشبهات وتحري الحلال من الحرام، مبررا ذلك في سلوكه الإيجابي ومبادراته البناءة، مستحضرا مقاصد التربية الإسلامية.



يحتوي كتابك على
آيات قرآنية ونصوص
شرعية، فمحافظة عليك
تعكس مستوى احترامك
وتعظيمك لدينك.





مدن التكية

أ- القرآن الكريم (سورة ق - سورة لقمان)

سُورَةُ الْقَمَانِ وَآيَاتُهَا 33

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 وَعَلَّمَ فَلَا تُكْفِلُنَّهَا وَأَصَابَتْهَا الَّذِي نَامُزُوا
 وَأَنْبَغُ سَبِيلَ آتَابَ إِلَهُ ثُمَّ إِلَهُ مَرَّ بِكُمْ فَأَبْتَيْكُمْ
 بِمَا كَسَبْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يَلْتَمِزُونَ أَنْبَاءَ نَكِّ يَسْقَالُ حَتَّى
 مَنَ حَزَمَلٍ فَتَكْرِي حَمَزُ أَوْ فِي السَّعَوَاتِ أَوْ فِي الْإِزْضِ
 يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنْ اللَّهُ الْكَيْفُ خَيْرٌ ۝

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 وَإِلَهُ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَوْمِ يَوْمِ
 يَعْلَمُونَ ۝ يَلْتَمِزُونَ أَنْبَاءَ نَكِّ يَسْقَالُ حَتَّى
 ۝ وَوَضِعْنَا إِلَى سُلَيْمَانَ إِذْ يُلْقِي أَهْلَهُمْ وَأَهْلَهُمْ
 وَفِي وَبِصَلَاتِهِ عَامِ مِيرَانِ الشُّكْرِي وَوَلَوْلَا يُكِّ إِلَهُ
 الْأَمِيرِ ۝ وَإِنْ جَاهِدْتُمْ عَنْ آلِهِ وَالنَّاسِ لَيَنْتَهِيَنَّ إِلَيْكُمْ

سُورَةُ الْقَمَانِ وَآيَاتُهَا 33

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 أَقَلَّمُ
 تَبْكُرُوا وَالرَّسْمَاءُ فَوْقَهُمْ كَيْفَ تَبْتَغُوا وَرَبِّتْلَاهَا
 وَالْقَامِي فُرُوجٌ ۝ وَاللَّهُ ضَمَمَهُ تَلَاهَا وَالْقَيْتَابِ
 زَلِيمٌ وَأَنْتَانَا وَيَهْمُ كُلُّ رُوحٍ يَبْجِجٌ ۝ تَبْصُرَةٌ وَوَعْدٌ
 لِكُلِّ عَمَلٍ خَيْرٌ ۝

- وثق سورتي (لقمان) و (ق) بذكر : سبب التسمية، مكان النزول، عدد الآيات، الترتيب في المصحف .
- أبرز القضايا التي تناولتها السورتان .
- ما هي الحقوق التي تناولتها سورة لقمان؟
- أقترع مع زملائي على آيات السورة المكتوبة أرقامها على بطاقات لأستظهرها وأرتلها برواية ورش مع مراعاة قواعد الترتيل .

ب- العقيدة

- عرف العقيدة .
- ما مقومات العقيدة الصحيحة؟
- ما مظاهر العقائد الفاسدة؟ وما أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة؟
- تناول حديث جبريل عليه السلام أسس الدين الإسلامي الثلاثة : الإسلام، الإيمان، الإحسان . عرف بكل منها .
- النظر والتفكير سبيل المعرفة والهداية، والقرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين : اذكر بعض الآيات التي تحث على التفكير والنظر في الأنفس والكون .
- ما الغاية من دعوة القرآن الكريم الناس إلى التفكير والنظر؟

مدن الاقتداء

- مرت الدعوة الإسلامية في مكة بمرحلتين اذكرهما، وبين مميزات كل منهما .
- رتب الأحداث التالية حسب تسلسلها التاريخي: الدعوة الجهرية- البعثة النبوية- العقبة الثانية- الدعوة السرية .
- استعمل كفار قريش شتى الأساليب لصد الرسول ﷺ عن دعوته، اذكر بعض هذه الأساليب، وكيف كان موقفه ﷺ منها؟ وكيف واجهها؟
- على ماذا ركز الرسول ﷺ في تربية الصحابة في المرحلة المكية؟
- اذكر حديثا نبويا شريفا يشير إلى ثبات الرسول ﷺ كان يكثر من الدعاء به في المرحلة المكية .
- ما المقصود بالسابقين الأولين؟
- ما سبب اختيار الرسول ﷺ دار الأرقم للاجتماع مع صحابته؟
- اعتمد الرسول ﷺ في تبليغ الدعوة الإسلامية على التألف والتشاور، ما دلالة ذلك؟

مدنك الاستجابة

- عرف العبادة لغة وشرعا، وما الغاية منها؟
- اذكر أركان الإسلام الخمسة.
- عرف الطهارة، وبين أنواعها ومقاصدها.
- اذكر بعض فوائد الطهارة.
- ميز فرائض الصلاة من سننها فيما يلي: التشهد - تكبيرة الإحرام - تكبيرات الركوع والسجود - الجهر بالقراءة في الركعات الجهرية - قراءة الفاتحة.
- ميز مبطلات الصلاة من غيرها في الأفعال التالية: الضحك-التثاؤب- الالتفات - العطاس- الكلام- الأكل والشرب.
- اذكر حالات السجود القبلي وحالات السجود البعدي.

- دخلت إلى المسجد فوجدت الإمام في حالة الركوع الأخير من صلاة المغرب، فماذا تفعل؟ هل تدخل مع الإمام في الصلاة؟ هل تنتظر حتى ينتهي؟ إذا دخلت معه في الصلاة، هل تكبر تكبيرة واحدة؟ أم تكبيرتين؟ كيف تتم صلاتك؟ هل بالجهر كلها؟ أم ركعة بالجهر وأخرى بالسري؟ هل تعتبر نفسك مأموما مسبوقا؟ أم مأموما غير مسبوق؟ أم مأموما فذا؟

مدنك القسط

- عرف التوحيد، لماذا سميت سورة (قل هو الله أحد) بسورة الإخلاص
- ما مقتضيات التوحيد؟
- ما أنواع الحقوق في الإسلام؟
- اذكر بعض حقوق النفس.
- اذكر الحقوق التي أوجبها الإسلام للأباء على أبنائهم.
- اذكر الحقوق التي خص بها الإسلام الأبناء.
- لم يقتصر الإسلام على تشريع حقوق الأسرة فحسب، بل تعداه إلى تشريع حقوق ذوي الأرحام، فما هي الحقوق التي فرضها الإسلام لذوي الأرحام؟
- اذكر بعض فضائل صلة الرحم وفوائدها.
- عرف البيئـة- عرف التلوث - اذكر بعض أنواع التلوث البيئي.
- اذكر بعض تعاليم الإسلام للمحافظة على البيئة والحد من إفسادها.

مدنك الحكمة

- لماذا أوجب الإسلام على المسلم والمسلمة إتقان العمل؟
- أين تتجلى عملية إتقان العمل في الإسلام؟
- وسائل الاتصال الحديثة من نعم الله على البشرية، كيف تستفيد من إيجابياتها؟ وكيف تحمي نفسك من سلبياتها؟
- حسن الخلق هو غاية رسالة الإسلام، استدل على ذلك بنصوص من القرآن والسنة.
- ما هي منزلة من حسنت أخلاقه عند الله؟



مكتسباتي السابقة

سورتا «ق» و«لقمان» من حيث :

- 1 - المهارة والإتقان في الحفظ والأداء.
- 2 - الرصيد المعرفي المرتبط بالسورتين.
- 3 - الرصيد الأخلاقي من خلال التمثل الصحيح للتوجيهات والقيم.

الأهداف التعليمية

من خلال سورة النجم يتوقع أن تتحقق لدي المهارات التالية :

- * التعود على حسن الاستماع والإنصات للقرآن الكريم.
- * تلاوة الآيات القرآنية المستهدفة وترتيلها وفق قواعد التجويد المكتسبة بقراءة ورش عن نافع من طريق الأزرق.
- * اكتساب المفاهيم والحقائق المتعلقة بمقاصد السورة.
- * ترسيخ الإيمان بالغيب.
- * التزكية بالتصديق القلبي والتطبيق السلوكي.
- * التمثل الصحيح للقيم والتوجيهات الواردة كتعظيم الوحي، وحب الرسول ﷺ وتعظيمه لما له من منزلة عند الله تعالى.

الدروس

الدرس الأول :

الحصة الأولى : من الآية 1 إلى الآية 18

الحصة الثانية : من الآية 19 إلى الآية 25

الدرس الثاني :

الحصة الأولى : من الآية 26 إلى الآية 29

الحصة الثانية : من الآية 30 إلى الآية 40

الدرس الثالث :

الحصة الأولى : من الآية 41 إلى الآية 48

الحصة الثانية : من الآية 49 إلى الآية 61

سورة النجم

بين يدي السورة

مكية، عدد آياتها 61، ترقيمها في المصحف 53

ما سبب تسميتها؟

لورود قسم الله تعالى بالنجم في مستهل السورة «والنجم إذا هوى» وهي من سور المفصل، نزلت بعد سورة الإخلاص.

ما سبب نزولها؟

قال ابن عطية الأندلسي : «سبب نزولها أن المشركين قالوا، إن محمدا يتقول القرآن ويخلق أقواله فنزلت السورة في ذلك».

ما موضوعاتها؟

- إثبات صدق رسول الله ﷺ فيما يبلغ عن ربه.
- إثبات أن القرآن وحي من الله بواسطة جبريل عليه السلام.
- تفنيد ادعاءات المشركين في معبوداتهم الباطلة (اللات والعزى ومناة).
- ذكر جزاء المعرضين والمهتدين.
- تقرير مسؤولية الإنسان عن فعله.
- ذكر سنن الأمم السابقة المكذبة لأنبيائها.

ما فضلها؟

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : «أول سورة أنزلت فيها سجدة «والنجم»، قال : «فسجد رسول الله ﷺ، وسجد من خلفه ؛ إلا رجلا أخذ كفا من تراب فسجد عليه، فرأيتُه بعد ذلك قُتِلَ كافرا وهو أمية بن خلف». (أخرجه البخاري).



القرآن الكريم : سورة النجم

سُورَةُ النُّجُومِ ﴿٥١﴾

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وَبَشَاءِ 61

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ② وَمَا يَنْصُورُ غِيَّ الْقَوْلَىٰ ③ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ④ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ⑤ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ⑥ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ⑦ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ⑧ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ⑨ فَأَوْجَرَ إِلَىٰ عَنبَدِهِ ⑩ مَا أَوْجَرَ ⑪ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ⑫ أَفَتَضَلُّونَهُ ⑬ عَلَّمَهُ مَا جَرَىٰ ⑭ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ⑮ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ⑯ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ⑰ إِذْ يَخْشَى الْيَسْدَ زَلَّةً مَا يَخْشَى ⑱ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا كَانَهُ ⑳ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ㉑ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ㉒ وَمَثَلَةَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَىٰ ㉓ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ㉔ تِلْكَ إِذْ أَسْمَعُ ضَبِيرًا ㉕ إِنْ يَحْسَبِ الْآلُ أَسْمَاءُ تَمْيِثُنَّوَعًا أَنْتُمْ وَعَابِلَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْخَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الضَّرَّ وَمَا تَدْعُونَ إِلَّا نَفْسًا وَلَقَدْ جَاءَ نَعْمٌ مِنْ رَبِّهِمْ الْفَجَىٰ ㉖ أَمْ لِلَّهِ نَسْلٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ㉗ بِاللَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ㉘ وَكُم مَّرْمَلَةٌ فِي السَّمَوَاتِ لَا تَفْنَىٰ تَبْلَعْنَ نَفْسَ الْآلِمِ بَعْدَ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ لَمْ يَشَاءَ وَيَرْجِعُونَ ㉙ إِنْ أَلْبَسْتُمْ يَوْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَا يُبْسَمُونَ أَلْمَلَيْكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ㉚ وَمَا لَكُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الضَّرَّ وَإِنْ الضَّرَّ لَا يَفْنَىٰ مِنْ الْجَوْشَنِ مَا فَاعْرَضْتُمْ عَنْ قَوْلِي عَسَىٰ يَكْفُرُونَ لَمْ يُرِدِ إِلَّا الْغِيْلَةَ الدُّنْيَا

٥١ مَا لَمْ يَلْمُوكُمْ مِنْ عِلْمٍ إِنْ رُبَّمَا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ① وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا اتَّخَذَ ② وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيُخَيِّرَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيُخَيِّرَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ ③ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْأَنْثَمِ وَالْقَوَائِمِ إِلَّا اللَّعْمَ إِنْ رُبَّمَا وَسَّعَ الْمَغْفِرَةُ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِنَّكُمْ وَأَجْنَةٌ فِي بَعْضِ الْأَنْفُسِ فَلَا تَكْفُرُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَتَّبِعُونَ ④ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ⑤ وَأَعْبَدْتُمُ الْقَبْلَ وَالْحُجُبَ ⑥ أَعْبُدُوا اللَّهَ ⑦ عَلَّمَهُ الْغَيْبُ وَهُوَ يُرَىٰ ⑧ أَمْ لَمْ يَبْتِئَا بِمَا فِي كُتُبِ مُوسَىٰ ⑨ وَإِبْرَاهِيمَ الْبَلِيغِ ⑩ وَالْأَنْزِيلِ وَالْزُّرْتِمِ ⑪ وَإِنْ لَيْتُمْ لِللَّهِ نَسْلٌ إِلَّا مَا تَعْبُدُونَ ⑫ وَأَنْ تَعْبُدُوا سِوَىٰ رَبِّي ⑬ ثُمَّ خَلِقُوا الْبَشَرَ إِلَّا وَجْهًا ⑭ وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ أَلْمُنْتَهَىٰ ⑮ وَأَنْهُ هُوَ أَحْسَنُ وَأَنْ كَلِمَاتٍ وَأَنْبِيَاءَ ⑯ وَأَنْهُ خَلَقَ الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ⑰ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ⑱ وَأَنْ عَلَيْهِمُ الشَّقَاتُ الْآخِرَىٰ ⑲ وَأَنْهُ هُوَ أَضْيَىٰ وَأَفْوَىٰ ⑳ وَأَنْهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْبِ ㉑ وَأَنْهُ أَعْلَمُ عِلْمَ الْأَوْلَىٰ ㉒ وَتَمُودَ أَقْمَا أَبْفَرًا ㉓ وَقَوْمَ نُوحٍ مِمَّنْ قَبُلَ إِنْ نَعْمَ كَانُوا نَعْمًا ㉔ وَالْحَلْمُ وَالْحُجُبُ ㉕ وَالْمُوتَبَعَةُ الْهُوَىٰ ㉖ بَعْثِيهَا مَا عَشْرًا ㉗ قِبَايَاءَ الْآلِ ㉘ رَبِّكَ تَتَّعَابَرُونَ ㉙ فَلَمَّا تَدِيرُ مِنَ النَّدَىٰ ㉚ وَالْأَوْلَىٰ ㉛ أَرْزُقْتَ إِلَّا رِقَّةً ㉜ لَيْتُمْ لَهَا مِثْلُ مِثْلِ اللَّهِ كَأَشْبَعَةَ ㉝ أَقْبَسُ فَلَمَّا الْتَمَذِيثُ تَجْتَبُونَ ㉞ وَتَضَعُونَ وَلَا تَتَّبِعُونَ ㉟ وَأَنْتُمْ تَلْمِذُونَ ① قَابِئُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ②



من آيات الله في الكون

الأهداف

- ان ارثل القرآن الكريم وأطبق قاعدة الإمامة.
- أن اعرف أن رسول الله ﷺ يتلقى الوحي من ربه.
- ان انزه الرسول ﷺ عن الغواية والضلال واتباع الهوى.
- ان اعلم مكانة رسول الله ﷺ عند الله تعالى.

سورة التجميم

رواه اتفاقاً 61

أنامل الوضعية

عَلَى إِثْرِ مُعْجَزَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، تَوَجَّهَ نَفْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : «هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِكَ؟ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ فِي اللَّيْلِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ». قَالَ : «أَوْ قَالَ ذَلِكَ؟» قَالُوا : «نَعَمْ»، قَالَ : «لَئِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَقَ».

(دلائل النبوة للبيهقي).

مَا السِّرُّ فِي تَصَدِّيقِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَمِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَسْتَقِي الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِأُمُورِ الْغَيْبِ وَالتَّصَدِّيقِ بِمُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ؟

أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْتَجْمِيمِ إِذَا أَعْبَوِي ① مَا ضَلَّ
صَلْبِكُمْ وَمَا عَمِي ② وَمَا يَنْكُحُ عَمِي الْقَعْوِي ③
إِنْ نَقُولَ وَهِيَ يُوجِحُ ④ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ⑤ ذُو
مِرَّةٍ قَانِئِي ⑥ وَهَوَّ بِالْأَبُو الْعَلِي ⑦ نَمَّ دَنَا
قَتَدَلُو ⑧ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ⑨ فَأَوْجِرَ إِلَى
عَبْدِي، مَا أَوْجِرُ ⑩ مَا كَذَّبَ الْعُؤْمَانُ مَا رَأَى ⑪
أَفْتَمَرُونَهُ، عَلَّمُوا مَاتِرِي ⑫ وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ الْخُبْرِي ⑬
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ⑭ عِنْدَ حَاجَتِنَا أَلْمَأُورِي ⑮ إِذْ
يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ⑯ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا صَغِيَ
لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرِي ⑰

أتعرف إلى قاعدة التجويد

الإمالة:

أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص، وعلامتها (●)

مثال: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ

أطبق القاعدة: ألاحظ موضع الإمالة في الآية وأحققها قراءة وفق القاعدة المستهدفة

وَلَفْذِ رَبِّهِ إِذْ نَزَّلَ آخَرَىٰ

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|----------------------|---|
| والنجم إذا هوى | أقسم الله تعالى بالنجم إذا أفل وغاب بعد طلوعه. |
| ما ضل صاحبكم وما غوى | ما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحق والصدق الذي تعرفونه به. |
| شديد القوى | صفة لجبريل عليه السلام الذي نزل بالوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم. |
| نومرة | صاحب قوة وأمانة. |
| فتدلى | نزل من علو إلى أسفل، وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم. |
| أفتمارونه | أتجادلونه في الحق مكذبين؟ |
| سدرة المنتهى | شجرة عظيمة ينتهي إليها علم الخلائق. |

التقسيم الموضوعي للآيات

- إثبات الوحي ورؤية النبي ﷺ لجبريل عليه السلام.
- بيان آيات الله الكبرى.
- عصمة الرسول ﷺ

أحلل الآيات

أقسم الله بالنجم منزلها نبيه ﷺ عن الضلال والغي، مذكراً سبحانه مشركي قريش بمعرفتهم برسول الله ﷺ وصحبتهم له، والتي تشهد بصدقه ﷺ، وأن ما جاء به من وحي هو من عند الله تعالى، وليس صادراً عن هوى نفسه.

أبني تعلماتي

- 1- بم أقسم الله تعالى؟ وعلى ماذا؟
- 2- من المقصود بعبارة «صاحبكم» في الآية؟ وما الغرض من استعمالها في سياق مخاطبة كفار قريش؟

وهذا الوحي تكفل بإيصاله وتعليمه أفضل الملائكة الكرام وأقواهم جبريل عليه السلام، فهو قوي على تنفيذ ما أمره الله به، قوي على حفظه وصيانته. ثم ذكر سبحانه أن جبريل استوى في أفق السماء، ودنا من النبي ﷺ لإيصال الوحي إليه، فكان قريباً منه بمقدار قوسين أو أقرب، مما يدل على مباشرة جبريل عليه السلام تمام المباشرة لرسول الله ﷺ بالرسالة، ولم يكن بينهما واسطة ولا حاجز.

1- من الذي تحمل مسؤولية إبلاغ الوحي إلى رسول الله ﷺ ؟

2- لماذا وصف الله تعالى جبريل ب (شديد القوى) ؟

وفي السماوات العلا رأى رسول الله ﷺ آيات ربه الكبرى، ولما عُرج به ﷺ ووصل إلى سدره المنتهى فارقه جبريل عند موضع لا تتعداه الملائكة. وبعد عبور هذا الموضع أفاض الله تعالى على عبده ورسوله بالإنعامات والتجليات، وأوحى إليه وحياً مباشراً، وفرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس.

1- أكرم الله تعالى نبيه بالإنعامات و التجليات في رحلة المعراج؛ اذكر بعضها.

2- ما الشعيرة التي عظمها الله تعالى وفرضها على رسول الله ﷺ في السماوات العلا، والتي ينبغي أن أعظمها

وأواظب عليها ؟

من ثمار تدبر الآيات

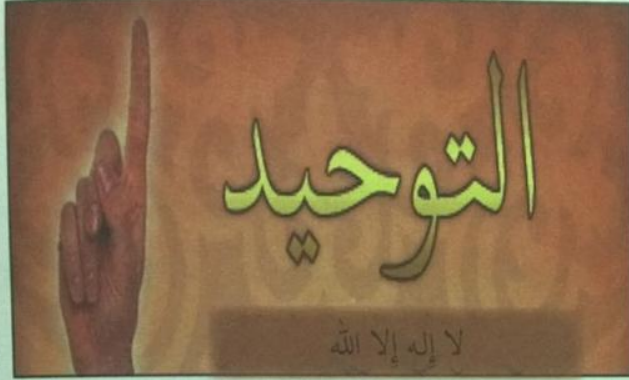
- 1 - الله تعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها لجلال المقسم والمقسم به والمقسم عليه.
- 2 - التصديق بمعجزات الرسول ﷺ ومنها معجزة المعراج من دلائل الإيمان بالغيب.
- 3 - إثبات صدق النبي ﷺ، وأمانته في تبليغ الوحي ونفي الزيغ والضلال عنه.
- 4 - شرف الإنسان يتحقق بتحرره من كل العبوديات سوى عبودية الله عز وجل.
- 5 - إكرام الله تعالى لنبيه ﷺ وتشريفه بإطلاعه على آياته الكبرى دليل على أنه الأنموذج البشري الكامل.

أستثمر

- 1 - الله تعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته. فهل يجوز للعبد ان يقسم بغير الله ؟ ولماذا ؟
- 2 - أين يتجلى دفاع الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم من خلال النص ؟
- 3 - ما الذي يدل على عظم مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم عند ربه ؟



الدرس الأول : الحصة الثانية من الآية 19 الى الآية 25



التوحيد ونبذ الشرك

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أَقْرَأْتُمْ آلَاتَ
وَالْعُزَّىٰ ١٩ وَمَثَلَةَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَىٰ ٢٠ أَلَكُمُ الذَّكْرُ
وَاللَّهُ الْأَبْتَرُ ٢١ تِلْكَ إِذْ أَسْمَعُ ضِيْبِي ٢٢ إِنْ يَحْتَرَ إِلَّا
أَسْمَاءُ تَمَيِّتُ مَوْتًا أَنْتُمْ وَعَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَسَمٍ
مِنْ خَيْرٍ إِنْ يَشِيعُونَ إِلَّا الْخُرُوعَ وَمَا تُنْفَوْنَ إِلَّا بُعْثُكُمْ وَقَدْ
جَاءَ نُوحٌ مِنْ رَبِّهِمْ الْعُقُبَىٰ ٢٣ أَمْ لِلنَّاسِ الْفِتْنَةُ ٢٤
قَلِيلٌ إِلَّا يَحْمِلُهَا وَالْأُولَىٰ ٢٥

أعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--------------------------------|
| اللات والعزى ومناة | أسماء معبودات قريش من الأصنام. |
| ضيبي | غير عادلة. |

التقسيم الموضوعي للآيات :

- ضلال المشركين وبطلان عبادتهم للأوثان.
- الله سبحانه المتصرف في أمور الدنيا والآخرة.

أحلل الآيات

✨ أنكر الله على المشركين ألهمتهم المزعومة التي يعبدونها مبطلا دعواهم فيها، فهي لا تنفع ولا تضر، وإنما هي نتاج ضلال وجهل آبائهم وأجدادهم الذين ابتدعوا أسماءها إلحاداً في أسماء الله تعالى وإشراكاً به، فَسَمَّوْا اللات من الإله، والعزى من العزيز، ومناة من المنان، كل هذا بمقتضى أهوائهم التي لا تستند إلا على الباطل، وما أنزل الله بها من حجة تصدق دعواهم، ومن فساد فطرتهم وانحرافها أن جعلوا الذكْرَ لهم وجعلوا لله الأنثى، التي أنفوا نسبتها لأنفسهم، فهذه قسمة جائرة، وبين لهم سبحانه أن هذه الألهة إنما هي أوثان نحتها أبائهم وسموها آلهة وقلدهم أبناؤهم المشركون في ذلك.

أبني تعلماتي

- 1- على أي أساس بنى المشركون اعتقاداتهم الباطلة ؟
- 2- كيف رد القرآن على مزاعمهم ؟

﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ رَبِّهِمْ الْغَيْبُ ﴾، أي ما فيه هدايتهم على لسان رسوله ﷺ، فأعرضوا وتمنوا شفاعة معبوداتهم، « أم لا ينزل ما تنزل » أي ليس الشيء جاريا بإرادة الإنسان بل بإرادة الله تعالى، وقد شمل ذلك كل هوى دعاهم إلى الإعراض عن الوحي بما في ذلك تمنيتهم شفاعة الأصنام.

- 1- ماذا تمنى المشركون عندما أعرضوا عن تصديق الوحي ؟
- 2- هل أمنيات المشركين تجري وفق إرادتهم؟ ولماذا؟

نص داعم

وقوله تعالى هنا: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ آيَاتِنَا إِلَهُ الْكُبْرَى » تنويه بما أطلع الله عليه خاتم الرسل عليه الصلاة والسلام من آثار قدرته الباهرة، ودلائل سطوته القاهرة، في العالم العلوي الفسيح، وذلك علاوة على ما أوحاه إليه في الكتاب المبين، من الدلائل القاطعة والحجج الساطعة، وحكمته سبحانه في ذلك كله أن يُزود رسوله بأكبر زاد من المعرفة واليقين، وأن يعده لحمل رسالته على أكمل وجه للعالمين» (التيسير في أحاديث التفسير، إملء الشيخ محمد المكي الناصري).

من ثمار تدبر الآيات

- 1- تعظيم الله تعالى و تنزيهه عمالا يليق به سبحانه من النقائص.
- 2- من أسباب الغواية والضلال التقليد الأعمى للأباء.
- 3- الله مالك الدنيا والآخرة، لا يملك أحدٌ فيهما شيئا إلا بإذنه تعالى.

أربط بالواقع المعيش

في إطار مساعدتك لأختك أو أخيك لإنجاز الواجبات المدرسية تطرقت إلى آية الكرسي: « اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ » (البقرة 253-254) بين من خلال هذه الآية الصفات التي تنزهه الله عز وجل عنها.

استعد للدرس القادم

تعرفت إلى قضايا غيبية في الدرس الأول جعلتك تؤمن بأن الله سبحانه عالم الغيب والشهادة، فما المقصود بذلك؟

الله عالم الغيب والشهادة



الأهداف

- أن أعرف أن الله وحده هو عالم الغيب والشهادة.
- أن أرسخ إيماني بالله سبحانه من خلال هذا الاعتقاد.
- أن أستشعر آثار هذا الاعتقاد في نفسي وأطبقه في سلوكي.



الكون مليء بأسرار لا يعلمها إلا الله

الحصة الأولى : علم الغيب والشهادة

أتأمل الوضعية

أطلع زميلك على زاوية الأبراج في بعض الصحف والتي تدعي التنبؤ بمآلات الغيب في مجالات الحياة اليومية للإنسان من صحة وعمل وعلاقات اجتماعية...
قررت نصحه بالحكمة والموعظة الحسنة مبيناً له عدم صحة هذا الاعتقاد، وأن الغيب لا يعلمه إلا الله وحده، كيف أقنعتَه؟

نص الانطلاق

قال جل جلاله : **إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** (18)
(الحجرات 18).

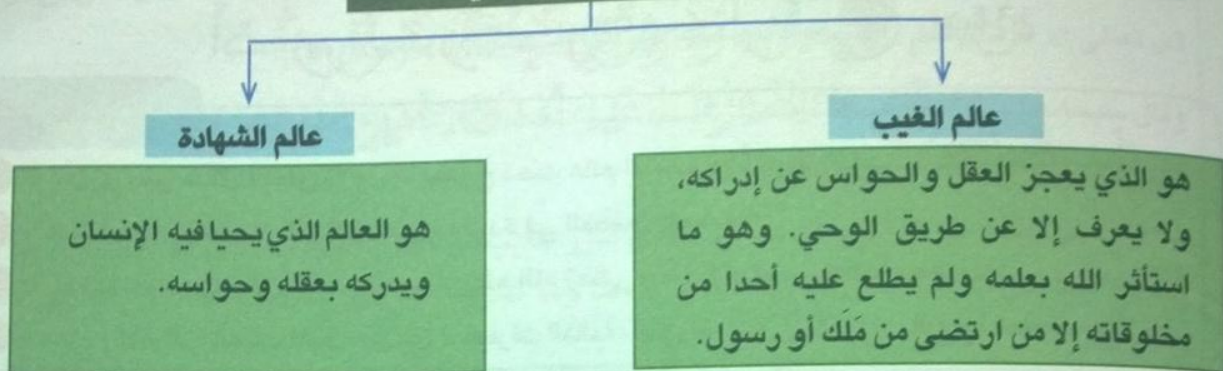
أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|---|
| غيب | ما غاب عن علم الناس وحجبه الله عنهم مما لا تدركه حواسهم الظاهرة والباطنة. |
| بصير بما تعملون | مطلع على ما تعملون في السر والعلانية |

أستوعب مضمون النص

- 1- ما العلم المشار إليه في الآية الكريمة ؟ - ما الذي يدل على أن علم الله شامل ومحيط بكل شيء ؟
- 2- استخرج من الآية أسماء الله الحسنى المذكورة.

ينقسم الوجود الى عالمين :



بعض القضايا المرتبطة بعالم الغيب والشهادة.



أبني تعلماتي

- 1- بماذا يتميز عالم الغيب عن عالم الشهادة ؟
- 2- كيف يُطلع الله تعالى بعض خلقه على أمور الغيب ؟
- 3- أذكر (ي) بعض القضايا المتعلقة بعالم الغيب والشهادة.

الأدلة على أن الله تعالى عالم الغيب والشهادة :
الدليل الأول :

قال تعالى : **إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَنْزِلُ أُمُّ وَكُلُ شَيْءٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ فَادْرِكِ**

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى 10 **سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنَاسِرَ الْقَوْلِ وَمَن حَلَعَهُ رِيْدٌ وَمَنْ لَقَوْمٌ مُّسْتَكْبِرِينَ**

بِالْبَيِّنَاتِ وَتَارِيهِمْ بِالنَّبِيِّ الْعَازِمِ 11 (الرعد 9-11).

الدليل الثاني :
يقول عز من قائل :

عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (سبا 3)

أبني تعلماتي

- 1 - بين (ي) من خلال النص الأول ما يندرج تحت عالم الغيب، وما يدخل تحت عالم الشهادة.
- 2 - استخرج (ي) أسماء الله الحسنى الواردة في النصين السابقين.
- 3 - استدل (ي) من خلال النصين على أن علم الله تعالى بخبايا النفوس كعلمه بعلانيتها.
- 4 - ميز (ي) المراد «بالكتاب المبين» من بين الخيارات التالية: التوراة - القرآن الكريم - اللوح المحفوظ - الإنجيل.

أستثمر

قال تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلِمُهَا إِلَّا اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرُوجِ وَالنَّجْمِ وَمَا تُسْفِكُهُ مِنَ الرَّقِيِّ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا خَبْرَ فِي ضَلَمَاتِ

الْأَرْضِ وَلَا فِي زُكُومِ اللَّيْلِ يَأْتِيهِ الْإِلَهِي كِتَابٌ مُبِينٌ (الأنعام 60)

- 1- استخلص (ي) من الآية ما يدل على إحاطة الله تعالى بكل شيء من الكليات والجزئيات.
- 2- قارن (ي) ما وصل إليه الإنسان في العصر الحديث في المجال السمعي البصري (الانترنت) وفي مجال التقدم التكنولوجي وغزو الفضاء بما جاء في الآية الكريمة، ماذا تستنتج (ين)؟

الحصة الثانية : الإيمان بعلم الله للغيب والشهادة

أحلل

إن للإيمان بحقيقة شمول علم الله عالمي الغيب والشهادة أثارا عظيمة في تشكيل وجدان المؤمن والمؤمنة ونفسيتهما بما يفضي الى تطهير النفس وترزقيتها.

| مقتضاه | أثره | الاعتقاد |
|---|---|---------------------------------------|
| تسبيح الله وتعظيمه، ومحبته، ومناجاته، والخضوع لسلطانه، والتواضع لجلاله وكماله. | 1- اليقين بعظمة الله وسعة علمه وإحاطته المطلقة بخلقه، وبافتقار المؤمن والمؤمنة إليه. | الإيمان بأن الله عالم الغيب والشهادة. |
| تقوى الله، وخشيته، والتهيب من تعدي حدوده، وتعظيم شعائره. | 2- استحضار رقابة الله تعالى في القلب، وأنه مطلع على السر والعلانية، | |
| إتيان الطاعات واجتناب المعاصي، والإقبال على فعل الخيرات وترك المنكرات، والاستحياء من الإقدام على ما لا يرضي الله. | 3- الاقتناع بوجوب الاستقامة على عبادة الله تعالى. | |
| الصبر في الضراء، والشكر في السراء، وعدم القنوط واليأس من رحمة الله. | 4- الشعور بالطمأنينة القلبية والقرب الدائم من الله والأنس به. | |
| عدم إتيان العرافين وتصديقهم. | 5- تحصين الذات من الوقوع في شرك العرافين والمشعوذين والمنجمين الذين يدعون معرفتهم بأمر الغيب كذبا وبهتاناً. | |

قال تعالى: « فَلَا يَعْلَمُ سرِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ ». (النمل 67).

وقال سبحانه: « عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يَكْضُرُهُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ۗ إِلَّا مَن رَّزَقْنَا مِنْ رَّحْمَتِنَا يَسْأَلُهُ مِنْ شَيْءٍ يَكْتُمُهُ وَمِنْ خَلْقِهِ رَصَدًا ۗ » (الجن 26-27).

- 1- من الذي خصه الله تعالى بإطلاعه على بعض أمور الغيب من خلال الآيات؟
- 2- إذا كنت موقنا بأن الله يعلم ما تخفي نفسك وما تبديه، أبرز (ي) مقتضى هذا الاعتقاد في حياتك وسلوكك.

أستثمر

قال تعالى: « قَلَمًا أَفْضَيْتَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّكَ اللَّهُ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا آيَةً ۗ وَاللَّهُ رَازِقٌ ۚ قَلَمًا خَرَّتْ بَيِّنَاتُ الْإِنجُرَّانِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثْنَا إِلَّا عَذَابَ الْمُعِيرِينَ ۗ » (سبا 14)

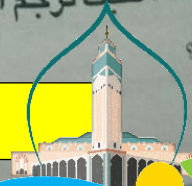
- 1- استخرج (ي) من النص ما يدل على أن الجن لا يعلمون الغيب.
 - 2- سأل جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فقال: «... فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ. مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ...». (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان).
 - لماذا نفى رسول الله ﷺ علم وقت حدوث الساعة عنه وعن جبريل عليه السلام؟
- استدل (ي) على جوابك بأية قرآنية.

أربط الدرس بالواقع المعيش

أحيانا تنتشر في منديات التواصل الاجتماعي في الشبكة العنكبوتية أطروحات تدعي قرب نهاية الكون واقترب الساعة وتربطها بتواريخ معينة، كيف ترد (ين) على هذه الادعاءات؟

أستعد للدرس القادم

إذا كان الإيمان بأن الله يعلم غيب السماوات والأرض باعثاً على الصبر في الضراء وعدم القنوط واليأس من رحمة الله. فكيف ترجم الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم هذه القيم أثناء الهجرة إلى الحبشة وبيعتي العقبة؟



الهجرة إلى الحبشة وبيعنا العقبه : طلب الأمان والنصرة



الأهداف

- أن نعرف أسباب الهجرة إلى الحبشة ونتائجها.
- أن نستشعر تضحية النبي ﷺ في سبيل الدعوة الإسلامية.
- أن اقتدي بالصحابه رضي الله عنهم في سبيل الحفاظ على ديني.

الحصة الأولى : الهجرة إلى الحبشة

أتأمل الوضعية

اِسْتَدَّ اَذَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِذَلِكَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْهَجْرَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ فَرَارًا بِدِينِهِمْ وَحِفَاطًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، بَيْنَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِمَكَّةَ وَلَمْ يَهَاجِرْ مَعَهُمْ، وَاسْتَمَرَ فِي دَعْوَتِهِ يَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ حَتَّى اجْتَمَعَ بِوَفْدٍ مِنْ يَثْرِبَ (الْمَدِينَةِ)، فَأَمَّنُوا بِهِ وَبَايَعُوهُ مَرَّتَيْنِ بِمَوْضِعٍ يُسَمَّى الْعَقْبَةَ، فَكَانَتْ بَيْعَتَا الْعَقْبَةَ.

- فَمَا هِيَ الْأَسْبَابُ الَّتِي دَفَعَتِ الْمُسْلِمِينَ لِلْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ ؟
 وَهَلْ تَحَقَّقَ مَقْصِدُ هَذِهِ الْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ ؟
 وَمَا أَثْرُ بَيْعَتِي الْعَقْبَةَ فِي مَسَارِ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟

نص الانطلاق

عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ بَارِضَ الْحَبَشَةِ مَلِكًا لَا يُظَلِّمُ أَحَدًا عِنْدَهُ، فَالْحَقُّوا بِبِلَادِهِ، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَرَجًا وَمَخْرَجًا.» (رواه البيهقي).

أعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--|
| الحبشة | تطلق قديمًا على بلد إفريقي يعرف حاليًا بـ«إثيوبيا» |
| فرجا | كشف ما بكم من هم وضيق. |

أستوعب مضمون النص

- 1- لماذا أمر رسول الله ﷺ المسلمين بالهجرة إلى الحبشة ؟ 2- بماذا وصف ملكها ؟

أتعرف أسباب الهجرة إلى الحبشة

الاضطهاد والظلم والتعذيب الذي تعرض له المؤمنون والمؤمنات من طرف كفار قريش

عدل ملك الحبشة ونصرته للمظلوم.

الفرار بالدين إلى بلد آمن

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارِ النَّجَاشِيِّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللَّهَ تَعَالَى، لَا نُؤَدِي وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ» (سيرة ابن هشام، ج 1 ص 360).

أبني تعلماتي

- 1 - ميز (ي) بين الأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية الداعية للهجرة إلى الحبشة.
- 2 - كيف كان موقف الصحابة والصحابيات رضوان الله عليهم من دعوة رسول الله ﷺ لهم بالهجرة إلى الحبشة ؟
- 3 - بماذا وصفت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ملك الحبشة ؟
- 4 - كيف عاش المهاجرون والمهاجرات رضوان الله عليهم جميعا بجوار الملك العادل ؟

جدول توضيحي لعدد المهاجرين والمهاجرات إلى الحبشة:

| الهجرة | عدد المهاجرين | عدد المهاجرات |
|---------|--------------------|----------------|
| الأولى | أحد عشر رجلا | أربع نسوة |
| الثانية | ثلاثة وثمانون رجلا | سبع عشرة امرأة |

قارن (ي) بين الهجرة الأولى والهجرة الثانية من حيث عدد المهاجرين والمهاجرات. ماذا تستنتج (ين) ؟ علل (ي) إجابتك.

كيف واجه المسلمون والمسلمات كيد المشركين عند ملك الحبشة ؟

حاول المشركون إرجاع المهاجرين إلى الحبشة، فحملوا الهدايا إلى النجاشي وبطارقته، وطالبوه بتسليم هؤلاء الذين بدلوا دينهم وفروا من مكة، فانبرى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لما سأله النجاشي عن سبب مفارقة دين قريش، فقال: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقَطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارِ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، وَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنَ الْجِبَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرْنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالِدِمَائِ، وَنَهَانَا عَنِ

الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمْرًا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمْرًا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ - فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ - فَصَدَّقْنَا، وَأَمْنَا بِهِ، وَاتَّبَعْنَا عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحَلَّلْنَا مَا أَحَلَّ عَلَيْنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمًا فَعَدَّبُونَا وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا، لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا، وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا، خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ وَاحْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغَبْنَا فِي جِوَارِكَ وَرَجَوْنَا الْأَنْظَلَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. (سيرة ابن هاشم ج 1، ص 362).

فلما سمع النجاشي ذلك رفض تسليم المسلمين إلى المشركين.

وأقام المسلمون في الحبشة معززين مكرمين، واشتغلوا بالزراعة والتجارة حيث أبانوا عن أخلاق وفضائل سامية، مما جعلهم يحظون بالاحترام والتقدير عند ملك الحبشة ورعيته.

أبني تعلماتي

- 1 - كيف كان حال العرب في الجاهلية ؟
- 2 - استخلص (ي) من النص الصفات التي كان رسول الله ﷺ معروفًا بها عند أهل مكة ؟
- 3 - ما أول ما دعا إليه رسول الله ﷺ أهل مكة ؟
- 4 - ما هي القيم التي أمر الرسول ﷺ المؤمنين والمؤمنات بالتحلي بها ؟ وما هي الرذائل التي نهاهم عنها ؟
- 5 - استخرج (ي) من النص ما يدل على صدق إيمان المسلمين واستجابتهم لدعوة رسول الله ﷺ.
- 6 - ما سبب عدم تسليم النجاشي المهاجرين إلى قريش ؟

الحصة الثانية : بيعتا العقبة

أحلل

ما أثر بيعتي العقبة على مسار الدعوة الإسلامية ؟

أمام تعنت المشركين ومحاصرته للدعوة الإسلامية واضطهادهم للمؤمنين، أبى رسول الله ﷺ إلا أن يبحث عن نصير، فاستغل موسم زيارة العرب للبيت الحرام، فبدأ يتلقى الركبان ويعرض دعوته على القبائل وحاجته إلى النصر، فالتقى برجال من قبيلة الخزرج من أهل يثرب، وأسمعهم شيئاً من القرآن الكريم، فلم يترددوا في الإيمان برسول الله ﷺ، وأعلنوا إسلامهم، وكانوا اثني عشر رجلاً بايعوا النبي ﷺ، وأطلق على هذه البيعة التي تمت في السنة الثانية عشرة من البعثة بيعة العقبة الأولى. ورجعوا إلى قومهم يبشرونهم بظهور النبي الذي ورد ذكره عند أهل الكتاب الذين كانوا ينتظرون ظهوره. وبعد إسلام الوفد ورجوعه إلى يثرب، أرسل رسول الله ﷺ الصحابي الجليل مصعب بن عمير رضي الله عنه معهم ليعلمهم أحكام الإسلام، ويفقههم في أمور دينهم، وانتشر الإسلام في يثرب، فقدم في السنة الثالثة عشرة من البعثة ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان، وهما نسيبة بنت كعب وأسماء بنت عمرو رضي الله عنهم جميعاً.

قارن (ي) بين البيعتين من حيث عدد المبايعين والمبايعات. ماذا تلاحظ؟ وعلام يدل ذلك؟

| البيعة | زمن البيعة | عدد المبايعين من الرجال | عدد المبايعات من النساء |
|---------|--------------------|-------------------------|-------------------------|
| الأولى | السنة 12 من البيعة | اثنا عشر رجلا | — |
| الثانية | السنة 13 من البيعة | ثلاثة وسبعون رجلا | امرأتان |

استثمر

نص بيعة العقبة الأولى

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تَعَالَوْا بَايِعُونِي عَلَىٰ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونَ فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، قَالَ فَبَايَعْتُهُ عَلَىٰ ذَلِكَ» (صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة)

نص بيعة العقبة الثانية

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله، علام نبايعك؟ قال: «عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلَى أَنْ تَقُومُوا فِي اللَّهِ لَا تَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ إِلَيْكُمْ وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ». (رواه الإمام أحمد، باقي مسند المكثرين).

- 1 - عدد (ي) بنود بيعة العقبة الأولى؟
- 2 - ما هي بنود بيعة العقبة الثانية؟
- 3 - قارن (ي) بين بنود البيعتين؟ ماذا تستنتج (ين)؟
- 4 - استخلص (ي) من نص بيعة العقبة الثانية ما يدل على نصره رسول الله ﷺ.

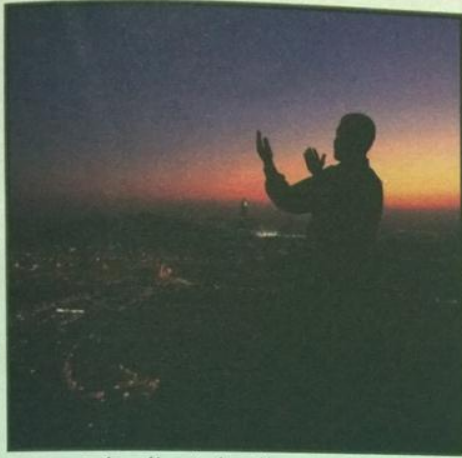
أربط الدرس بالواقع المعيش

- تتعدد في واقعك أسباب الهجرة من الوطن، أبرز بعضها؟ وما هي الشروط التي تجعلها هجرة مشروعة يثاب عليها صاحبها؟

استعد للدرس القادم

لم تكن هجرة المسلمين والمسلمات إلى الحبشة، وبيعة الأنصار لرسول الله ﷺ لطمع دنيوي، بل هي استجابة لله وللرسول ﷺ، وطاعة وعبادة خالصة لله تعالى. فما هي العبادة؟ وهل تقتصر على الشعائر التعبدية فحسب؟ أم تشمل مناحي الحياة كلها؟

العبادة غاية الخلق : شمول العبادة لمناحي الحياة



من صور العبادة : الدعاء

الأهداف

- أن أدرك أن العبادة هي الغاية من خلق الإنسان
- أن أتأكد أن العبادة شاملة لجميع مناحي الحياة
- أن أعرف كيف أجعل وجودي كله عبادة لله.

الحصة الأولى : العبادة غاية

أتأمل الوضعية

قَدْ يَعْتَقِدُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ مَجَالَ الْعِبَادَةِ فِي حَيَاتِهِمْ لَا يَتَجَاوَزُ الشُّعَائِرَ التَّعْبُدِيَّةَ، أَمَا بَاقِي مَنَاحِي الْحَيَاةِ، فَلَا نَخُلُ فِيهَا لِلدِّينِ. فَهَلْ هَذَا الْإِعْتِقَادُ صَحِيحٌ أَمْ خَاطِئٌ؟ وَمَا مَفْهُومُ الْعِبَادَةِ فِي الْإِسْلَامِ؟ وَهَلْ مَجَالُهَا مَحْدُودٌ أَمْ يَشْمَلُ جَمِيعَ مَنَاحِي الْحَيَاةِ؟ وَمَا السَّبِيلُ إِلَى جَعْلِ حَيَاتِنَا كُلَّهَا عِبَادَةً خَالِصَةً لِرُؤُوسِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟

نص الانطلاق

قال تعالى : **أَقِمِ الصَّلَاةَ الَّتِي كُنْتَ تَعْبُدُونَ** ⁵⁸ **وَتَصَدَّقُونَ وَلَا تَبْكَوْا**
⁵⁹ **وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ** ⁶⁰ **فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَعِبَدُوا** ⁶¹ (سورة النجم 58-61)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|------------------------------------|
| سامدون | لأهون غافلون |
| فاسجدوا | ضعوا جباهكم على الأرض تعبدوا لله |
| واعبدوا | أطيعوا أوامر الله واجتنبوا نواهيه. |

أستوعب مضمون النص

- 1- ما الذي استنكره الله على المشركين في النص ؟
- 2- بم أمر الله تعالى في الآية الكريمة الأخيرة؟

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ (66) ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُكْفِرُوا بِي﴾ (الذاريات 56-57)

ما هي القضية التي تتمحور حولها الآية ؟

| تعريف العبادة | منشأ العبادة | شروط تحقق كمال العبادة | ثمرة إخلاص العبادة لله |
|---|---|--|--|
| هي الخضوع والانقياد والتذلل لله عز وجل خوفاً منه ومحبة له، وهي نوع خاص من الخضوع لا يستحقه إلا الله سبحانه وتعالى الخالق المنعم القاهر فوق عباده. والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله عز وجل ويرضاه من أعمال القلوب وأعمال الجوارح، فلا تسمى عبادة إلا إذا جمعت بين القلب والقالب، أي بين الاعتقاد الخالص الذي مكانه القلب، والعمل الصالح الذي هو عمل الجوارح. | تنشأ العبادة من استشعار القلب لأمرين أساسيين: 1- كمال الذل لله والافتقار إليه، ويقتضي من المؤمن والمؤمنة تعظيم الله وخشيته لشعورهما بالضعف أمام قوة الله والعجز أمام قدرته، والفقر أمام غناه، والجهل أمام علمه المحيط بكل شيء. 2- كمال الحب لله، ويقتضي من المؤمن والمؤمنة شكر الله تعالى وحمده لشعورهما بفضل الله عليهما، وإحسانه إليهما، ورحمته وتكريمه لهما. | لا يتحقق كمال العبادة إلا باتباع العبد لأمر الله واجتناب نهيهِ، والإقبال على طاعته والبعد عن معصيته، وذلك بأداء الشعائر التعبدية برضى وسرور، وتعظيم حرماته، وتسليم زمام حياته كلها إلى خالقه، بحيث يُخرج نفسه من دائرة الخضوع لهواه أو لغيره، إلى الخضوع الكامل التام لله وحده، لا يشرك معه غيره في ذلك. | إن من أعظم ثمرات إخلاص العبادة لله تحقق الحرية الحقيقية للعبد التي طالما بحث عنها، حيث إن الحرية المرتبطة بالعبودية لله، هي أعلى مراتب الحرية، والسر في ذلك أن العبد المخلص لله بالعبودية لا يصح أن تستعبده الأشياء، أو الأشخاص، أو الأموال، أو الأهواء، أو الشهوات، أو المغريات، أو أي سلطة في الدنيا مهما كانت قوتها أو إغراؤها، وبذلك يحقق حريته وعزته وكرامته. |

أبني تعلماتي

- 1- ما مفهوم العبادة ؟
- 2- لا تصح العبادة إلا بالجمع بين عمليين : ما هما ؟
- 3- بين (ي) ما يقتضيه كمال الذل لله والافتقار إليه.
- 4- ما الذي يقتضيه كمال الحب لله ؟
- 5- كيف تتحقق العبادة الكاملة لله عز وجل ؟
- 6- ما السر في اقتران الحرية الحقيقية للإنسان بإخلاص العبادة لله ؟

يعتقد بعض الناس أن حريته لن تتحقق بشكل كامل إلا بتمرده على كل أنواع القيود، بدءاً من قيود سلطة الأبوين، وانتهاءً بسلطة الدين.

- 1 - بين (ي) خطأ هذا الاعتقاد في ضوء ما درست؟
- 2 - أبرز (ي) كيف يؤدي التمرد على الدين إلى السقوط في أشكال أخرى من العبوديات؟ مَثَل (ي) لذلك.
- 3 - وضح (ي) كيف يُفضي إخلاص العبودية لله إلى التحرر المطلق من كل العبوديات الأخرى؟

الحصة الثانية : شمول العبادة لمناحي الحياة كلها

أحلل

قال تعالى : **فَإِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَقَاتِي لِلرَّبِّ الْعَلِيمِ** (سورة الأنعام الآية 164)

| لله رب العالمين | محياتي ومماتي | صلاتي ونسكي |
|---|---|--|
| إخلاص النية لله تعالى | مناحي الحياة المختلفة | العبادات المفروضة |
| <p>فلا بد للمؤمن والمؤمنة أن يُصلحا نيتهما، ويقصدا بعملهما وجه الله تعالى، لكي تتحول حياتهما كلها إلى عبادة يُؤجران عليها، فالنية هي شرط قبول الأعمال، فإذا فعل العبد شيئاً أصله على الإباحة، وقصد به وجه الله تعالى صار عبادة يثاب عليها، كالأكل بنية التقوي على طاعة الله والقيام بواجبات الدين، وكالنوم والاستراحة بنية القيام إلى العبادة بنشاط، وكالزواج لتحسين النفس وكف البصر عن المحارم، وكطلب العلم لينفع به نفسه وبني جنسه.</p> | <ul style="list-style-type: none"> - الأكل والشرب. - البيع والشراء. - الإقامة والسفر. - العلم والعمل. - النوم واليقظة. - التعليم والتعلم. - ما يموت عليه الإنسان من الإيمان والعمل الصالح. <p>فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له : «وَلَسْتَ تَنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهُ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي (فَم) أَمْرَاتِكَ» (صحيح البخاري، كتاب الوصية، رقم الحديث 1628).</p> | <ul style="list-style-type: none"> - الصلاة. - النسك (من شعائر الحج). - الصوم. - الزكاة. |

- 1- هل إذا أدى المسلم (ة) الشعائر التعبدية المفروضة فقط يكون بذلك قد جعل حياته كلها عبادة؟ ولماذا؟
- 2- كيف تستطيع (ين) تحويل حياتك كلها إلى عبادة؟
- 3- هل تعتبر هجرة الصحابة رضوان الله عليهم إلى الحبشة ونصرة الأنصار لرسول الله ﷺ في بيعتي العقبة عبادة لله؟ ولماذا؟
- 4- بين (ي) أثر النية في جعل المباحات التي تأتيها في حياتك عبادة خالصة لله تعالى.

أستثمر

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، قَالَ : تَعْدُلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَنَاعَهُ صَدَقَةٌ، قَالَ : وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَتَمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» (صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف) (سُلَامَى : عظام الأصابع في اليد والقدم).

- 1- استخرج (ي) من النص ما يدل على شمول العبادة لمناحي الحياة.
- 2- ما هي الكلمة التي استعملت في النص ويقصد بها العبادة؟
- 3- ما الشرط الضروري الذي يجب أن يكون حاضرا في قلب المؤمن والمؤمنة حتى تتحول الأعمال المذكورة في الحديث إلى عبادة؟

أربط الدرس بالواقع المعيش

يعد الإحسان إلى الجار المسلم وغير المسلم، وإفشاء السلام، والمشي في قضاء حوائج الناس، من الأعمال الاجتماعية. فهل تندرج في إطار العبادات التي يثاب عليها فاعلها؟ وكيف يتم ذلك؟

أستعد للدرس القادم

ما دام المؤمن يقصد بعمله وجه الله لتتحول حياته كلها إلى عبادة، فهل يدخل تعظيم شعائر الله وحدوده في العبادة كصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام؟



حق الله : تعظيم حدود الله وشعائره

الأهداف

- أن أتعرف مفهوم حدود الله وشعائره.
- أن أتيقن أن تعظيم حدود الله وشعائره حق من حقوق الله.
- أن أعظم حدود الله وشعائره.
- أن أستدل على أن تعظيم حدود الله وشعائره من تقوى القلوب.

إقبال العبد
على الطاعات
من تعظيم
حدود الله
وشعائره



الحصة الأولى : مفهوم حدود الله وشعائره

أنامل الوضعية

- يُنْقَسِمُ النَّاسُ فِي مَجَالِ تَعْظِيمِ حُدُودِ اللَّهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
- الْأَوَّلُ يَبَالِغُ فِي التَّعْظِيمِ لِحُدُودِ اللَّهِ إِلَى حَدِّ تَكْفِيرِ الْمُخَالِفِينَ لَهُ أَوْ رَمِيهِمْ بِالِابْتِدَاعِ.
 - الثَّانِي يَتَسَاهَلُ فِي التَّعْظِيمِ إِلَى حَدِّ اللَّامْبَالَاةِ وَالِاسْتِخْفَافِ.
 - الثَّلَاثُ يُعْظِمُ حُدُودَ اللَّهِ بِإِتْيَانٍ أَوْ امِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ.
- فَأَيُّهُمْ فِي نَظْرِكَ الْمُحَافِظُ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُعْظِمُ لِشَعَائِرِهِ؟ ولماذا ؟

نص الانطلاق

قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْفُوا مَوَاطِنَ دِينِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْفُوا مَوَاطِنَ دِينِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سورة الحجرات 1)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|---|
| لا تقدموا | لا تقررُوا في مسألة حكما قبل أن يحكم الله ورسوله فيها. |
| واتقوا الله | واجعلوا بينكم وبين سخط الله وقاية وذلك بامتثال الأوامر واجتناب النواهي. |

- 1- عم نهى الله تعالى في الآية الكريمة؟
- 2- وبماذا أمر الله سبحانه؟
- 3- أذكر (ي) أسماء الله الحسنى المذكورة في الآية، وما علاقتها بما ذكر من الأمر والنهي؟

أحلل

لقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى أفضل السبل لإقامة دينه، وأداء حقه على عباده الذي هو إخلاص العبادة له وعدم الشرك به. وجعل عبادته تشمل مناحي الحياة كلها، ومن تجليات القيام بهذا الحق العظيم، الحرص على تعظيم حدود الله وشعائره.

حدود الله وشعائره

الشعائر : جمع شعيرة، وشعائر الله معالم حدوده وأمره وفرائضه.

الحدود : جمع حدّ، وهو المانع والحاجز بين شيئين، وحدود الله هي محارمه التي نهى عنها.

الأساس الذي ينبني عليه تعظيم حدود الله وشعائره

وأساس هذا التعظيم أنّ من كان الله في قلبه عظيماً، كانت أوامر الله ونواهيه عنده عظيمة، فبيعه ذلك على تعظيم حرّامات الله وحدوده وشعائره، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « **إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ.** » (صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة).

أبني تعلماتي

- 1- ما الفرق بين الحدود والشعائر؟
- 2- من حقوق الله على عباده تعظيم حدوده وشعائره، ما الأساس الإيماني الذي يؤهل المؤمن والمؤمنة لأداء هذا الحق؟

كيفية تعظيم حدود الله وشعائره.

- يكون تعظيم حدود الله وشعائره بأمرين اثنين :
- 1- بإقبال العبد على الطاعات، فلا يستهين بها ولو كانت يسيرة.
 - 2- باجتنب المعاصي، فلا يحتقرها ولو كانت صغيرة.

- تعظيم حدود الله وشعائره دليل على التقوى وقوة الإيمان وصدقة

لا يعظم حدود الله وشعائره إلا المؤمن القوي الذي عظم الله عز وجل و ملأ قلبه بتقواه وقدره حق قدره. وهذا التعظيم دليل على استشعار المؤمن و المؤمنة المسؤولية الدينية الملقاة على عاتقهما، فهي التي تدفعهما إلى تعظيم حرمات الله وشعائره، وتمنعهما من المساس بها أو الاعتداء عليها. قال تعالى : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُعَلِّمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِن تَقَوَّى الْغُلُوبَ ﴿٥٠﴾ (سورة الحج 30)

أبني تعلماتي

- 1 - بم يتم تعظيم حدود الله وشعائره ؟
- 2 - كيف يتعامل المؤمن القوي مع حدود الله وشعائره ؟

أستثمر

يلق بعض الناس على جدران بيوتاتهم لوحات آيات قرآنية كريمة.

- 1 - فلماذا يفعلون ذلك ؟
- 2 - وهل يعد هذا من التعظيم لشعائر الله ؟ علل جوابك.

الحصة الثانية : أمثلة للشعائر التي يجب على المؤمن والمؤمنة تعظيمها

أحلل

كل ما تعبدنا الله تعالى به فهو من شعائره، فيدخل في ذلك : الشعائر الاعتقادية، والشعائر المكانية، والشعائر

الزمانية.

| الشعائر الزمانية | الشعائر المكانية | الشعائر الاعتقادية |
|---|--|---|
| <p>(شهر رمضان)</p> <p>عظم الله تعالى شهر رمضان وشرفه وفضله على سائر الشهور بإنزال القرآن، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ (سورة البقرة 185)، وفرض صيامه، وخصه بليلة القدر وهي أعظم الليالي، وجعله شهر رحمة ومغفرة وعتق من النار، وتعظيم هذا الشهر الكريم يكون باجتناب المحرمات، وصون الجوارح عن المعاصي والمنكرات، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٌ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُتْ وَلَا يَصْحَبُ، إِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» (رواه البخاري، كتاب الصوم، باب هل يقول إنني صائم إذا شتم).</p> | <p>(بيوت الله)</p> <p>تعد بيوت الله من أقدس معالم الدين وأعظم شعائر الله التي يجب على المسلم (ة) تعظيمها، قال تعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (سورة الجن 18). ويكون تعظيم بيوت الله بالحفاظ على طهارتها ورفع الأذان فيها، والحرص على إعمارها بالصلوات والذكر، والالتزام بأدابها، وتوقير أهلها، واجتناب اللغو فيها.</p> | <p>(القرآن الكريم)</p> <p>يعتبر القرآن الكريم كتاب الله ورسالته إلى العالمين، وتعظيمه من تعظيم الله تعالى، وذلك بالاعتناء به تلاوة، وحفظاً، واستماعاً، وإنصاتاً، وتدبراً، وعملاً بأحكامه، واحتكاماً إلى شرائعه. ومما يعظم به القرآن العظيم، اجتناب مسه إلا على طهارة من الجنابة أو الحيض أو النفاس، وكذلك اجتناب إدخاله إلى أماكن الخلاء، أو وضعه في الأماكن النجسة، أو وضع شيء عليه من كتب أو غيرها.</p> |

أبني تعلماتي

- 1- كيف تعتنى بالقرآن الكريم؟ وبم تعظمه؟
- 2- ما الذي يجب عليك مراعاته عندما تدخل بيتاً من بيوت الله؟
- 3- الحج أشهر معلومات «إِنِّجْ أَشْهُرَ مَعْلُومَاتٍ مِّنْ بَرِّ رِيْبِهِمْ إِنِّجْ فَلَا رَقَبَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِمْدَ آلِهَ إِنِّجْ» (البقرة 196) استخلص من الآية ما يجب على الحاج تجنبه تعظيماً لشعيرة الحج؟
- 4- بين (ي) السلوك الأمثل أثناء فترة الصيام؟

أربط الدرس بالواقع المعيش

تعرف المساجد أحياناً بعض السلوكات السلبية التي تتنافى وأداب المسجد، كرفع الأصوات، ونُشْدان الضالة، والاشتغال بأمور الدنيا كالتسول والبيع والشراء.

1- ما موقفك من هذه السلوكات؟ 2- وهل يتنافى ذلك مع تعظيم شعائر الله؟ ولماذا؟

استعد للدرس القادم

كلما كان أهل الإيمان معظمين لشعائر الله وحدوده، كلما زاد استشعارهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم بدافع إيمانهم.

فأين تكمن مصادر قوة المؤمن والمؤمنة؟ وما تجليات تلك القوة في حياتهما؟

التحلي بالمسؤولية : المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف



التحلي بالمسؤولية واجب ديني ووطني

الأهداف

- أن أدرك أهمية التحلي بالمسؤولية فيما أكلف به.
- أن أقف على مقوماتها ومقاصدها.
- أن أسعى للوصول إلى درجة المؤمن القوي

الحصة الأولى : التحلي بالمسؤولية

أتأمل الوضعية

التَّحَلِّي بِالمَسْئُولِيَّةِ أمانَةٌ باعْتِبارِها رِعايَةٌ لِحقِّ اللهِ تَعَالَى وَأداءٌ لِلْفَرَائِضِ وَالوَأجِبَاتِ، وَهَذَا يَتَطَلَّبُ الوُقُوفَ عَلَى مَقُومَاتِها حَتَّى يَنجُمَ الإِضْطِلاعُ بِها عَلَى أَفْضَلِ الوُجُوهِ لِتَتَمَثَّلَ فِي سُلُوكِ المُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ، كُلُّ فِي مَجَالِ عَمَلِهِ. - فَمَا هِيَ مَقُومَاتُ المَسْئُولِيَّةِ؟ وَمَا مَقاصِدُها؟ وَمَا تَجَلِيَّاتُ القُوَّةِ فِي شَخْصِيَّةِ المُؤْمِنِ (ة) القَوِيِّ؟

نص الانطلاق

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله : «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان». (صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله).

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--|
| المؤمن القوي | القوي إيمانا وعزيمة وفعالية. |
| احرص على ما ينفعك | تشبث وتمسك بكل ما ينفعك في دينك ودنياك. |
| لا تعجز | لا تقصر ولا تفرط في العمل، بل اعتمد على الله مع اتخاذ الأسباب. |

أستوعب مضمون النص

- 1- ما الوصايا التي وجهها الرسول ﷺ؟
- 2- ما وجه الاختلاف بين المؤمن القوي والمؤمن الضعيف؟

التحلي بالمسؤولية

| الدليل الشرعي | مقوماتها | تعريفها |
|--|---|--|
| <p>قال تعالى: « خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ » (سورة البقرة 62).</p> <p>قال سبحانه: « قَالَتِ امْرَأَتُهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِزْ لِهَاتِهِمَا شَيْئًا وَالْقَوِيُّ الْأَمِيرُ » (سورة القصص 26).</p> | <p>اعتنى الإسلام بالتربية على التحلي بالمسؤولية، سواء أكانت فردية أم جماعية، شريطة أن يتوفر فيها عنصران أساسيان هما: 1- قوة الشخصية: في أبعادها المختلفة إيماناً وبدناً وعلماً وإرادة.</p> <p>2- الأمانة: وبها يتم حفظ الحقوق ورعاية مصالح الخلق.</p> | <p>المسؤولية استعداد فطري جبل الله تعالى عليه الإنسان ليصلح للقيام برعاية ما كلفه به من أمور تتعلق بدينه وديناه، فإن وفى ما عليه حصل له الثواب، وإن فرط كان عليه العقاب.</p> |

أبني تعلماتي

- 1- حدد معنى المسؤولية وما يترتب عن القيام بها؟
- 2- للقيام بالمسؤولية على أفضل وجه، لا بد من مقومين أساسيين؟ ما هما؟ وهل يمكن الاستغناء بأحدهما عن الآخر؟ ولماذا؟ استدل على ذلك بنصوص شرعية.

القوة صفة مرغوبة في المؤمن و المؤمنة

| دليلها | تجلياتها |
|--|--|
| <p>- قال تعالى: « يَلْتَمِذْ أُولَ الَّذِينَ كَتَبَ يُقُولُوا مَرِيمَ 11، وقال عز من قائل: « فَخَذَلْنَا بِمَقُولِهَا وَامْرَأَتِهَا إِذْ كَانَتَا فِي الْغُحُورِ » (سورة الاعراف 145) أي خذها بجد واجتهاد لتأدية ما أمرك الله به.</p> | <p>1- قوة الإيمان واليقين في الله والالتزام بالدين وتطبيق أحكامه: وقوة الإيمان هي الضابط الذي يتحكم في توجيه كل أنواع القوة الأخرى، فلا يصرفها المؤمن (ة) إلا في المواطن التي يرضاها الله تعالى، وتحقق المصلحة لصاحبها، وللمجتمع، وللوطن، وللإنسانية جمعاء.</p> |
| <p>- قال تعالى: « قَالَ أَلَيْسَ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِمَّا تَكْتَلِمُ آتَاءَ آتِيكَ بِهِ، قَبْلَ أَنْ يَبْتَدِئَ الْيَوْمَ لِخَرْبِهَا » (سورة النمل 41)</p> | <p>2- قوة الفكر والعلم: إذ أن قوة العلم والفكر هي المعيار الذي على أساسه يقاس تفوق الأفراد والأمم والشعوب، فلا يُعقل أن يكون المؤمن أو المؤمنة ضعيفاً، جاهلاً، متهاوناً، بينما يرى أقرانه يفوقونه في ميدان العلم والمعرفة.</p> |
| <p>- عن عوف بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ «قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ الْمُقْضِي عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ ﷺ: رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَقَالَ مَا قُلْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُلَوِّمُ عَلَى الْعَجْزِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ، فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (مسند أحمد، وباقي مسند الأنصار).</p> | <p>3- قوة الإرادة والعزيمة والهمة والأخذ بالأسباب: فلا ينبغي للمؤمن أو المؤمنة أن يكون عاجزاً عن القيام بما يجب عليه فعله من واجبات دينية ودنيوية، ولا يجوز له أن يلقي باللوم على غيره تبريراً لعجزه، بل عليه اتخاذ جميع التدابير والأسباب الشرعية للقيام بالواجب.</p> |

- قال جل وعلا حكاية عن يوسف عليه السلام:
قَالَ اجْعَلْنِي عَلِيمًا **وَأَيُّهَا رِضْوَانِي حَيْكُوتِي عَلِيمًا** (سورة يوسف 55).

- يقول تعالى في شأن طالوت : **«قَالَ إِنَّ اللَّهَ**
أَبْصَحَ مِنْكُمْ عَلَىٰ أَيْمَانِكُمْ وَأَنَا لَمِنَ سَاطِئَةِ الَّذِينَ
وَالْحَيْمِيُّ وَاللَّهُ يُوَفِّي مَلَكُهُمْ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
 (سورة البقرة 245).

- روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه
 كان يقول : **(لَسْتُ بِالْخَبِّ وَالْخَبُّ لَا يَخْدَعُنِي)**
 (الذخيرة لشهاب الدين القرافي، ج 10، ص
 215) **وَالْخَبُّ هُوَ الْمُخَادَعُ، وَالْمَعْنَى لَسْتُ**
بِالْمُخَادِعِ وَلَا الْمُخَادِعِ يَخْدَعُنِي).

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول
 الله ﷺ **«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ**
الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» (رواه الإمام
 مالك في الموطأ).

4- قوة التخطيط والإدارة والتسيير والتدبير : وقد ذكر القرآن
 الكريم أمثلة عن شخصيات عُرفت بقدرتها على تدبير إدارة الفترات
 الصعبة التي مرت بها بعض الشعوب و الأمم.

5- قوة البدن : خاصة إذا كانت هذه القوة خاضعة لقوة الإيمان،
 ومحكومة بكمال الأخلاق، فهي تُعين المؤمن و المؤمنة على القيام
 بمسؤولياتهما المختلفة التي وُكلت إليهما.

6- قوة البصيرة والفتنة والذكاء : فلا يغيب عن أي مؤمن ومؤمنة
 عقلهما وبصيرتهما في المواقف التي تقتضي ذلك، إذ هما فطنان يقظان
 كيُسان لا يُخدعان من قبل الخداعين، ولا يستغفلهما المستغفلون.

7- قوة التحكم في النفس وضبط اندفاعاتها الغرائبية : إذ العبرة
 في قدرة الشخص على كبح جماح نفسه وشهواتها، لا في إطلاق
 العنان لغرائزها.

أبني تعلماتي

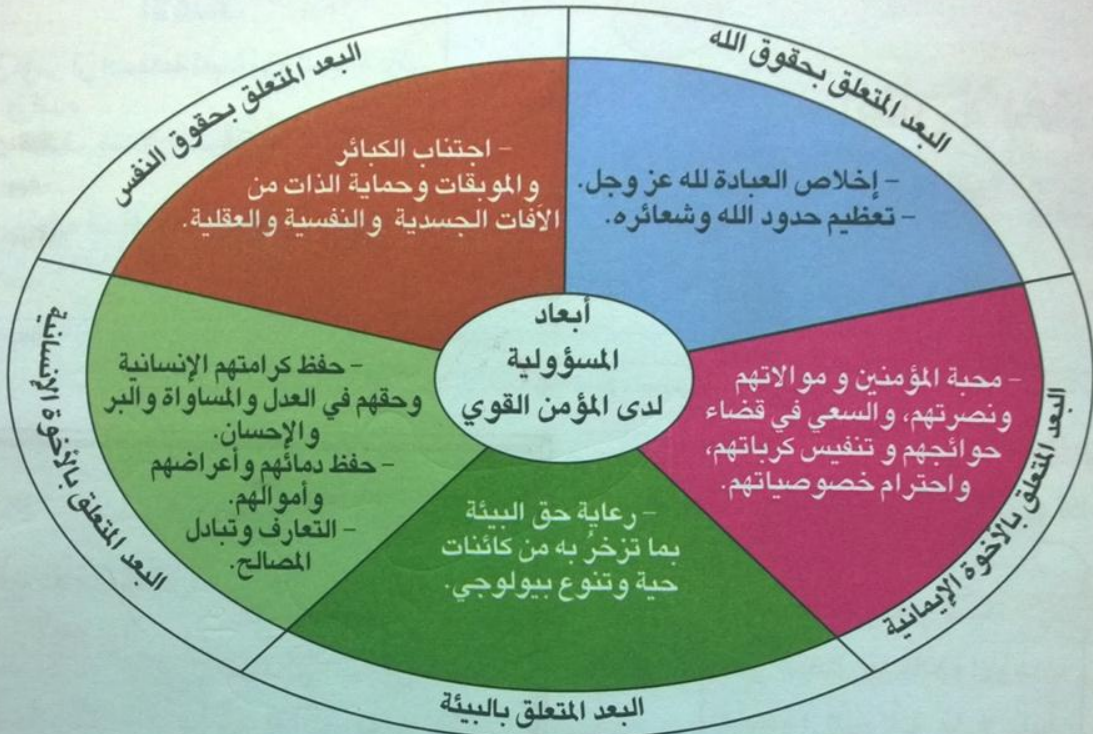
لو طُلب منك ترتيب معايير شخصية المؤمن القوي حسب الأولوية، أين ستضع قوة الإيمان و قوة العلم؟
 وأين ستضع قوة البدن؟ ولماذا؟

الحصة الثانية : المؤمن القوي شخص مسؤول

أحلل

إن ما يميز المؤمن القوي هو أنه لا يتهرب من تحمل مسؤولياته، كما يفعل الضعفاء و العاجزون، بل يتحملها كاملة برضى
 وبعزم وقوة وجدية مهما كان عظمها، تبرئة لذمته، وقياماً بما يُحتمه عليه الواجب، سواء أكان دينياً أو أسرياً أو اجتماعياً
 أو وطنياً أو إنسانياً، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،**
فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ
مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (صحيح البخاري كتاب العتق باب العبد راع
 في مال سيده).

إن اضطلاع المؤمن أو المؤمنة بتحمل مسؤولياته دليل على قوته، وصدق إيمانه، وقيامه بمهمة الاستخلاف في الأرض، والنهوض بواجب الأمانة التي تحملها الإنسان، مصداقا لقوله تعالى: « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » (سورة الأحزاب 72) وبذلك تتحقق الغاية من وجوده وهي إخلاص العبادة لله تعالى. وتتنوع المسؤولية لتشمل أبعادا مختلفة :



أبني تعلماتي

- 1 - أذكر أبعاد المسؤولية المنوطة بالمؤمن القوي.
- 2 - أين تتجلى مسؤولية المؤمن في تعظيم حدود الله وشعائره؟

أستثمر

تلاحظ في محيطك المدرسي أو في حيك وقوع بعض الخلافات بين بعض الشباب لأسباب تافهة في أغلب الأحيان، يستعمل فيها كل طرف ممارسات سلبية لإظهار تفوقه على خصمه.

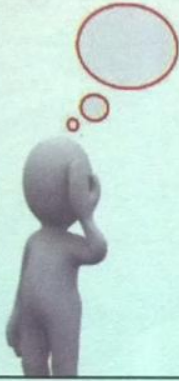
- 1 - ماهي معايير القوة في شخصية المؤمن والمؤمنة؟
- 2 - كيف يمكن توجيه المؤمن و المؤمنة ليكونا عنصرين قويين إيجابيين في المجتمع؟
- 3 - ما هو السلوك الأمثل الذي يمكن اتخاذه في مثل هذه المواقف؟

أستعد للدرس القادم

حرص الإسلام على غرس روح المسؤولية في نفس المؤمن لاتقاء الشبهات وتفادي الوقوع في المحرمات. فكيف أكد القرآن الكريم ذلك؟



الظن لا يفني من الحق شيئاً



الأهداف

- أن أؤمن أن الشفاعة ثابتة يوم القيامة بإذن الله ورضاه.
- أن أتعرف ضلال المشركين في اعتقاداتهم الفاسدة.
- أن أتيقن أن كل إنسان رهين بعمله، وأن الجزاء من جنس العمل.

أتأمل الوضعية

بَنَى الْمُشْرِكُونَ اِعْتِقَادَاتِهِمْ
عَلَى الْبَاطِلِ وَالظُّلْمِ وَالْأَوْهَامِ،
فَنَسَبُوا إِلَى اللَّهِ مَا لَا يَلِيقُ
بِهِ، كَيْفَ رَدَّ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ
عَلَى اِعْتِقَادَاتِ الْمُشْرِكِينَ
الْبَاطِلَةَ؟ وَبِمَ تَوَعَّدَ الْمُعْرِضِينَ
الْمُسيئين؟ وَبِمَ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُحْسِنِينَ؟

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ • وَكَمْ مَرَّ عَلَيْنَا فِي السَّمَوَاتِ
لَا تَعْنِي تَبَلُّغُكُمْ شَيْئاً إِلَّا مَبْعُودٌ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيُزَيِّرُكُمْ 26 إِنَّ الْيَوْمَ لَآتِيَوْمُنَّو بِالْآخِرَةِ أَتَسْمُونَ
الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى 27 وَمَا لَكُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ
يَسْتَعِينُونَ إِلَّا الْغُضُّ وَإِنَّ الْكُفْرَ لَإِيغْنِي مِنَ الْعَوْ شَيْئاً
فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْغَيْوَاتِ الدُّنْيَا
28 مَا لَمْ مَبْلُغُكُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِنْ رَبُّمَا هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ
عُرْسِيَّةً، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اِقْتَبَدَى 29

أتعرف الى قاعدة التجويد

الإدغام: لغة هو إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.

حروف الإدغام: وحروفه ستة: **ي-ر-م-ل-و-ن** مجموعة في كلمة: **(يرملون)**.

شرط الإدغام: أن يكون في كلمتين، أي النون الساكنة في آخر الكلمة الأولى، وحرف الإدغام في أول الكلمة الثانية. ويكون الإدغام كذلك في التنوين وهو نون ساكنة زائدة، تُنطق ولا تُكتب.

أقسام الإدغام: إدغام بغنة مع (ينمو)، وإدغام بدون غنة مع (ل،ر).

مثال النون الساكنة: **مَرْبَعُونَ يَأْتِرُونَ اللَّهَ لَعَنَ رَبِّهِمْ**

أطبق القاعدة: ألاحظ موضع الإدغام في الآية وأقرأها وفق القاعدة المستهدفة

← **وَمَا لَكُمْ بِهِ مِنْ عَلَمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الْكُفْرَ**

مثال التنوين: **وَأَعْبُدُوا قَلِيلًا وَأَكْثَرًا** ← وتقرأ: **قَلِيلًا أَكْثَرًا**

أتعرف معاني المفردات والتراكيب:

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--------------------------------|
| شفاعتهم | وساطتهم عند الله تعالى |
| تسمية الأنثى | أي يدعون أن الملائكة بنات الله |

التقسيم الموضوعي للآيات:

- إثبات الشفاعة لمن أذن الله تعالى له.
- بطلان اعتقاد المشركين في الملائكة.

أحلل الآيات

✍ أخبر الله تعالى أن عنده ملائكة لو بذلوا شفاعتهم للعباد لم تُغن شيئاً، ولا يتقدم الملائكة بالشفاعة إلا إذا أذن الله تعالى لهم وارتضى من شاء من عباده لنيل الشفاعة.

أبني تعلماتي

- 1- ما المقصود بالشفاعة؟
- 2- متى تُغني شفاعت الملائكة يوم القيامة؟

✍ أما هؤلاء المشركون الذين لا يؤمنون ولا يصدقون باليوم الآخر فيدعون أن الملائكة إناث، وينسبونها لله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فلا علم صحيح يُصدق ما يدعون، ولكنه مجرد ظن لا تقوم به حجة ولا برهان.

- 1- بماذا وصف المشركون الملائكة؟
- 2- لماذا كان الظن لا يغني من الحق شيئاً؟
- 3- لماذا أمر الله تعالى رسوله ﷺ بالإعراض عن المشركين؟

من تمارتدبر الآيات

■ ثبوت الشفاعة يوم القيامة بعد إذن الله تعالى لمن يشاء ويرتضيه. ■ العلم لا يُثبت بالظن.

أسئلتهم

- 1- علام بنى المشركون اعتقادهم في الملائكة؟
- 2- لماذا أعرض المشركون عن اتباع الوحي الذي جاء به الرسول ﷺ؟



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ
 الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ
 وَالْقَوَالِمِشْرِ إِلَّا اللَّعْمَ إِن تَرَدَّ وَسِعَ الْمَغْفِرَةُ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ
 إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ وَأَجِنَّةٌ فِي بُطْحُونِ
 إِثْمِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَتَّبِعُونَ ﴿٣١﴾
 أَقْرَبَتْ إِلَيْهِ تَوَلَّى ﴿٣٢﴾ وَأَعْجَبَ قَلِيلًا وَأَكْبَدَى ﴿٣٣﴾
 أَعْيَنَهُ لَعَلَّ الْعَيْبَ قَهْوَتِي ﴿٣٤﴾ أَمْ لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِي صُحُفِ
 مُوسَى ﴿٣٥﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَقُرْآنًا تَنْزِيلًا وَرَزَقْنَا
 مَوْسَى ﴿٣٦﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَرَزَقْنَا
 مَوْسَى ﴿٣٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَرَزَقْنَا
 مَوْسَى ﴿٣٨﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَرَزَقْنَا
 مَوْسَى ﴿٣٩﴾ ثُمَّ نَجَّيْنَاهُ الْبَحْرَ الْأَوْفَى ﴿٤٠﴾

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|----------------|
| الحسنى | الجنة |
| كباير الاثم | الذنوب الكبيرة |
| اللعم | الذنوب الصغيرة |
| أكدى | منع العطاء |
| ما سعى | ما كسب |

التقسيم الموضوعي للآيات :

- جزاء المسيئين والمحسنين وبيان أوصاف المحسنين.
- سعة المغفرة وعلم الغيب من صفات الله سبحانه.
- توبيخ الضال والمغتر بماله.
- كل إنسان رهين بعمله.



أحلل الآيات

﴿ أخبر الله جلُّ في علاه أن في قبضته ما في السموات وما في الأرض، وسيجازي المسيئين على أعمالهم السيئة، والمحسنين بالجزاء الحسن، الذين يبتعدون عن كبائر الذنوب والمعاصي، أما ما يصدر عنهم من صغائر الذنوب، فإن الله يغفرها لهم كرماً وفضلاً، فهو واسع المغفرة سبحانه. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر) (صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة).
فالله سبحانه مطلع على السرائر والأحوال منذ أن خلق آدم أب البشر من تراب، وعلى سائر الخلق منذ أن كانوا في بطون أمهاتهم، فلا تدعوا التقوى مادحين أنفسكم، فالله هو أعلم بمن اتقاه.

أبني تعلماتي

1- تحلى المحسنون بالمسؤولية فعظموها حق الله، فبم أثابهم الله؟ 2- بم يغفر الله تعالى صغائر الذنوب؟

﴿ ثم أعطى أنموذجاً لهؤلاء الذين قبحت أفعالهم، ومنهم الوليد بن المغيرة الذي دعي إلى توحيد الله تعالى وعدم الإشراف به، فتولى وأعرض عن الخير ولم يثبت على فعل المعروف، ورغم ذلك يمدح نفسه ويذكها ويريد لها علواً وترفعاً. وهذا الذي أمسك يده خشية الإنفاق أكان له من علم الغيب نصيب اطلع عليه بأنه بإنفاقه سينفذ ما في يده فأمسك خشية الإنفاق؟ أم إنه البخل والشح؟ وأشار سبحانه إلى الذين يخشون الله تعالى والذين يؤمنون برسالات الرسل السابقين. فإبراهيم عليه السلام وفي ما فرضه الله عليه. قال ابن عباس رضي الله عنه: «كأنوا قبل إبراهيم عليه السلام يأخذون الرجل بذنب غيره في القتل والجراحة، فبلغهم إبراهيم عليه السلام عن الله تعالى: «الآن تزوروا رزقاً ووزراً آخرى» (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج 17، ص 106)، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى: فالإنسان رهين بعمله، ولا يتحمل أحد ذنباً عن أحد، وليس له من عمل غيره وسعيه شيء. فكل نفس ستجازى عن عملها، وتؤاخذ بما اقترفت «لَقَامَا كَيْتَبًا وَعَلَيْمَا مَا إِكْتَسَبَتَا» سورة (البقرة 285) وذلك يوم الحساب في الآخرة. واختتمت الآيات بأن الله مصير الخالق كلها.

أبني تعلماتي

1- بماذا وصف الله تعالى الوليد بن المغيرة؟ 2- ما المراد من قوله تعالى: «الآن تزوروا رزقاً ووزراً آخرى»

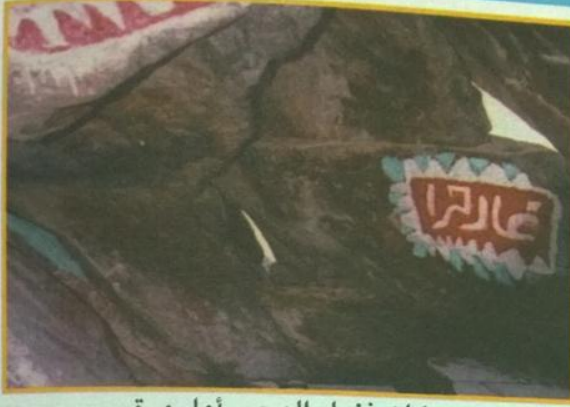
من ثمار تدبر الآيات

- الصغائر تكفرها الأعمال الصالحة، أما الكبائر فتحتاج إلى توبة.
- مدح الشخص لنفسه بما ليس فيها يتنافى وصفات المؤمن الصادق.
- الأنبياء والرسل عليهم السلام نماذج اقتداء وتأس.
- كل إنسان رهين بعمله.

استعد للدرس القادم

أفحم الله المشركين وأبطل مزاعمهم من خلال ما أنزله على رسوله ﷺ من الوحي. فما الوحي؟ وما صورته؟

الوحي تعريفه وصوره



مكان نزول الوحي أول مرة

الأهداف

- أن اتعرف معنى الوحي في اللغة والاصطلاح.
- أن أميز بين أنواع الوحي وطرقه المختلفة.
- أن أعلم صور نزول الوحي على الرسول ﷺ.

الحصة الأولى : تعريف الوحي ودلالاته في الاستعمال القرآني

أنامل الوضعية

لَا شَكَّ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالْوَحْيِ مِنْ أَرْكَانِ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّ الْبَعْضَ يُثِيرُ شُبُهَاتٍ حَوْلَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَهِّمًا أَنَّ ذَلِكَ مَا هُوَ إِلَّا نَوْعٌ مِنَ الْكُذْبِ أَوْ الْجُنُونِ أَوْ الْهَلُوسَةِ. فَمَا هِيَ حَقِيقَةُ الْوَحْيِ؟ وَمَا صُورُهُ الَّتِي يَتَنَزَّلُ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

نص الانطلاق

يقول الله عز وجل : **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنْهَىٰ سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَوَىٰ ۝٣**
إِنَّ قَوْلَ النَّاقَةِ يُفْجَرُ ۝٤ عِلْمَ شَيْدِ الْقَوَىٰ ۝٥ (النجم 1-5)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--------------------|
| صاحبكم | محمد رسول الله ﷺ |
| شديد القوى | جبريل عليه السلام. |

أسئوغب مضمون النص

- ما الذي نفاه الله سبحانه عن النبي ﷺ؟ وما الذي أثبت له في الآية الرابعة؟

تعريف الوحي

الوحي في الاصطلاح الشرعي

وهو أن يُعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده من الأنبياء والرسل كل ما أراد إطلاعهم عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة خفية غير معتادة للبشر، بواسطة أو بغير واسطة. ويأتي الوحي بمعنى كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه، وهو تعريف له معنى اسم المفعول أي الموحى كالنوراة والإنجيل والقرآن.

الوحي في اللغة

الوحي لغة هو الإعلام السريع والخفي الخاص بمن يوجه إليه، ويطلق الوحي على الإشارة، والإيماء، والإلهام. والكتابة، والرسالة، والإلقاء، وكل ما أُلقيتُ إلى غيرك ليعلمه فهو وحي.

قال تعالى: «بَعَثْنَا عَلَى قَوْمِهِ، مِنَ الْمُجْرِبِ قَوْمَهُ إِلَىٰ لَيْلِمَ رَأَىٰ سَيْحُوا بُكْرَةً وَقَسِيئًا ﴿١٥﴾» (سورة مريم 10).

1- الإشارة باليد أو بغيرها مما يفهم به المراد : كإيحاء زكرياء عليه السلام إلى قومه.

قال سبحانه: «وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ آلِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْضِعُوا أَوْلَادَهُمْ» (سورة القصص 6).

2- ما يلقيه الله في نفس العبد من أفكار ومعان : مثل الوحي إلى أم موسى أي ألقي في قلبها ونفسها حين ولدت موسى أن ترضعه وأن تلقيه في النهر إن خافت عليه من فرعون.

قال عز وجل: «وَأَوْحَيْنَا رَبُّنَا إِلَىٰ النَّحْلِ أَنْ اجْتَمِعِيْنَ مِنَ الْجِبَالِ يَتُوتْنَ أَوْعِنَ النَّبِيِّ وَمِمَّا يَأْتِيَنَّهِنَّ ﴿٦٨﴾» (سورة النحل 68).

3- ما خلقه الله في نفوس مخلوقاته من دوافع للعمل الغريزي : كالوحي إلى النحل بأن ألهمها الله وجعل في غريزتها القيام بالوظيفة التي خلقها الله من أجلها.

قال عز من قائل: «إِنَّمَا يُوحِي رَبُّنَا إِلَىٰ الْمَلَائِكَةِ إِنِّي مَعَكُمْ فَتَتَّبِعُوا أَمْرَ الْبَيْتَةِ آمِنُونَ» (سورة الأنفال 12).

4- ما يلقيه الله تعالى إلى الملائكة من أمر لتنفيذه.

يقول تعالى: «وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ»

5- وسوسة الشيطان وإقاؤه خواطر الشر والسوء في نفوس أوليائه ليضلهم ويضلوا غيرهم.

قال تعالى: «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ» (سورة النساء 162).

6- إعلام الله تعالى من اختاره من الأنبياء والرسل بما أراد إخبارهم به من العلم والهداية بواسطة ملك أو بغير واسطة.

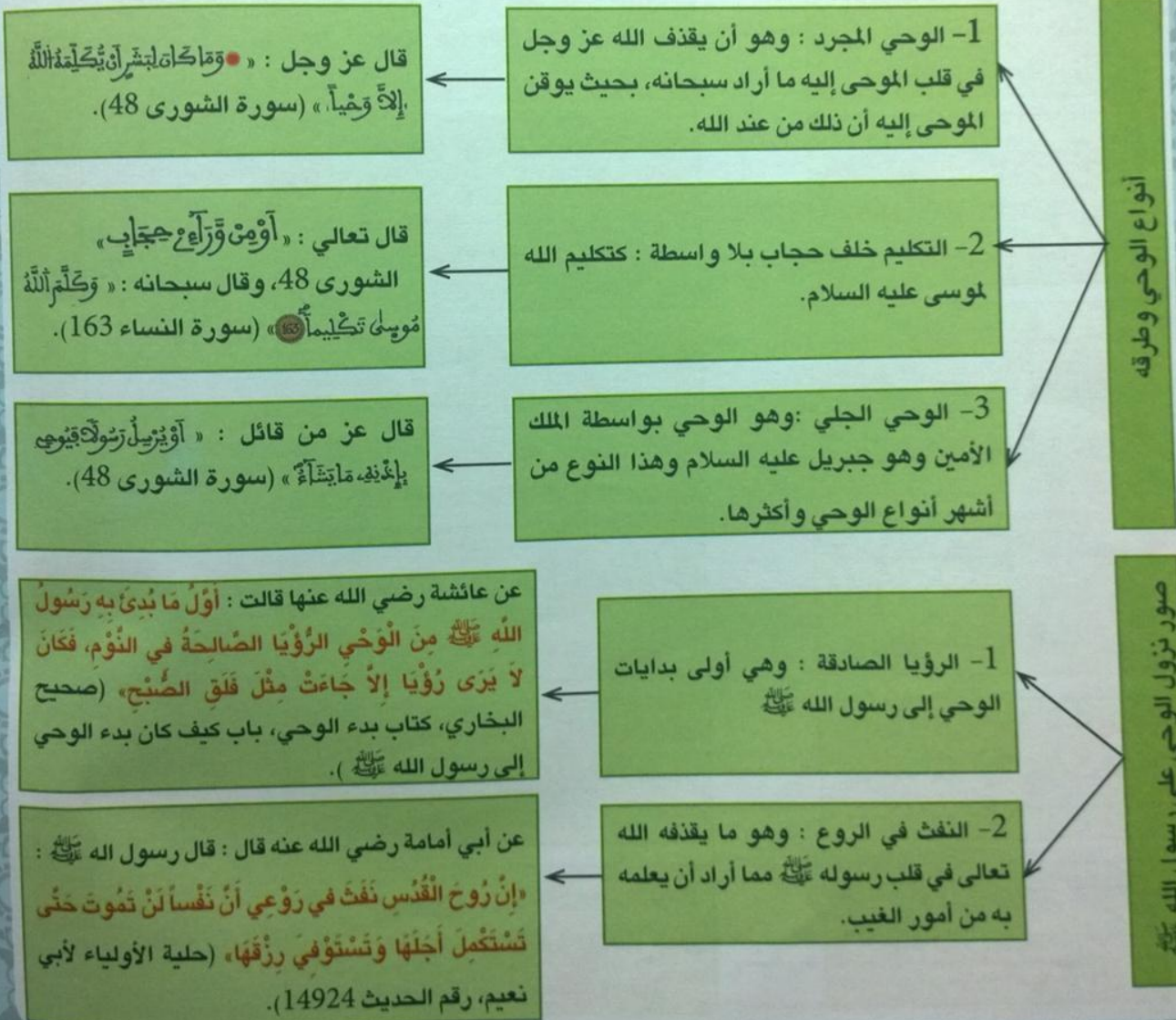
دلالات الوحي في الاستعمال القرآني

أبني تعلماتي

- 1- بين معاني الوحي في الآيات الآتية :
 « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا الْكُرْآنَ عَذْوًا وَلَيْسَ لِجِنِّ الْعَالِيِينَ عَلَيْهِمْ سُلُوكٌ سَوِيًّا إِذْ يُلَاحِظُونَ أَيُّ حُجَّةٍ هِيَ لِمَن تُوْحَىٰ بِهَا وَيَخْلِفُونَ مُخْتَلِفًا ۗ أَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَاتٍ أَن يَأْتِيَهُمُ الرُّسُلُ ۗ إِنَّا لَنَاطِقِينَ لَهَا ۗ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ آيَاتًا كَمَا أَنْزَلْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ ۗ » (النساء 163)
- 2- يظن بعض المفرضين أن رسول الله ﷺ اختلق القرآن من عند نفسه، كيف ترد في ضوء ما تعلمت على هذا الاتهام ؟

الحصة الثانية : أنواع الوحي وصوره

أحلل



3- مجيء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ في صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها.

4- مجيء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فيشعر به مثل صلصلة الجرس، أي مثل صوت الحديد إذا حرك، وهي أكثر الحالات شدة على رسول الله ﷺ.

5- مجيء جبريل ممتثلاً في صورة رجل يراه الصحابة.

- قال سبحانه: «وَلَقَدْ رَءَوْهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ (سورة النجم 13-14) وقال تعالى: «وَلَقَدْ رَءَوْهُ بِالْأُفُقِ الْأَيْمَنِ» (سورة التكويد 23).

- عن الحارث بن هشام رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ، فقال: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ فَيَقْصِمُ عَلَيَّ وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَال» (صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ).

- عن الحارث بن هشام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ» (صحيح البخاري، كتاب بدء باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ).

أبني تعلماتي

- 1- ما الفرق بين الوحي المجرد و الوحي الجلي؟
- 2- كيف كانت بداية الوحي إلى رسول الله ﷺ؟
- 3- اختلفت صور نزول جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ، ما هي هذه الصور؟

استثمر

- قال تعالى: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِمَّا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِي جَعَلْنَاهُ نُورًا نَنفَعُ بِهِ ۖ مَن شَاءَ مِن عِبَادِنَا وَأَنْتَ أَتَمُّ الْقَضَائِي مُسْتَقِيمٌ (الشورى 49).

- 1- بينت الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى رسول ﷺ روحاً من أمره.
- 2- اختر من بين المعطيات التالية المعنى الصحيح للروح: جبريل عليه السلام - القرآن الكريم - التوراة.
- 3- بم وصف الله تعالى في الآية الكريمة الوحي الذي أنزله على رسوله ﷺ؟ وما الغاية من إنزاله؟
- 3- بين صفة رسول الله ﷺ الواردة في الآية.

استعد للدرس القادم

مع تتابع الوحي وتبليغ رسول الله ﷺ لدعوته، اشتد الحصار على الدعوة الإسلامية.

- فكيف واجه رسول الله ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم هذا الحصار؟

حصار الدعوة وثبات أهلها



موقع حصار المسلمين (شَيْبُ أَبِي تَالِبٍ)

الأهداف

- أن أوقن أن الابتلاء سنة من سنن الله.
- أن أعلم أن الصراع بين الحق والباطل قائم على سنة التدافع.
- أن أعلم أن الصبر والثبات على المبادئ سر نجاح الأمة.

الحصة الأولى : حصار الدعوة

أتأمل الوضعية

أَصْحَابُ الْحَقِّ يَتَعَرَّضُونَ عَبْرَ التَّارِيخِ لِمُضَائِقَاتِ أَهْلِ الْبَاطِلِ، وَقَدْ تَعَرَّضَ الرَّسُولُ ﷺ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ لِمُخْتَلِفِ الْمَحَنِّ وَالِابْتِلاءَاتِ، وَضُرِبَ عَلَيْهِمْ حِصَارٌ اِقْتِصَادِيٌّ وَاجْتِمَاعِيٌّ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. فَكَيْفَ كَانَ مَوْقِفُ الرَّسُولِ ﷺ وَصَحَابَتِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الْجُوعِ وَالْحَرَمَانِ وَالْعَذَابِ الَّذِي فَرَضَتْهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْمُقَاطَعَةُ الظَّالِمَةُ؟ وَمَاذَا تَرْتَبُ عَنْ ذَلِكَ؟

نص الانطلاق

قال الله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَبْتَزُّوا أُنَّ يَقُولُوا أَمْنًا وَهُمْ لَا يُبْقِتُونُ 1 (سورة العنكبوت)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--|
| أحسب | أيقن الناس الذين آمنوا أن يتركوا |
| يفتنون | من الفتنة، وهي بمعنى الاختبار والتمحيص |

أستوعب مضمون النص

1 - بماذا يمحس صدق الإيمان؟ ولماذا؟

مع استماتة الرسول ﷺ في نشر الدعوة الإسلامية وتبليغ ما أمره الله تعالى به من وحي، ونجاحه في طلب الأمان والنصرة، شعر المشركون بالإحراج والمهانة التي أصابتهم ونالت من مهابتهم، خاصة بعد ما تمخض عن الهجرة الأولى والثانية إلى الحبشة ارتفاع معنويات المسلمين في ظل ملكها العادل الذي لا يظلم عنده أحد، حينها قرر كفار قريش فرض حصار على الدعوة. فما الأساليب التي انتهجها المشركون لحصار الدعوة؟

| حصار المقاطعة الاقتصادية | حصار التعذيب والتنكيل |
|---|--|
| <p>فرض المشركون حصارا نفسيا واقتصاديا دام ثلاث سنوات وتعاهدوا على ذلك وكتبوا في ذلك صحيفة عُرفت بصحيفة المقاطعة وعلقت في جوف الكعبة تأكيدا على الالتزام بها، وجاء في تلك الصحيفة الظالمة :</p> <p>«الأ يزوجوا إليهم ولا يتزوجوا منهم ولا يبيعوهم شيئا، ولا يبتاعوا منهم شيئا ولا يكلموهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ». (السيرة النبوية لابن هشام، ج.2، ص:5)</p> | <p>ارتفعت وتيرة التنكيل بالمسلمين وتعذيبهم للصد عن الدعوة ومحاصرة انتشارها، وقد تحمل الأرقاء والمستضعفون من المسلمين القسط الأوفر من هذا التعذيب مثل بلال الحبشي وخباب بن الأرت وسُمَيَّة أم عمار بن ياسر رضي الله عنهم جميعا.</p> |

أبني تعلماتي

- 1- لماذا رفع المشركون من وتيرة تعذيب المسلمين؟
- 2- من هم الذين تحملوا القسط الأوفر من التعذيب والتنكيل؟
- 3- من خلال بنود صحيفة المقاطعة الظالمة :
 - أ- أبرز ما يتعلق بالحصار الاقتصادي.
 - ب- أبرز ما يتعلق بالحصار الاجتماعي.
 - ج- أبرز ما يتعلق بالحصار النفسي.

استثمر

- 1- ما الذي جعل المشركين يشعرون بالمهانة التي نالت من مكانتهم؟
- 2- وماذا كانت ردة فعلهم؟

الحصة الثانية : ثبات أهل الدعوة

أحلل

لقد ضرب الصحابة أروع الأمثلة في الثبات على الدعوة الإسلامية ومنهم الصحابي الجليل بلال بن رباح والذي هو من ضمن الصحابة الذين تعرضوا للتعذيب، فكان أمية بن خلف يُخْرِجُهُ فِي الظهيرة حيث تشتد حرارة الشمس فيطرحه على ظهره ويضع الصخرة العظيمة على صدره ثم يقول : «لَا يَزَالُ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَيُرَدُّ وَهُوَ تَابِتٌ : أَحَدٌ، أَحَدٌ» (فقه السيرة، محمد الغزالي، ص: 109)

وجاء أبو جهل إلى سمية رضي الله عنها وطعنها بحربة فأرداها قتيلة، فكانت أول شهيدة في الإسلام، فدت دينها بروحها صابرة ثابتة محتسبة.

أبني تعلماتي

- 1 - ما نوع العذاب الذي كان يلاقيه بلال بن رباح رضي الله عنه على يد أمية بن خلف؟
- 2 - ما صورة الثبات التي كان يبديها بلال رضي الله عنه؟
- 3 - من هي أول شهيدة في الإسلام؟

وكان خباب رضي الله عنه قد عذب عذاباً شديداً إذ كان يُكوى رأسه بالنار فيذهب إلى رسول الله ﷺ يطلب منه الدعاء والاستنصار فيكون الرد بليغاً مليئاً بالحكمة، ويروي ذلك خباب رضي الله عنه كما جاء في رواية البخاري فيقول : «فَقَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ» وَقَالَ : «كَانَ الرَّجُلُ فَيَمْنَنُ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ فِي رَأْسِهِ فَيُشَقُّ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيَمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَ مَوْتٍ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ» (صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام).

وكان رد النبي ﷺ على خباب رضي الله عنه بهذا الشكل وكأنه استبطاً النصر، وكان اليأس بدأ يدب إليه، فنكره ﷺ بأحوال الأمم السابقة في التاريخ، وزرع الأمل رضي الله عنه في نفسه بقوله ﷺ «وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ»، فازداد خباب رضي الله عنه اطمئناناً وثباتاً.

ومن الصحابة الذين ضربوا أروع الأمثلة في الصبر والثبات على الدين حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ رضي الله عنه لما علقه كفار قريش في شجرة وربطوه فيها لتعذيبه، ثم سألوه : أحب أن يكون محمدٌ مكانك وأنت بين أهلِكَ؟ قال : والله ما أحب أن محمداً يُشَاكَ بِشَوْكَةٍ وَأَنَا جَالِسٌ مَطْمَئِنٌّ بَيْنَ أَهْلِي، ثم رفع رأسه إلى السماء منادياً ربه : «اللهم إنا قد بلغنا رسالة نبيك، اللهم بلغ نبيك ما يفعل بنا»، ثم ردها كلمات سجلها له التاريخ بمداد من ذهب.

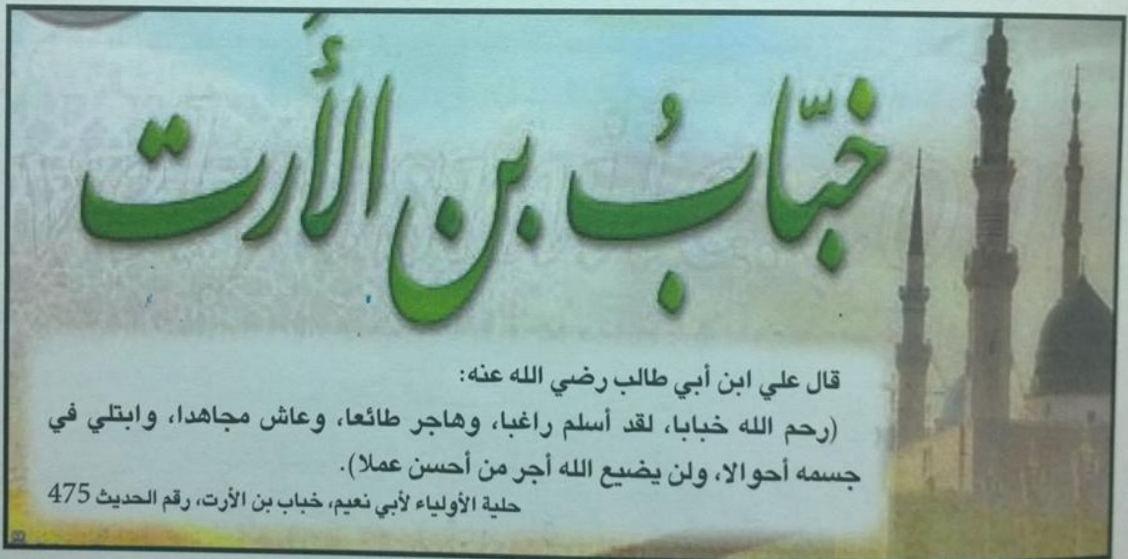
أبني تعلماتي

- 1 - لماذا كان خباب رضي الله عنه يطلب من الرسول ﷺ الدعاء بالنصر والتمكين؟
- 2 - وماذا كان رد رسول الله ﷺ؟
- 3 - استدل على ثبات خباب رضي الله عنه.

أسئلتهم

قال الله تعالى: «وَلْتَبْلَوْنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٤﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴿١٥٥﴾ أَوَلَيْكَ عَلَىٰ عِبَادِهِمْ صُلُوكٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴿١٥٦﴾» (البقرة 154-156)

- 1 - ما جزاء الصابرين والثابتين عند الابتلاء بالمصائب؟



قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه:
(رحم الله خبابا، لقد أسلم راغبا، وهاجر طائعا، وعاش مجاهدا، وابتلي في
جسمه أحوالا، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا).
حلية الأولياء لأبي نعيم، خباب بن الأرت، رقم الحديث 475

- 2 - أذكر فضائل خباب بن الأرت رضي الله عنه الواردة في مقولة علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟
- 3 - بعض الناس تراهم ينهزمون أمام إغراءات مادية فيتنازلون عن مبادئهم، ما الأسباب التي تسهم في الثبات على المبادئ في الواقع المعيش؟

استعد للدرس القادم

إذا كان الابتلاء تربية للنفوس، فإن للصوم دورا كذلك في تربيتها وتزكيتها. فما الصيام؟ وما أحكامه؟ وما مقاصده؟



الدرس العاشر :
الصيام أحكامه ومقاصده : الأركان - الشروط - الأعذار المبيحة للفطر



صوموا لرؤيته

الأهداف

- أن أتعرف مفهوم الصيام.
- أن أقف على حكمه وحكمة تشريعه.
- أن أدرك أركانه وشروطه.
- أن أتبين الأعذار المبيحة للفطر.

الحصة الأولى : الصيام : أركانه وشروطه

أتأمل الوضعية

يَمْتَنِعُ الْمُسْلِمُونَ طِيْلَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَنْ سَائِرِ الْمُفْطَرَاتِ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ تَصَدَّرَ عَنْهُمْ سُلُوكَاتٌ تَتَنَافَى وَقُدْسِيَّةٌ هَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ، فَهَلْ شُرِعَ الصِّيَامُ لِيَكُونَ إِمْسَاكًا عَنِ الْمُفْطَرَاتِ فَقَطُ؟ أَمْ أَنْ لِنُتَشْرِيعَهُ مَقَاصِدَ أُخْرَى؟ كَمَا أَنَّ الْبَعْضَ الْآخَرَ مِنَ النَّاسِ تَعْتَرِيهِ حَالَاتٌ يَضْطَرُّ مَعَهَا إِلَى الْإِفْطَارِ فِي رَمَضَانَ، فَمَا هِيَ الْأَعْدَارُ الْمُبِيحَةُ لِلْإِفْطَارِ؟

نص الانطلاق

قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٢﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ بَمَنِّكَارٍ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُبِيعُونَهُ بِوَدْيَةٍ كَفَّارٍ مِّنْ مَّسْلِكٍ بِمَنِّ تَكْثُوعٍ خَيْرٌ لِّقُلُوبِهِمْ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٥﴾

(سورة البقرة 182-183)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|------------------|
| كُتِبَ | فُرض |
| الذين من قبلكم | الأمم السابقة |
| أياماً معدودات | شهر رمضان بكامله |

| الإمساك والامتناع عن فعل الشيء | لغة | |
|--|---|---------------|
| الامتناع عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع نية الصوم في نهار لا يحرم صومه. | | تعريف الصيام |
| | هو فرض عين على كل مكلف، وهو من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة، باعتباره أحد أركان الإسلام الخمسة، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ (سورة البقرة 183) | حكمه |
| | - أنه يثمر التقوى وينتج صدق الإيمان وقوة اليقين. - هو دليل على مراقبة المؤمن لمولاه وخشيته في السر والعلن. - يُرَبِّي على الصبر والبذل والسخاء والتعاون على البر والتقوى. - يشحذ الإرادة ويجعل الإنسان يستعلي فوق شهواته ويسمو فوق غرائزه. | حكمة مشروعيته |
| | 1- النية: وهي العزم على الصيام، وتكفي النية الواحدة ليلة كل صوم يجب تتابعه كصوم رمضان، فعن حفصة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» (سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل). 2- الإمساك عن المفطرات: أي الامتناع عن كل ما يفطر سواء أكان طعاما أو شرابا أو جماعا أو تدخيناً للسجائر أو غيرها من طلوع الفجر إلى غروب الشمس لقوله تعالى: « وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ لَا يُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالرَّسُولُ مِنَ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْمَعْصِيَةِ لِلَّهِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » (سورة البقرة 186) | أركانه |
| | ① الإسلام ② البلوغ ③ العقل ④ الطهارة من الحيض والنفاس ⑤ القدرة على الصوم ⑥ الإقامة بالبلد. | شروطه |

أبني تعلماتي

- 1- ميز بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للصيام.
- 2- هل يحتاج الصائم إلى تجديد نية الصوم ليلة كل يوم من رمضان؟
- 3- ما هي الأشياء التي يمتنع عنها الصائم في يوم صومه؟

أسئلتهم

- عزمت مريضة على صيام يوم رمضان فعقدت النية صباحاً فنبهها زوجها أن صومها لا يصح، وفي الوقت ذاته صام ابنها البالغ من العمر خمس سنوات.
- 1- لماذا اعتبر زوجها صيامها غير صحيح؟
 - 2- ما هو شرط وجوب صيام ابنها؟

الحصة الثانية : الأعذار المبيحة للفطر

أحلال

| الحالات | أحكامها |
|---------------------|---|
| العجزة وكبار السن | جواز الإفطار إذا أحقهما بالصوم مشقة. فيطعمان عن كل يوم مسكيناً لقوله تعالى : «وَعَلَّمَ الْخَيْرَ بَنِيَّ يَتَقَوَّمُوا وَرِذْيَةً لَهُمْ مِمَّا كَسَبُوا» (البقرة 183) |
| المريض مرضاً مزمناً | جواز الإفطار : إذا ألحق به الصوم ضرراً شديداً أو خاف زيادة المرض، أو تأخر برؤيه. وجوب الإفطار : إذا كان العلاج يقتضي الإفطار قال تعالى : «بَقَرًا كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلِيلاً سَجَرَ فَعَدَلُهُمْ مِنْ أَيَّامِهِمْ» . (البقرة 184) |
| المسافر | جواز الإفطار للمسافر سفراً طويلاً مباحاً تقصراً فيه الصلاة، وتقديره 81 كلم تقريباً. |
| النساء والحائض | يجب عليهما الإفطار، ولا يصح الصوم منهما لقول عائشة رضي الله عنها : «كُنَّا نَوْمُرُ بِقَضَاءِ الصُّومِ وَلَا نَوْمُرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ» (صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة). |
| الحامل والمرضع | يباح لهما الإفطار في رمضان إذا خافتا على نفسيهما وولديهما (الجنين والرضيع) - أو نفسيهما فقط حصول ضرر بالصوم. |

الأعذار المبيحة للفطر

أبني تعلماتي

- 1- ما الواجب على كبار السن في حال الإفطار في رمضان بسبب المشقة؟
- 2- ما هي الحالات التي تفرط فيها الحامل والمرضع في رمضان؟
- 3- هل يجوز للحائض والنفساء الصيام؟ ولماذا؟

أستثمر

يعاني قريب لك من داء السكري المزمن، وأصرَّ على الصيام رغم تحذير الطبيب له، فدخل في غيبوبة، نقل على إثرها إلى المستشفى ووضع تحت العناية المركزة.

- 1- ما هي توجيهاتك إلى أمثال هذا الشخص؟
- 2- ماذا وظفت من تعلماتك لإقناعهم بوجوب قبول رخص الله سبحانه؟

أربط الدرس بالواقع المعيش

ناقش برنامج إذاعي أسبوعي موضوع (رمضان والناس) تمحور حول قضايا الصيام

- 1- تدخل أحد ضيوف القناة مذكراً إياهم بحكم الصيام ومقاصد تشريعه، فما هي في نظرك أهم هذه الحكم؟

- 2- تناول ضيف ثان الكلمة مشيراً إلى وجوب الإمساك عن المفطرات

وتفادي التوتر والقلق في هذا الشهر المبارك ففاجأه اتصال هاتفي من شخص يشكو حاله في رمضان وما يعانيه من توتر وانفعال وغضب لكونه من المدمنين على التدخين.

أ- بم تنصح هذا الشخص؟

ب- بناء على تعلماتك كيف توجه هذا الشخص إلى المحافظة على صيامه حتى يُحَقَّقَ بذلك مقاصد الصيام وثمراته؟



أستعد للدرس القادم

إذا كان الصوم يفرض على الصائم والصائمة الكف عن إتيان الذنوب والمعاصي، سواء أكانت من الكبائر والموبقات، أو من الصغائر، حفظاً لحق الله، وحق النفس، وحق الغير. فما مفهوم الكبائر والموبقات؟ وكيف يقي المسلم والمسلمة نفسيهما من هذه الآفات المهلكة؟

حق النفس : اجتناب الكبائر والموبقات



الأهداف

- أن اتعرف معنى الكبائر والموبقات.
- أن أستشعر خطورة ارتكاب الكبائر والموبقات.
- أن اتيقن أن اجتناب الكبائر والموبقات حق من حقوق النفس.
- أن أتجنب الوقوع فيها.

الحصة الأولى : التعريف بالكبائر والموبقات وكيفية التمييز بينها وبين الصغائر.

أتأمل الوضعية

يُوجَدُ فِي صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَسْتَهِينُ بِبَعْضِ الْمَعَاصِي فَيَقْدِمُ عَلَى ارْتِكَابِهَا، رَغْمَ أَنَّهَا تُعَدُّ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ، وَهُوَ فِي غَفْلَةٍ عَنِ خُطُورَتِهَا وَعِظَمِ جُرْمِهَا، كَحَمْلِ الْمُسْلِمِ السَّلَاحَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ، أَوْ تَكْفِيرِهِ، أَوْ قَذْفِ مُحْصَنَةٍ. فَمَا هِيَ الْكِبَائِرُ وَالْمُوبِقَاتُ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُ التَّمْيِيزُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَغَائِرِ الذُّنُوبِ؟ وَمَا السَّبِيلُ إِلَى اجْتِنَابِهَا وَتَحْصِينِ النَّفْسِ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهَا؟

نص الانطلاق

يقول الله عز وجل : **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا وَعَدَ اللَّهُ رُسُلَهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا وَعَدَ اللَّهُ رُسُلَهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا وَعَدَ اللَّهُ رُسُلَهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا وَعَدَ اللَّهُ رُسُلَهُمْ** (النجم 30-31).

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|---|
| الحسنى | الجنة. |
| الفواحش | جمع فاحشة وهي القبيح الشنيع من المعاصي. |
| اللمم | صغائر الذنوب. |

أستوعب مضمون النص

ما الوصف الجامع للمستحقين للجنة ؟

- إن من حقوق النفس الأساسية حق حمايتها من جمع الآفات، ووقايتها من الكبائر والموبقات، ولا شك أن للصيام - من خلال مقاصده وأحكامه - دوراً كبيراً في إعداد المؤمن و المؤمنة للقيام بأداء هذا الحق على الوجه الأكمل، استشعاراً لمسؤولية التكليف، وتعظيماً لحدود الله وشعائره.

- فما هي الكبائر و الموبقات ؟ وما ضوابط معرفتها ؟ وما أدلة وجوب اجتنابها ؟

الكبائر الموبقات

| تعريفها | ضوابط معرفتها | أدلتها |
|---|---|--|
| <p>- الكبائر : جمع كبيرة، وهي الذنوب والمعاصي العظيمة كالإشراك بالله وعقوق الوالدين، وقتل النفس المحرمة، والسحر وغيرها.</p> <p>- الموبقات : اسم فاعل من فعل أوبق يوبق فهو موبق، والموبقات المهلكات وهي الكبائر العظيمة من الذنوب والمعاصي، وسميت بذلك لأنها توبق، أي تهلك صاحبها أو مقترفها، وتلقيه في النار.</p> | <p>لمعرفة الكبائر والموبقات وتمييزها عن الصغائر، قام العلماء بوضع ضوابط تعرف بها، وهي:</p> <p>1- ما رتب عليه الشارع الحكيم حداً، كالزنى.</p> <p>2- ما قرنه بوعيد كالإفساد في الأرض.</p> <p>3- ما قرنه بلعنة كقذف المحصنات الغافلات المؤمنات.</p> <p>4- ما رتب عليه عذابا كظلم الناس والبغي عليهم.</p> <p>يقول ابن عطية في تفسيره «اختلف الناس في الكبائر ما هي؟ فذهب الجمهور إلى أنها السبع الموبقات التي وردت في الأحاديث.... وتحرير القول في الكبائر أنها كل معصية يوجد فيها حد في الدنيا وتوعد بنار في الآخرة أو لعنة، أو نحو هذا خاص بها، فهي كثيرة العدد.»</p> <p>(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز).</p> | <p>قال تعالى: «ارْتَبْتُمْ وَأَكْبَرْتُمْ تَنْقُوه عَنْهُ تُكْفِرُ عَنْكُمْ رَبِّيَ إِنَّكُمْ وَرَدْتُمُوهَا فَمَكْرَمًا» (النساء 31)</p> <p>قال تعالى: «الرَّائِيَةُ وَالرَّانِيَةُ بِالْأَيْدِي وَأَكْلٌ وَلا مِعْرِيضَ مِنْهُمَا مِائَةٌ جَلْدًا» (النور 2)</p> <p>قال عز وجل: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُنَقَّلَعُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَقَامَاتٍ أَوْ يُنْقَلَبُوا فِي الْقُرُونِ» (المائدة 35)</p> <p>قال سبحانه: «إِنَّ الْيَتِيمَ يُرْمَى إِلَى الْمَقْصَلَاتِ الْغَالِيَاتِ الثُّمُومَاتِ لِعُنُوتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (النور 23)</p> <p>قال جل و علا «إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأْتُوا اللَّهَ بِقَدْحٍ أَوْ كَفَرُوا فَمِثْلُ مَا كَفَرُوا وَتَوَعَّدُوا بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الدِّينِ وَأَبْدَانَهُمْ جُفَاءً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَئِن لَّمْ يَكُن لَّهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (الشورى 39)</p> |

أبني تعلماتي

1- لماذا سميت الموبقات بهذا الاسم ؟

2- ما هي ضوابط معرفة الكبائر و الموبقات ؟

الإصرار على الصغائر يحولها إلى كبائر

- الصغائر هي الذنوب والمعاصي التي دون الكبائر، ولا يقرن فعلها بحد أو عذاب أو لعنة، غير أن الإصرار على فعلها قد يحولها إذا اجتمعت على المرء وكثرت إلى كبائر بفعل إصراره لا لكونها كبائر في أصلها، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «إِيَاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يَهْلِكُنَّهُ» (مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة) فالواجب على المؤمن والمؤمنة اليقظة والحذر وعدم احتقار الذنوب والمعاصي مهما كانت صغيرة، وعليهما ألا ينظرا إلى صغر الذنب أو كبره في نفسه فقط، وإنما عليهما النظر إلى قدر الله تعالى الذي تنتهك حدوده، وتعصى أو امره وترتكب نواهيه، وأن يستحضرا رقابته سبحانه في نفسيهما.

أسئله

أولا: قال تعالى: « وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مَّتَعْتِدًا آفَئَةً أُولًا، جَعَلْنَاهُمْ خَلِيدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا » (النساء 92)

ثانيا: وقال سبحانه: « وَالَّذِينَ لَا يُدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلِئْهُمُ آثَامًا كَبِيرًا » (الفرقان 68-69).

- ما هي الذنوب المذكورة في الآيات السابقة؟ وهل هي من الكبائر أم من الصغائر؟
استعمل ضوابط معرفة الكبائر لمعرفة الجواب الصحيح.

ثالثا: تأمل الأثر التالي: «لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ وَلَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ».
على ماذا يدل الإصرار على الصغائر؟ وعلى ماذا يدل الاستغفار مع الكبيرة؟

الحصة الثانية: أنواع الكبائر والموبقات وسبل الوقاية منها.

جاء التحذير من الكبائر في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ومنها السبع الموبقات التي أمر النبي ﷺ باجتنابها، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها).

| سبل الوقاية منها | مجالاتها الحقوق | أنواع الكبائر والموبقات |
|---|--------------------|--|
| ولكي يحصن المؤمن والمؤمنة نفسيهما ويؤدبا حق الله وحق النفس وحق الغير وجب عليهما ما يلي: | حق الله | 1- الشرك بالله: وهو أعظم الكبائر على الإطلاق، سماه الله تعالى بالظلم العظيم قال تعالى: «إِنَّ الشُّرْكَ لَكُفْرٌ عَظِيمٌ» (لقمان 12) والشرك اعتداء على حق الله تعالى الذي هو التوحيد الخالص، وهو الكبيرة التي لا يغفرها الله تعالى ويخلد صاحبها في النار، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَهُ لِمَن يَشَاءُ» (النساء 47) |
| 1- استشعار تقوى الله عز وجل في القلب بامتثال أو أمره واجتناب نواهيه. | | |
| 2- تعظيم حدود الله وحرماته. | | |

| | | |
|--|----------|---|
| 3- معرفة أنواع المعاصي ودرجاتها وقبحها وخاصة الكبائر والموبقات. | حق الغير | 2- السحر : وهو من الكبائر لما فيه من إضرار بمصالح الناس وإفساد لأحوالهم، واعتداء على حقهم الطبيعي في الحياة. |
| 4- استشعار خطورة الكبائر والوعيد الشديد المقترن بها. | حق الغير | 3- قتل النفس التي حرم الله : لأن حرمة الدماء في الإسلام عظيمة يستوى في ذلك دم المسلم ودم غير المسلم. قال تعالى : « أَنْذَرْتُمْ قَتْلَ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ قَتْلَ فِي الْأَرْضِ بَكَائِمًا فَتِلْكَ أَلْسُنًا جَمِيعًا » (المائدة 34) |
| 5- اللجوء إلى الله بالدعاء والتضرع والسؤال بأن يصرف عن قلب المؤمن المعاصي والذنوب. | حق الغير | 4- أكل الربا : لما فيه من استغلال لحاجات الناس، ولذلك حرمه الله عز وجل قال سبحانه : « وَلَعَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا » سورة البقرة 274. |
| 6- التحلي بالمسؤولية تجاه الله والنفس والغير. | حق الغير | 5- أكل مال اليتيم : وقد اعتبره الإسلام كبيرة لما فيه من استغلال ضعف اليتيم وعدم قدرته على الدفاع عن حقه، ولذلك توعده الله تعالى أكل مال اليتيم بغير حق بسوء المصير قال عز وجل : « أَلْأَنْبِيَاءَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى كُفْلًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُكُونِهِمْ ثَارًا وَتَيَسَّلُونَ تَيْسِيرًا » (النساء 10) |
| 7- التأسي برسول الله ﷺ في سيرته وهديه، باعتباره المثل الأعلى للاستقامة. | حق الله | 6- التولي يوم الزحف : وهو الفرار عند مواجهة الأعداء الذين يهددون الوطن وأمنه، إذا المطلوب في هذه الحالة الثبات دفاعا عن الدين والعرض ووحدة الأمة واستقرارها تحت قيادة إمامها وولي أمرها. |
| 8- مصاحبة الأخيار من الناس والابتعاد عن الأشرار. | حق النفس | 7- قذف المحصنات الغافلات المؤمنات : لما في ذلك من اعتداء على أعراض الناس. |
| 9- الحذر من وساوس الشيطان وما يزينه للإنسان من الذنوب والمعاصي. | حق الغير | |
| 10- المبادرة إلى التوبة عند الوقوع في ذنب أو معصية. | حق الغير | |

أبني تعلماتي

قال تعالى : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَوْ يَشْرِكُ بِهِ، وَيُغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ» (سورة النساء 47).

1 - انطلاقا من النص حدد المجال الذي يدخل فيه الإشراف بالله.

أ- هل في الكبائر أم الصغائر ؟

ب- هل يدخل الإصرار على الإشراف بالله في الذنوب التي تغفر أو التي لا تغفر ؟

ج- هل يُغفر الشرك إذا تاب منه صاحبه أم لا ؟

2 - علام يدل اجتناب العبد للكبائر والموبقات ؟

أربط الدرس بالواقع المعيش

يتعرض بعض التلاميذ والتلميذات لإغراءات من طرف مروجي المسكرات والمخدرات، فيقعون في ارتكاب الكبائر والموبقات، فيظلمون بذلك أنفسهم ويعتدون على حقوقها. فبم تنصح هؤلاء في ضوء ما درست؟ وكيف تقي نفسك حتى لا تقع في هذه الآفة، التي تهدد صحة الفرد والمجتمع وأمنه ؟

أستعد للدرس القادم

إذا كان اجتناب الكبائر والموبقات حقا من حقوق النفس الأساسية على المؤمن والمؤمنة، فإن من حقوقها أيضا توطئتها على إتيان الحلال والبعد عن الحرام واتقاء الشبهات. فما هي الشبهات؟ وكيف السبيل إلى اتقائها؟



الدرس الثاني عشر : اتقاء الشبهات : حديث (الحلال بين والحرام بين)

الحلال بين والحرام بين



الوقوع في الشبهات



ترك الشبهات

من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه

الأهداف

- أن أتعرف إلى الحلال والحرام.
- أن أدرك المقصود من الشبهات.
- أن أقي نفسي من الوقوع في الشبهات.
- أن أدرك أن اتقاء الشبهات من صلاح القلب.

الحصة الأولى : مفهوم الحلال والحرام والشبهة

أتأمل الوضعية

أَنْكَرَ أَحَدُ النَّاصِحِينَ عَلَى شَخْصٍ آفَةَ التَّدْخِينِ، وَوَصَفَ فِعْلَهَا بِالْمُحْرَمِ، بَيْنَمَا اعْتَبَرَهَا الْمُدْخَنُ عَادَةً سَيِّئَةً لَا غَيْرَ. فَهَلْ تَرَى أَنَّ الْآفَةَ مُحْرَمَةٌ؟ أَمْ أَنَّهَا مُجْرَدٌ عَادَةٌ سَيِّئَةٌ؟ وَمَا دَلِيلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟

نص الانطلاق

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إِنَّ الْحَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمَهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ) (صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات).

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--|
| بين | ظاهر جلي |
| مُشْتَبِهَات | مختلطات |
| الشبهات | ج. شبهة وهي ما فيه التباس وغموض. |
| استبرأ | طلب البراءة وحصل عليها. |
| الحمى | ما يدافع عنه. |
| مُضْغَةٌ | قطعة أو لقمة تُمَضَّغُ من لحم أو غيره. |

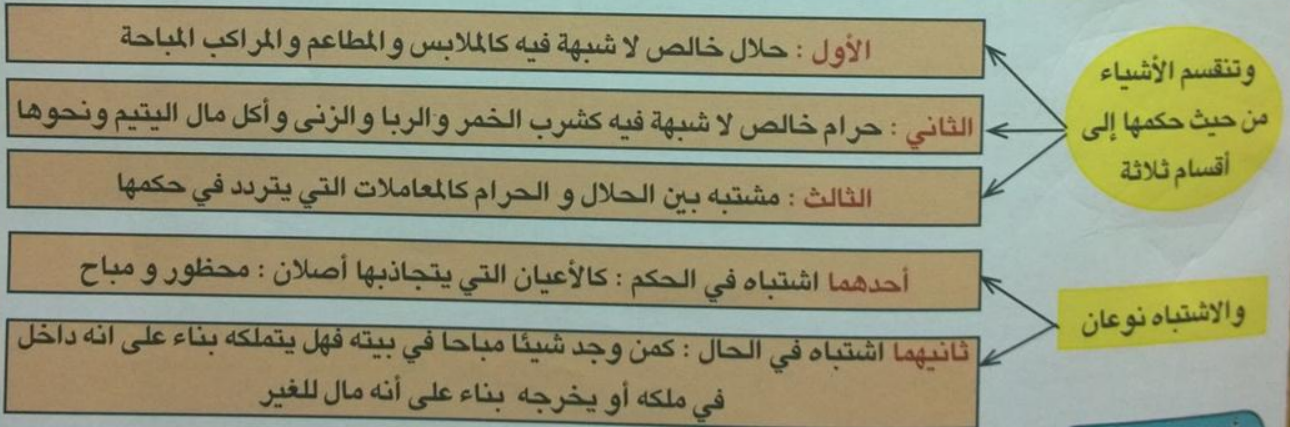
أستوعب مضمون النص

- 1 - ما الذي قرره النبي ﷺ في بداية الحديث ؟
- 2 - ما المنزلة الموجودة بين الحلال والحرام ؟
- 3 - ما الذي يجب اتقاؤه ؟ ولماذا ؟
- 4 - بماذا وصف النبي ﷺ الواقع في الشبهات ؟
- 5 - بم يصلح القلب ؟ وبم يفسد ؟

أحلل

بعد أن تحققت لديك القناعة التامة بأن اجتناب الكبائر والموبقات يعد من أهم واجبات الدين، ومن أكبر حقوق النفس الإنسانية، فإن الحكمة تقتضي منك التحلي بضمير يقظ درءاً للمفسدة، وجلباً للمصلحة، ونفعا للذات والغير، وارتقاء بالنفس في مدارج الكمال : لذلك حث الرسول ﷺ في حديثه الشريف على اتقاء الشبهات حماية للدين والعرض، وحذر من الوقوع فيها باعتبارها مفضية لا محالة إلى الوقوع في الحرام.

| تعريف الشبهة | تعريف الحرام | تعريف الحلال |
|--|---|--|
| الشبهة هي كل أمر تردد حكمه بين الحلال والحرام بحيث يشبهه أمره على المكلف أحلال هو أم حرام؟ | الحرام هو الذي نهى الله عن فعله، نهياً جازماً، بحيث يتعرض فاعله لعقوبة محتملة في الدنيا ومؤكدة في الآخرة يقول تعالى: «وَأَعْرَآلَهُ التَّبِيعَ وَحَرَّمَ التَّيْبُوتَ» البقرة 274 | الحلال شرعاً هو الفعل الحسن الذي يثاب فاعله ويفوز بمرضاة الله تعالى وهو المباح الذي انحلت عنده عقدة الحظر، وأن الله في فعله. |



أبني تعلماتي

- 1 - ميز (ي) بين الحلال والحرام والشبهة.
- 2 - إلى كم تنقسم الأشياء من حيث حكمها ؟
- 3 - ما نوعا الاشتباه ؟ علل جوابك.

الحصة الثانية : اتقاء الشبهات دليل على التحلي بالمسؤولية وسلامة القلب

أحل

التحلي بالمسؤولية : يقول الرسول الأعظم ﷺ : «فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرَضِهِ» فاتقاء الشبهات من خصال المؤمن، وبه يتم حفظ الدين والعرض وذلك باجتنب الوقوع في الحرام وكل ما تحوم حوله الشكوك والشبهات، فعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : حفظت من رسول الله ﷺ «دَعُ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ» (سنن النسائي، كتاب الأشربة، باب الحث على ترك الشبهات). واتقاء الشبهات دليل على :

- 1- حرص المؤمن (ة) على دينه و عرضه من الدنس وسوء السمعة.
- 2- شعوره بالمسؤولية الدينية الملقاة على عاتقه.
- 3- يقظة ضميره وقوة إيمانه.
- 4- أدائه لحق نفسه عليه بحمايتها من الآفات والردائل.
- 5- حرصه على عدم الإضرار بحقوق غيره.
- 6- تعظيمه لحدود الله ومحارمه.

سلامة القلب : إن اتقاء الشبهات ليس بالأمر الهين، إذ أن كثيرا من الناس يستهينون بها مما يؤدي إلي الوقوع فيها، كالراعي الذي يرمى ماشيته حول الحمى، يوشك أن يقع فيها، فلا يضمن ألا تقع ماشيته في ملك الغير فتفسده، فيترتب عن ذلك تبعات قد تكلفه الشيء الكثير. وإن الوقوع في الشبهات دليل على فساد القلب وضعف الإيمان، كما أن اتقاء الشبهات دليل على صحة القلب وسلامة الإيمان وقوة الإرادة والعزيمة. ولذلك قال رسول الله ﷺ قال : «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». فصلاح حركات العبد واجتنابه للمحرمات واتقاؤه للشبهات وحرصه على الحلال، بحسب صلاح قلبه: فإن كان قلبه سليما ليس فيه إلا محبة الله ومحبة ما يحبه الله، وخشية الله، وخشية في الوقوع فيما يكرهه الله، صلحت حركات جوارحه كلها، فلا تنظر عينه إلى ما حرم الله، ولا تقترب يده ما نهى عنه، ولا تحمله رجلاه إلى الأماكن التي يعصى فيها الله. بل إنه يتقي الشبهات مخافة أن يكون اقترافها مطية إلى الوقوع في الحرام.

وإن كان القلب فاسدا، قد استولى عليه اتباع الهوى، والانغماس في الشهوات، فسدت حركات جوارحه كلها، واندفعت نحو المعاصي والشبهات، وألقت صاحبها في التهلكة، لذا كان واجبا على كل مسلم ومسلمة المحافظة على سلامة القلب وصون الوجدان كما يحفظ ويصون بدنه من الأمراض الحسية. ولا يكون ذلك إلا بأمور منها:

- 1 - استحضار رقابة الله وخشيته.
- 2 - الإكثار من ذكر الله تعالى.
- 3 - ملازمة القرآن، قراءة وتدبرا.
- 4 - مصاحبة الأخيار وحضور مجالس العلم.
- 5 - الحرص على أكل الحلال.
- 6 - الابتعاد عن مواطن الحرام والشبهة.
- 7 - المداومة على محاسبة النفس.

- 1 - كيف يكون اتقاء الشبهات دليلاً على التحلي بالمسؤولية؟
- 2 - بَيْنُ (ي) كيف تكون سلامة قلب المؤمن والمؤمنة باعثاً على اتقاء الشبهات.

أربط الدرس بالواقع المعيش

يوجد في مجتمعنا بعض الأشخاص من ذوي النفوس الضعيفة، يتحملون مسؤوليات، كل في مجاله الخاص، ويمارسون أعمالاً ظاهرها الحلال، غير أنهم يخلطونها ببعض الممارسات التي تخرجها من دائرة الحلال إلى دائرة الحرام أو الشبهة، مثل الغش في الكيل والميزان، والكذب على الناس لأكل أموالهم بالباطل، والرشوة وغيرها من الممارسات التي يجرمها الشرع والقانون.

- 1 - بَيْنُ في ضوء ما درست الأسباب التي تدفع بهؤلاء إلى مثل هذه الأفعال والممارسات.
- 2 - ما الذي تعكسه هذه الممارسات بخصوص علاقتهم بدينهم وبالتشريعات والقوانين المطبقة على مستوى الدولة؟
- 3 - ما هو السلوك الصحيح الذي يجب تبنيه إزاء مسائل الحرام والحلال والشبهات عندما يتاح لك تولي مسؤولية ما؟

أستعد للدرس القادم

- 1 - لماذا سميت سورة الحجرات بهذا الاسم؟ ولماذا نهى الله عن رفع الأصوات فوق صوت النبي ﷺ؟
- 2 - وكيف يجب على المؤمن والمؤمنة التأدب مع رسول الله ﷺ؟

أنشطة ترفيحية

أرَدُّ مَنْشَدًا

فِي رَجَبِ شَعْبَانَ صَوْمٌ نَدْبًا
كَذَا الْمُحَرَّمِ وَأَخْرَى الْعَاشِرِ
أَوْ بِثَلَاثِينَ قَبِيلًا فِي كَمَالِ
وَتَرَكْ وَطْءِ شَرِبِهِ وَأَكْلِهِ

صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَجَبًا
كَتَسَعِ حِجَّةٍ وَأَخْرَى الْأَخْرِ
وَيَنْبَتُ الشَّهْرُ بِرُؤْيَةِ الْهَيْلِ
فَرَضَ الصِّيَامِ نِيَّةً بِأَيْلِهِ

www.tarbislam.blogspot.com





نجم الشعرى

الأهداف

- أن أوقن أن الله مسبب الأسباب.
- أن أعتبر بمال الأمم المكذبة السابقة.
- أن يخشع قلبي لما أنزل الله من القرآن وأسجد لله عبادة وتعظيماً.

أتأمل الوضعية

خَلَقَ اللَّهُ الْأَشْيَاءَ وَهِيَ مُتَقَابِلَةٌ:
الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ نَقِضَانُ،
وَالضُّحْكُ وَالْبُكَاءُ ضِدَانٌ وَالذَّكْرُ
وَالْأُنثَى مُخْتَلِفَانِ.
فَعَلَامَ يَدُلُّ هَذَا التَّقَابِلُ؟ وَهَلْ
يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَتَصَرَّفَ هَذَا
التَّصَرَّفَ الْمُطْلَقَ فِي الْخَلْقِ
وَالْإِيجَادِ؟

أتعرف الى قاعدة التجويد

أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ
الْمُنْتَهَى 41 وَأَنَّهٗ هُوَ أَصْحَمُ وَأَبْكَرُ 42 وَأَنَّهٗ هُوَ أَمَاتٌ
وَأَحْيَا 43 وَأَنَّهٗ خَلَقَ الرَّجْمَ وَالنَّكْرَ وَالْأَنْثَى 44 مِنْ
نُصْبَةٍ إِذَا تُمْنَى 45 وَأَنَّ عَلَيْهِ التَّنْشِيطُ الْأَخْبَرِي 46
وَأَنَّهٗ هُوَ أَعْيَى وَأَفْبَرُ 47 وَأَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى 48

القلقلة: لغة : الاضطراب والتحريك، واصطلاحاً: هي اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية، وحروفها خمسة، مجموعة في (قطب جد)

مثال : وَأَبْكَرُ 42 وَأَفْبَرُ 47

أطبق القاعدة : ألاحظ موضع القلقة في الآية وأحققها قراءة وفق القاعدة المستهدفة

ثُمَّ يُجْزِئُهُ الْجَزَاءَ الْأَوْجِرَ 40 الْخَلَمَ وَالْهَجْرَ 51

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|---|
| المنتهى | الرجوع إلى الله يوم القيامة |
| من نطفة إذا تُمنى | من ماء الرجل الذي يُصبُّ في رحم المرأة |
| النشأة الأخرى | نشأة الخلائق للبعث |
| الشعري | اسم نجم من نجوم شديد الضياء (عُبدَ في الجاهلية) |

التقسيم الموضوعي للآيات : ● لله التصرف المطلق في خلقه

أحلل الآيات

﴿ قَالَ تَعَالَى : « وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ أَلْمُنْتَهِي » أي المرجع والمصير لجميع الخلائق يوم القيامة، فيلقى كل واحد ما قدم من عمل فإما أن يثاب أو يعاقب.

فالله سبحانه، له التصرف المطلق في خلقه، وهو مسبب الأسباب، أوجد أسباب الضحك والبكاء من فرح وسرور، وهم وغم، كما أنه تفرد سبحانه في الخلق والإيجاد، والإحياء والإماتة، فيميت من يشاء من خلقه ويحيي من أراد حياته منهم.

﴿ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْإُنثَى » من نطفة مَنِيَّ تُصَبُّ فِي الرَّحْمِ . كما أخبر سبحانه وتعالى بنشأة الخلائق بعد مماتهم للبعث والنشور . ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْيُنِي وَأَفْئِنِّي » أي أغنى من شاء من خلقه من مال وملكهم وأعطاهم من متاع الدنيا وزينتها . ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى » أي أخبر سبحانه أن جنس ما يعبد المشركون مخلوق ومربوب، وخص بالذکر نجم الشعري لأنه كان مما عُبد في الجاهلية.

أبني تعلماتي

- 1 - ما الذي يفيد من النص أن مآل الخلق إلى الله تعالى يوم البعث؟
- 2 - أبرز ما يدل على تصرف الله المطلق في خلقه.
- 3 - لماذا خص الله تعالى نجم الشعري بالذكر؟

من ثمار تدبر الآيات

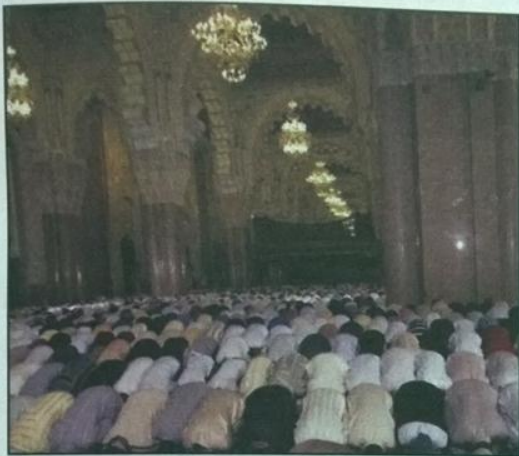
- كل الخلائق ترجع إلى الله بعد فنائها، وأنه المتحكم والمتصرف في أحوالها.
- الله يعيد الخلق في الآخرة كما بدأه في الأولى.
- نجم الشعري مخلوق ومربوب لله عبده العرب في الجاهلية.

أستشهر

من عظمة الله تعالى وكمال قدرته خلق الضدين . أبرز (ي) ما يدل على ذلك من خلال النص وما الحكمة من ذلك؟



الدرس الثالث عشر : الحصة الثانية من الآية 49 الى الآية 61



فاسجدوا لله وأعبدوا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وَأَنذَرْتُكَ إِيَّاهُ فَاتَّكَمَ الْكُفُورُ ۚ (49) وَتَمُودَ إِذْ كَفَرَ ۖ وَآدَمَ إِذْ هَمَّ نَزَعُ الْأَرْضُ عَنْ بَنِي إِدْرِيسَ وَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَ وَقَعَهُ الْأَمْرَ كَمَا هُمْ أَهْلُهَا ۚ (50)
 وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَانُوا هُمْ كَالْحَمَلِ وَأَصْحَابَ الْكَلْبِ ۚ (51) وَالْمُتَوَكِّلَةَ إِذْ هَمَّتْ كَفْرًا فَاذْرَأْهَا فَكَلَّمَتْهُ رَبُّهَا وَلَمَّا لَوَّى الْكَلِمَاتُ قَالَ أَتَقْتَلُونَ ۚ (52) فَمَا عَصَيْتُمْ أُمَّةً وَمَا كُنْتُمْ الْمَمْلُوكِينَ ۚ (53) قَبَائِلَ آلِ عَادٍ إِذْ هَمَّتْ خَالِدَةً فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا جَنَابًا وَإِذْ عَلَّمَ الْحَدِيثَ لِقَائِهِمْ وَقَامِمْ لَهُمُ الْمِيزَانَ ۚ (54) هَذَا نَذِيرٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لَعَلَّهُمْ أَزْقُونَ ۚ (55) أَزِفَتِ الْأَرْزَاقُ ۚ (56) لَيْسَ لِقَائِهِمْ دُونَ اللَّهِ كَأَشْبَهَةٍ ۚ (57) أَقِمِ صِدْقَ الْحَدِيثِ لِقَائِهِمْ وَقَامِمْ لَهُمُ الْمِيزَانَ ۚ (58) وَتَضَعُونَ أَوْسَادَكُمْ فِي الْأَرْضِ ۚ (59) وَأَنْتُمْ تَلْمِذُونَ ۚ (60) بِأَسْبَغِ دَوْلَةَ اللَّهِ وَاعْبُدُوا ۚ (61)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|----------------------|--------------------------------------|
| الموتفةة | مدائن لوط التي لحقها العذاب |
| سامدون | لا هون غافلون |
| قباي آلاء ربك تتمازي | بأي نعم الله ترتاب وتجادل يا ابن آدم |
| هذا نذير | المراد به محمد ﷺ |
| أزفة الأزفة | دنت الساعة واقترب يوم القيامة |

التقسيم الموضوعي للآيات:

- قدرة الله على إهلاك الأمم المكذبة بأنبيائها .
- تحذير كفار قريش من مصير من سبقهم من الأمم .
- استهجان موقف كفار قريش من القرآن ونبوة محمد ﷺ .
- الأمر بالسجود لله وعبادته .

ذكر الله تعالى مآل المكذبين الذين أصابهم العذاب، الذين جحدوا ما جاءهم من ربهم، وظلموا وطفوا كقوم عاد وثمود وقوم نوح والموتفة التي هي قرى قوم لوط.

ثم ذكر الإنسان بنعم الله وعظيم فضله، والتي تدل على وحدانيته وقدرته، أفبعد نعم ربك عليك أيها الإنسان تشك وتجادل. قال سبحانه: وَمَا يَكْمُرُ نَعْمَةً مِنَّا إِلَيْهِ . (النحل 53)

أبني تعلماتي

1- ما الأمم التي أخبر الله تعالى بهلاكها؟ وما سبب ذلك؟

2- علام تدل نعم الله التي يتماهى فيها الإنسان؟

محمد ﷺ ليس بدعاً من الرسل، بل بعثه بمثل ما بعث به المرسلين قبله، فهو نبي ورسول آخر الزمان، وبعثه إيذاناً بقرب الساعة كما قال ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» (صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين) فلم تنكرون رسالته؟ وذلك في قوله تعالى: «هَلْ أَتَاكَ نَبِيٌّ مِنَ النَّبِيِّينَ أَوْ لَوْ لَمْ يَأْتِكُمْ إِلَّا نَذِيرٌ» (الأنبياء 103) «أَزَقَّتْ الْأَنْزِقَةَ» (66) «وَتَقَابَلُونَهَا بِالضَّحِكِ وَالِاسْتَهْزَاءِ وَالْغَفْلَةِ»: «أَجِمِّي هَلْ أَتَاكَ الْخَبِيثُ تَعْجَبُونَ» (68) مع أنه الوحي الذي يُلين القلوب والمشاعر فتبكي له العيون تصديقا لوعده ووعيده، ويجعل العبد يخضع لربه ساجداً. وجاء الأمر بالسجود في نهاية السورة للدلالة على أنه حالة يخضع فيها قلب العبد وبدنه لله الواحد الأحد سبحانه.

1- فيم يشارك رسول الله ﷺ الرسل السابقين من خلال النص؟ 3- وكيف رد القرآن عليهم؟

2- ما موقف كفار قريش من نبوة محمد ﷺ ورسالته؟

4- بم أمر الله تعالى في آخر السورة؟ ولماذا؟

من ثمار تدبر الآيات

■ وجوب الاعتبار بمآل الأمم السابقة.

■ السجود خضوع لله تعالى يقرب العبد من ربه.

استثمر

أتمعن جيداً في الخريطة الذهنية لسورة النجم لأثبت تعلماتي.

ضلال المشركين ويطلان معتقداتهم (19-25)

توبيخ الضال والمغتر بماله (30-40)

لله التصرف المطلق في خلقه (41-48)

تحذير كفار قريش من مصير الأمم المكذبة (49-61)

سورة النجم
مصادر العلم والمعرفة
عن الله تعالى

إثبات الوحي (1-18)

إثبات الشفاعة إن أذن الله وإبطال اعتقاد المشركين في الملائكة (26-29)

أنشطة داعمة

الأهداف

التزكية:

- أن يكون المتعلم قادرا على الاستدلال بآيات من سورة النجم. - أن يتعرف إلى بعض أسماء الله الحسنی المتضمنة لعلم الغیب. - أن يدرك معنى الوحي وصوره.

الاقتداء:

أن يتأسى بالصحابة رضوان الله عليهم في الصبر والتضحية لنصرة الدين.

الاستجابة:

أن يتمثل مفهوم العبادة الشمولي تصورا وممارسة

القسط:

أن يعي الحقوق ويعمل بمقتضياتها.

الحكمة:

أن يقدر المسؤولية ويستشعر عظمتها.

أسئلة:

- 1- من خلال سورة النجم، استخرج الأدلة على نبوة محمد ﷺ وعصمته وبطلان اعتقادات الكفار.
- 2- بين المسار الذي سلكه الصحابة رضوان الله عليهم في طريقهم إلى الهجرة نحو الحبشة.
- 3- ما اسم البحر الذي يفصل بين الجزيرة العربية وإفريقيا؟

أبدي رأيي في مسار الدعوة في العهد النبوي من حيث عدد المبايعين والمبايعات في بيعتي العقبة:

بيعة العقبة الأولى : 12 رجلا

بيعة العقبة الثانية : 72 رجلا وامرأتان.

4- يقول تعالى : « **فَلِإِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَقَاتِرِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** » (الأنعام 164).

أضع المعطيات الآتية في المكان المناسب في الجدول **بعد نقلها إلى دفثري**

عيد الأضحى - عمارة الأرض - الصلوات الخمس - الوفاة على الإسلام

| صلاتي | نسكي | محياتي | مماتي |
|-------|------|--------|-------|
| | | | |

5- قال تعالى « فُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُفْرًا بِآيَاتِي وَلَئِنْ شَرِكُوا بِدِي شَيْعًا وَأُولَئِكَ يَحْتَسِبُونَ أَنَّهُمْ لَا يُفْتَلُونَ وَلَئِنْ تَقُولُوا أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْكُفْرَانُ لَقَدْ كُفِرْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ تَقُولُوا أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْكُفْرَانُ لَقَدْ كُفِرْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ تَقُولُوا أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْكُفْرَانُ لَقَدْ كُفِرْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ تَقُولُوا أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْكُفْرَانُ لَقَدْ كُفِرْتُمْ بِهِ » (الأنعام 151).

6- عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ. وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) (صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده).

- بين مظهر القدوة في الحديث؟

- أين تتجلى قوة المؤمن من خلال الحديث الشريف؟

- في نشاط شفهي يقرأ زميلك آيات من سورة النجم، تلاحظ نطقه للآيات، وتذكره بقواعد التجويد المستهدفة في السورة، مع تبادل الأدوار تحت إشراف أستاذ(ة)ي.

أرِدُّ مُنْشِدًا

يَا مُنَزَّلَ الْآيَاتِ وَالْقُرْآنِ
اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي لِغُرْفَةِ الْهُدَى
يَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَأَقْضِ مَآرِبِي
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى جَمِيعِ بَنَاتِهِ وَنِسَائِهِ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ حُرْمَةَ الْفُرْقَانِ
وَأَعْصِمْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الشَّيْطَانِ
وَأَجِرْ بِهِ جَسَدِي مِنَ النَّيْرَانِ
مَا نَاحَ قُمْرِي عَلَى الْأَغْصَانِ
وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ وَالْإِخْوَانِ

القصيدة السننية الخالدة (القحطاني)

كلمات متقاطعة

عمودي:

- 1- سورة من المفصل نزلت بعد سورة الإخلاص.
- 2- فِعْلٌ تَمَّ فِي مَعْجَزَةٍ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى.
- 3- عَارِضَةٌ تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْأَشْيَاءَ.
- 4- جَمَاعُ الْخَيْرِ - عِبُودِيَّةٌ.
- 5- أُمُورٌ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.
- 6- مَرْتَبَةٌ كَهَنُوتِيَّةٌ فِي الدِّيَانَةِ الْمَسِيحِيَّةِ.

| | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|----|---|---|---|---|---|
| 1 | هـ | ش | ب | ح | ر | ع |
| 2 | | ل | ا | | | ك |
| 3 | | ا | | ع | ا | و |
| 4 | | | ك | ع | ج | ر |
| 5 | | ل | س | | ر | ك |

أفقي:

- 1- اسم أرض النجاشي
- 2- حرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء - صفة الربوبية.
- 3- من بنود البيعة لرسول الله ﷺ في العقبة الثانية.
- 4- صحابي رضي الله عنه ابن عم الرسول ﷺ هاجر إلى الحبشة.
- 5- من قواعد التجويد إطالة الصوت بحروف مخصوصة.
- 6- اسم صحابي أبوه سعد بن عبادة رضي الله عنهما من الخزرج.



مكتسباتي السابقة

سورة «النجم»

- 1- المهارة والإتقان في الحفظ والأداء.
- 2- الرصيد المعرفي.
- 3- الرصيد الأخلاقي من خلال التمثل الصحيح للتوجيهات والقيم.

الأهداف التعليمية

من خلال سورة الحجرات يتوقع أن تحقق لديّ المهارات التالية:

- * التعود على حسن الاستماع والإنصات للقرآن الكريم.
- * ترتيل وتلاوة الآيات القرآنية المستهدفة وفق قواعد التجويد المكتسبة بقراءة ورش عن نافع من طريق أبي يعقوب الأزرق.
- * اكتساب المفاهيم والحقائق المتعلقة بمقاصد السورة.
- * التزكية بالاحترام والتأدب مع رسول ﷺ.
- * تمثل القيم والاتجاهات الواردة كإصلاح ذات البين، وتجنب الصفات الذميمة.

الدروس

الدرس الأول :

الحصة الأولى : من الآية 1 إلى الآية 5

الحصة الثانية : من الآية 6 إلى الآية 8

الدرس الثاني :

الحصة الأولى : من الآية 9 إلى الآية 10

الحصة الثانية : من الآية 11 إلى الآية 13

الدرس الثالث :

الحصة الأولى : من الآية 14 إلى الآية 15

الحصة الثانية : من الآية 16 إلى الآية 18

سورة الحجرات

بين يدي السورة

سورة مدنية بإجماع العلماء، عدد آياتها 18، ترقيمها في المصحف 49

ما سبب تسميتها؟

سميت بالحجرات لذكر حجرات أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن فيها، وتعرف أيضا بسورة الأخلاق، لاشتمالها على أمهات الأخلاق والآداب مع الله تعالى ومع الرسول ﷺ، ومع المؤمنين ومع الناس كافة. نزلت بعد سورة المجادلة.

ما سبب نزولها؟

كثيرة و متعددة بتعدد وكثرة موضوعاتها.

ما موضوعاتها؟

- الأدب مع الله تعالى ومع نبيه ﷺ في معاملته ومخاطبته.
- التثبث في نقل الأخبار ومجانبة أخلاق الكافرين والفاستين.
- الأمر بالإصلاح بين المسلمين في حالة وجود اقتتال أو نزاع بينهم، على أساس الأخوة الإيمانية.
- الأمر باجتنب الأخلاق الذميمة في معاملة الناس بعضهم لبعض.
- التأكيد على الأخوة الإنسانية والمساواة والتعايش بين بني البشر، وأن أساس التفاضل بينهم عند الله هو التقوى.
- بيان حقيقة المؤمنين الصادقين و امتنان الله على عباده بالإيمان والهداية.

www.tarbislam.blogspot.com





سُورَةُ الْحَجَرَاتِ وَآيَاتُهَا 18

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

• بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْعُدُوا
 بِرِئَاسَتِكُمْ فِي صَلَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 ① يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ
 صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
 لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ②
 الَّذِينَ يَغْضَوْنَ أَسْوَأَ الَّذِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ
 إِذَا امْتَرَأَهُ اللَّهُ فُلُوْبَهُمْ لِيَتَّقُوا اللَّهَ مَعْذِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ
 ③ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَتَكَ مِنْ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا
 يَعْلَمُونَ ④ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ
 خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ⑤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِن جَاءَكُمْ قَائِلٌ يَنْبَأُ بِتَيْبَتَيْنِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَا
 فَتَضَيَّبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ بِنَايِمٍ ⑥ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
 مِثْلُكُمْ وَلَئِن كُنْتُ لَأَلَّامٌ بِالظَّالِمِينَ
 اللَّهُ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلَهِ يَمُنُّ وَيُزَيِّنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَيُكْرِهُ
 إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْعُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ ⑦
 فَضَلَّ عَنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⑧ وَإِن
 كُنَّا بِعَقَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِفْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا فَتَبَيَّنَّا فِئْتَانِ
 مِن يَتَّبِعُونَ أَحَدًا يَلْمَعُ عَلَى الْآخَرِ وَقَالَتْ لُوْلَا أَنَّا
 تَبَعْنَا رَبَّهِنَّ فَاتَّبَعْنَاهُمْ لَآتَيْنَا بِكُلِّ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ سَبْعًا مِّنْ نَّبِيٍّ لَّا يَخْتَفِئُونَ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ لَفُجَّارٌ مَّعْرُوفُونَ ⑨ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
 فَأَصْلَحُوا ⑩ بَيْنَ أَخْوَابِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

يَا أَيُّهَا

الذرية آمنوا ولا تبسروا فؤوم من قوم عيسى أن يكونوا خيراً
منكم ولا نساء من نساء عيسى أن يكن خيراً منكم ولا
تلمزوا أنفسكم ولا تناجروا بالألفاظ بسراة السوف
بعد الأيمان ومن لم يثبت فإولئك هم الضالون **11**

يَا أَيُّهَا الذرية آمنوا اجتنبوا كثير أقر الكفر إن بعض
الكفر إنهم ولا تجسسوا ولا يعتب بعضكم بعضاً أئحبت
أحدكم وأن ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله

إن الله تواب رحيم **12** يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ
ذَكَرٍ وَإُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ **13**

● قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا فَلَمْ نُوْمِنُوا وَلَكِي قَوْلُوا أَسْلَمْنَا
وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُكْصِبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ **14**

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاءَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لِيَكِ لَكُمْ
الْحَالِدِ قَوْلٌ **15** فَاتَّعَلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ **16** يَمُنُّونَ
عَلَيْهِمْ أَرَأْسَلْتُمْ فَلَإِنَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَرِئَ اللَّهُ يَمُنُّ
عَلَيْكُمْ وَأَنْ تَقُولُوا لَكُمْ لَإِيمَانُ كُنْتُمْ صَادِقِينَ **17** إِنْ أَرَادَ اللَّهُ

يَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ **18**



الدرس الرابع عشر : الحصة الأولى من الآية 1 الى الآية 5



من حجرات أمهات المؤمنين بالروضة النبوية الشريفة

الأهداف

- أن التزم بكل ما جاء من عند الله تعالى وقرره رسول الله ﷺ .
- أن أتعرف ادب التعامل مع رسول الله ﷺ
- أن أحترم شخص الرسول ﷺ وأوقره.

أنامل الوضعية

كَانَ الْإِمَامُ مَالِكُ رَحِمَهُ اللَّهُ تُصِيبُهُ الْهَيْبَةُ وَيَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَهُ، وَلَا يَحْدُثُ فِي مَجْلِسِهِ بِالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ إِلَّا وَهُوَ مُتَوَضِّئٌ لِأَبْسِ أَحْسَنِ الثِّيَابِ. مَا سَبَبُ هَذَا التَّوَقِيرِ وَالتَّعْظِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَمَا حُكْمُهُ الشَّرْعِيُّ؟

سبب نزول الآيات

قدم ركبُ بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رضي الله عنه: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر رضي الله عنه: بل الأقرع بن حابس رضي الله عنه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: ما أردت إلا خلافي، وقال عمر رضي الله عنه: ما أردت إلا خلفك، فتمارياً حتى ارتفعت أصواتهما، فنزل قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...»

أتعرف الى قاعدة التجويد

الإخفاء : لغة الستر، واصطلاحاً هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة أو التنوين، وحروفه خمسة عشر حرفاً، جمعت في أوائل عبارات هذا البيت :

صَفَ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّباً زِدْ فِي تَقَى ضَعَّ ظَالِماً

مثال : **أَنْ يَجْبَهَ** : أطبق القاعدة : اقرأ الآية والاحظ واطبق : **الَّذِينَ يَعْصُونَ أَوْسْوَاتِهِمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ**

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْعُدُوا
 بِمَنِّ بَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَمِيعٌ عَلِيمٌ
 1 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ
 صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
 لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ 2 إِنَّ
 الَّذِينَ يَعْصُونَ أَوْسْوَاتِهِمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ
 3 إِنَّ الَّذِينَ يَتَمَادَوْنَ مِنَّا وَإِنَّهُمْ لَكَاثِرُونَ لَا
 يَعْقِلُونَ 4 وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ
 خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ 6

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|-------------------------------|---|
| لا تقدموا بين يدي الله ورسوله | أي لا تتقدموا برأي أو فعل حتى تتبينوا حكم الله ورسوله فيه |
| أن امتحن الله قلوبهم | ظهرها الله وجعلها خالصة |

التقسيم الموضوعي للآيات :

- النهي عن التقدم أمام حكم الله ورسوله ﷺ .
- وجوب التأدب مع الرسول ﷺ .

أحلل الآيات

☞ - التلقي عن الله ورسوله ﷺ : الأصل الأول الذي تقوم عليه حياة المسلم هو التلقي عن الله تعالى ورسوله ﷺ ، لذا جاء نداء المؤمنين بالنهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله ، فلا رأي لأحد كائناً من كان أمام حكم الله تعالى ورسوله ﷺ ، فالله تعالى أحكم الحاكمين . وطاعة الرسول ﷺ الذي هو المبلغ عن ربه هي طاعة لله ، قال تعالى : « مَنِ يُصِغِرِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَصْغَعَ اللَّهَ » (النساء 80) . وهذا التكليف بالطاعة هو الذي تتحقق به التقوى التي أمر الله بها ، والذي يبرز تأدب المؤمنين مع ربهم ومع رسوله ﷺ ، فليس لأحد أن يتقدم على حكم الله ورسوله ، ولا يدلي برأيه في أمر أو حكم قبل أن يرجع إلى ما قال الله تعالى وما قال الرسول ﷺ .

أبني تعلماتي

- 1- ما المراد بالتقدم بين يدي الله ورسوله؟
- 2- ولماذا نهى الله عن ذلك؟

☞ - وجوب الأدب مع رسول الله ﷺ : إن التلقي عن الله ورسوله ﷺ يقتضي الأدب مع من يُتلقى عنه ، لذا كان الشرع والعلم في الإسلام مقترنين بالخلق والأدب ، فجاء الخطاب الإلهي يرشد المؤمنين إلى التأدب مع رسول الله ﷺ ، فلا يجوز رفع أصواتهم في حضرته الشريفة ، ولا مخاطبته باسمه مجرداً (يا محمد) كما يخاطب بعضهم بعضاً ، وإنما (يا رسول الله) و(يا نبي الله) تعظيماً وتوقيراً له ﷺ ، وإن مخالفة هذا الأدب قد تحبط العمل وتوقع في سخط الله ، خاصة إذا اقترن بالاستخفاف وعدم الاكتراث بمقام الرسول ﷺ ، إضافة إلى أنه كان يؤذي الرسول ، وإذايته ﷺ من علامات الكفر أو النفاق ، لذا جاء النهي حتى لا يزل ضعاف النفوس فيعرضوا أنفسهم لمقت الله وسخطه . وبالمقابل أثنى الله تعالى على الذين يحرصون على الالتزام بالتأدب مع الرسول ﷺ ، حيث اختص قلوبهم للتقوى ، ثم ذم الله تعالى أولئك الذين لم يتأدبوا مع الرسول ﷺ فنادوا النبي ﷺ من وراء حجرات زوجاته ليخرج إليهم ، ولو تريث هؤلاء ولم يستعجلوا خروج الرسول ﷺ احتراماً وتقديراً له لكان خيراً لهم .

- 1- علام يدل النهي عن رفع الأصوات في حضرة النبي ﷺ؟ وماذا يترتب عن مخالفته؟
- 2- ما جزاء من يخفض صوته في حضرة رسول الله ﷺ؟ 3- ما أدب الاستئذان في الآية الأخيرة من النص؟

نص داعم

«واجب على كل مؤمن متى ذكرَ النبي ﷺ أو ذُكرَ عنده أن يخضع ويخشع، ويتوقر ويسكن من حركته، ويأخذ في هيئته وإجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه، ويتأدب بما أدبنا الله به.» ("الشفاء" للقاظمي عياض 2/588)

من ثمار تدبر الآيات

- وجوب خفض الصوت عند قبر الرسول ﷺ من تعظيم شعائر الله تعالى ، لأن حرمة ميتنا كحرمة حيا .
- الالتزام بأداب الاستئذان من صفات المؤمن الصادق .

أسئلتهم

من آداب الإسلام خفض الصوت في حضرة كل كبير وذي علم ومنزلة . فكيف تحاور أستاذك أو أساتذتك ومن هو أكبر منك سناً ومنزلة؟



الدرس الرابع عشر : الحصة الثانية من الآية 6 الى الآية 8

سبب نزول الآيات

نزلت الآيات في الوليد بن عقبة رضي الله عنه لما بعثه الرسول ﷺ لاستلام الزكاة من قبيلة «الحارث بن ضرار» فرجع الوليد من منتصف الطريق إلى رسول الله ﷺ خائفاً؛ لأنه كانت بينه وبين أهل القبيلة نزاعات، فادعى أن قوم الحارث منعوه الزكاة ويريدون قتله، فنزل قوله سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنياً فتبينوا...» إلى قوله «والله عليم حكيم».

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِن جَاءَكُمْ قَائِلٌ بِنَيْبٍ فَتَبَيَّنُوا أَلَمْ تَكُونُوا قَوْمًا يَجْتَلُونَ
فَتَتَّبِعُوا عَلِيمًا وَقَدْ عَلِمْتُمْ نَدِيمِي 6 وَأَعْلَمُوا أَنِّي وَرِثَتُكُمْ
رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُكَيِّعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْثَلِ مَرَّ لَعَنْتُمْ وَلَكِنَّ
اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِقُونَ 7
بِقَوْلِ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ 8

تعرف معاني المفردات والتراكيب

| معانيها | المفردات والتراكيب |
|---|--------------------|
| غير موثوق بصدقه وأمانته في نقل الخبر | فاسق |
| من التبين وهو التثبت من صدق الخبر وصحته | فتبينوا |
| من العنت وهو المشقة والحر | لَعَنْتُمْ |

التقسيم الموضوعي للآيات:

- تصديق الأخبار المزيفة وعدم التثبت منها مما يوقع في الإثم والعنت.
- منة الله على عباده بتحبيب الإيمان وتزيينه في قلوبهم.

تحليل الآيات

يأمر الله تعالى المؤمنين ألا يتسرعوا في تلقي الخبر دون التثبت منه وتمحيصه، حتى لا يصدر عنهم رد فعل فيه أذى للغير يكون ماله الندم، « وَأَعْلَمُوا أَنِّي وَرِثَتُكُمْ رَسُولَ اللَّهِ »، فاتقوا الله أن تقولوا باطلاً أو كذبا، فإن الله يُخبر رسوله ﷺ وَيُعَرِّفُهُ بأحوالكم، فتفتضحوا، إذ لو ساءركم الرسول ﷺ فيما ينقلونه إليه من الأخبار دون التثبت من صحتها، فيحكم برأيكم لأدى ذلك إلى حرج وإثم وعنت.

أبني تعلماتي

- 1- بماذا أمر الله تعالى عباده المؤمنين؟ وما الحكمة من ذلك؟
- 2- ماذا يترتب عن مسابقة رسول الله ﷺ للأخبار المنقولة دون تثبت؟

✨ امتن الله بعد ذلك على عباده المؤمنين بنعمة الإيمان، وتحبيبه إلى قلوبهم، فقد اختار لهم الإسلام ديناً وجعل في قلوبهم ميلاً إليه، وبالمقابل بغض إليهم الكفر والفسوق والعصيان فضلاً منه سبحانه.

1- اذكر صفات المؤمنين الصادقين من خلال النص.

2- وما الصفة التي نعتهم بها؟

من ثمار تدبير الآيات

- وجوب التثبت واستشعار المسؤولية عند نقل الخبر.
- امتنان الله على عباده بنعمة الإيمان وتنفيرهم من الكفر والموبقات.

أستثمر

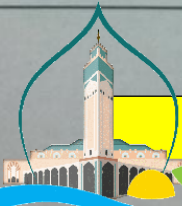
تنتقل عبر وسائل التواصل الإعلامي أخبار غير موثوقة، ويتلقاها بعض الناس دون تحييصها والتأكد من صحتها مما يفضي إلى خلاف ونزاع وانتهاك لحقوق الناس وخصوصياتهم.

1- ما موقفك من الإشاعات؟ وكيف يجب التعامل معها؟

2- كيف تحد من تداعياتها؟

أستعد للدرس القادم

- احترام الأنبياء والرسل من علامة الإيمان وصدقه. فمن هم الأنبياء والرسل؟ وما منزلتهم عند الله؟ وما صفاتهم؟



واحة التربية الإسلامية

www.tarbislam.blogspot.com

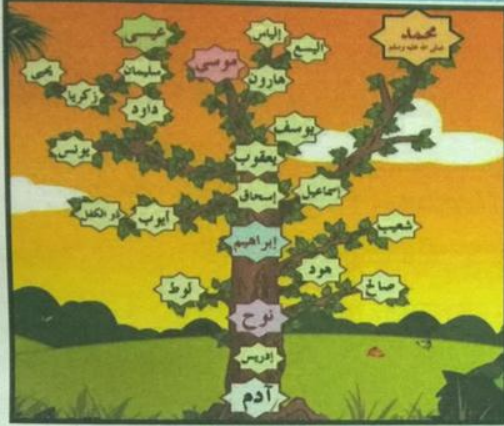


واحة التربية الإسلامية



الدرس الخامس عشر :

الأنبياء والرسل ورسالاتهم : التعريف والصفات



شجرة أسماء بعض الأنبياء والرسل

الأهداف

- أن أتعرف معنى النبي والرسل والفرق بينهما.
- أن أدرك الغاية من بعثة الأنبياء والرسل.
- أن أعرف صفات الأنبياء والرسل وخصائص رسالاتهم.
- أن أرسخ إيماني بمعرفتهم واتباع نهجهم.

الحصة الأولى : تعريف الأنبياء والرسل وتفضيل بعضهم على بعض

أتأمل الوضعية

اقتضت حكمة الله تعالى أن يبعث رسلاً وأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه إلى الناس من أجل تبليغ الشرائع السماوية وهداية الناس إلى الطريق المستقيم. فمن هم الأنبياء والرسل؟ وما الفرق بين الأنبياء والرسل؟ وما صفاتهم؟ وما رسالاتهم التي بعثوا من أجلها؟

نص الانطلاق

قال تعالى : **إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآدَمَ وَنُوحًا وَرُسُلًا فَمَا كُنْتُمْ لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ لَم تَفْضُلْهُمْ عَلَيْهِمْ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** (النساء 162-163)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--|
| الأسباط | جمع سبط وهو ابن الابن، والأسباط هم الأنبياء من أبناء يعقوب عليه السلام |
| الزبور | الكتاب الذي أنزله الله على داود عليه السلام |

أستوعب مضمون النص

- 1- من المقصود في قوله تعالى : «إنا أوحينا إليك» ؟
- 2- هل ذكر القرآن الكريم أسماء جميع الرسل والأنبياء ؟ وما الدليل على ذلك ؟
- 3- بماذا خص الله تعالى موسى عليه السلام ؟

لقد سبق أن تعرفت في سورة النجم إلى بعض الحقائق المرتبطة بصدق نبوة محمد ﷺ كعصمته من الضلال، وأنه أوحى إليه كما أوحى إلى الأنبياء من قبله، كإبراهيم وموسى عليهم جميعا السلام. كما تعرفت إلى منزلته عند الله تعالى وما أكرمه به من المعجزات في رحلتي الإسراء والمعراج. وتيقنت من كيفية تلقي رسول الله ﷺ للوحي، وترسّخ لديك الاعتقاد بمكانته ﷺ من خلال سورة الحجرات، وما يجب في حقه على المؤمنين والمؤمنات من أدب وتعظيم. وإن مما يقوي إيمان المؤمنين بالرسول العلم بدرجاتهم عند الله وصفاتهم وخصائص رسالاتهم.

الأنبياء والرسل

تعريف الرسول

لفظ «رسول» مأخوذ من فعل أرسل، يقال: أرسله، بمعنى بعثه برسالة، والرسول من يرسله الله عن طريق الوحي برسالة وشريعة ليبلغها للناس.

تعريف النبي

لفظ «نبي» في اللغة مشتق من النبا وهو الخبر، وسمي النبي بذلك لأنه يُخبرُ الناس عن الله، أو لأنه يُخبرُ هو بالوحي.

الفرق بين النبي والرسول

ذهب أكثر العلماء إلى أن الفرق بينهما هو أن النبي من أوحى إليه ولم يأمره بالتبليغ، والرسول هو من أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه. وعليه فإن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسول. وقيل الرسول هو من أوحى إليه بشرع جديد، والنبي هو المبعوث لتقرير شرع من قبله من الرسل.

تفضيل الأنبياء والرسل بعضهم على بعض

فهم ليسوا سواء في الفضل والمنزلة عند الله تعالى، وإن كانوا كلهم صفوة عباد الله وأعلام مكانة عنده. فقد فضل الله أولي العزم على من دونهم من الأنبياء والرسل، وهم: محمد ﷺ ونوح، وإبراهيم، ويحيى، وعيسى، عليهم الصلاة والسلام، وفضل أولي العزم بعضهم على بعض، قال تعالى: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّرَكَّمٌ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ». (البقرة 253).

محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء والرسل

فهو أعظمهم منزلة عند الله، اصطفاه الله على جميع الخلق، وأيده بأكبر المعجزات وهي القرآن العظيم، وأرسله إلى العالمين، بينما كان الأنبياء والرسل قبله يبعثون إلى أقوامهم خاصة. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لَوْاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي، وَأَنَا أَوْلُ مَنْ تَنَسَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ...» (سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن). ج ب: ومن سورة بني إسرائيل).

- 1 بين (ي) معنى قوله تعالى : «لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْكُمْ» (البقرة 136)
- 2 ما الفرق بين النبي والرسول؟
- 3 لماذا استحق محمد ﷺ شرف خير الأنبياء والرسول؟

أسئلتهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ : هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ؟ قَالَ : فَأَنَا اللَّبْنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ» (صحيح البخاري، كتاب المناقب باب خاتم النبيين ﷺ).

- بين (ي) من خلال الحديث موقع محمد رسول الله ﷺ و مكانته بين سائر الأنبياء والرسول؟

الحصة الثانية : وظائف الأنبياء والرسول وصفاتهم وخصائص رسالاتهم

وظائف الأنبياء والرسول

- 1 - تبليغ ما كلفوا به من الرسالات التي أنزلت إليهم من ربهم، قال تعالى : ﴿يَأْتِيكُمُ الرَّسُولُ بِحَقِّ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتِي وَاللَّهُ يَعْصَمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (المائدة 69)
- 2 - دعوة الناس إلى توحيد الله سبحانه، وإخلاص العبادة له، ونبذ الشركاء، واجتناب الطواغيت، قال تعالى : ﴿لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَجْتَنِبُوا الصُّلُوفَ﴾ (النحل 36)
- 3 - تبشير المؤمنين وإنذار الكافرين وإقامة الحجة على الناس حتى لا يكون لهم عذر أمام الله يوم القيامة، قال تعالى : ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِيَقُولَ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبَأٌ مِنْ رَبِّكَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ حُجَّتَ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء 164)
- 4 - تزكية النفوس بالتوحيد ومكارم الأخلاق، قال تعالى : ﴿لَقَدْ مَرَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ تَلَوْا عَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ وَيُرَكَّبُ عَلَيْهِمْ وَيَعْلَمُ مَا فِي كُتُبِهِمْ وَأَرْكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْسَ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (آل عمران 164).
- 5 - تجسيد المثل الأعلى، والقُدوة الحسنة قال تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب 21).

صفات الرسل والأنبياء

- 1 - البشرية : فهم بشر وليسوا ملائكة، لأنهم يمثلون القُدوة الحسنة للناس ولو كانوا ملائكة، لما جاز أن يكونوا قُدوة لهم، لأنهم ليسوا مثلهم، قال تعالى : ﴿وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا نَوْمًا إِذْ بَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ (الأنبياء 94) ﴿فَلَوْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً يَفْشَرُونَ مَكْصُومِينَ لَنَنْزِلَنَّا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكَاتًا رَسُولًا﴾ (الأنبياء 95).
- 2 - الأمانة : فيما يبلغونه عن الله تعالى من الوحي، وفي جميع أحوالهم مع أقوامهم، ولا يجوز وقوع الكذب منهم. قال تعالى : ﴿وَمَا يَنْصُرُهُمْ فِي الْقَوَىٰ﴾ (النجم 3-4).
- 3 - العصمة : وتعني حفظ الله لأنبيائه ورسوله من الوقوع في الذنوب والمعاصي.

④ الرحمة والرافة بالمؤمنين وبغيرهم : فقد وصف الله تعالى نبيه محمدا ﷺ خاتم الأنبياء والرسل بقوله :
 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (سورة التوبة 128)
 ⑤ اتصافهم بعظيم الأخلاق وأسمى الفضائل : التي جمعها الله تعالى في وصف نبيه محمد ﷺ ، حيث قال سبحانه : « وَإِنَّا لَعَلُّ خَلْقٍ لَّعَظِيمٍ » (سورة القلم 4)

خصائص رسالات الأنبياء والرسل

1- أنها ربانية : فهي وحي من عند الله، وليست نابعة من نفوسهم، قال تعالى :
 « وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مَا تَمَّا كُنْتَ تَذَرُ مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِلَهَ إِلَّا يَكْفُرُ وَلَكِي جَعَلْتَهُ نُورًا
 تَلْعَلِي بِهِ، مَن نَّشَأَ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَفْقِرُ إِلَىٰ رَحْمَتِي مُسْتَفِيمٌ » (سورة الشورى 52)

2- أنها كلها تدعو إلى توحيد الله تعالى ونبذ الشرك، وإخلاص العبادة لله تعالى وتحقيق العدل بين الناس، ونشر القيم والأخلاق الفاضلة بينهم، وتزكية النفوس، والدعوة إلى التحلي بالمسؤولية أمام الله ثم أمام الخلق.

3- أنها تتميز بالبساطة والحكمة وعدم التعقيد، قال تعالى : « آتَاخُذُ الْبَسِيطِ
 وَيُرِيدُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَلَدٌ لَّنُفْسِهِ أَتَقْوَمُ بِهَا » (سورة النحل 125)

4- وضوح الهدف والغاية، « فُلْ لَّعَلِّيهِ، سَيَلِمَ أَمْرًا عَوَّلَ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ بَصِيرَةٌ إِنَّا
 وَمَرَاتِبَتَيْنِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » (سورة يوسف 108)

أبني تعلماتي

1- بين (ي) أهم الوظائف التي كلف الله الأنبياء والرسل للقيام بها؟ وما هي صفاتهم؟ وما خصائص رسالاتهم؟

استثمر

1- قال تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ » (الأنبياء)

2- انطلاقاً من هذه الآية الكريمة وضح الفرق بين رسالة محمد ﷺ ورسالات من سبقوه من الأنبياء.

أربط الدرس بالواقع المعيش

يحتفل المغاربة في كل سنة بذكرى المولد النبوي الشريف، حيث يتدارسون في هذه المناسبة، سيرة رسول الله ﷺ، ويتغنون بقصائد تبرز خصاله وصفاته وأخلاقه، ومن ذلك قصيدة البوصيري رحمه الله.
 ابحث عن هذه القصيدة وتعرف من خلالها إلى صفات رسول الله ﷺ وشمائله.

استعد للدرس القادم

اقتضت سنة الله أن يكون أكثر الناس معاناة في الدنيا الرسل والأنبياء، ولقد كانت معاناة رسول ﷺ في الطائف أشد وأقوى. فماذا كان جزاء رسول الله ﷺ بعد هذه المعاناة؟



الرسول ﷺ يناجي ربه : الطائف والإسراء والمعراج



قبة الصخرة بالقدس الشريف

الأهداف

- أن أعرف سبب توجهه ﷺ بدعوته إلى الطائف وكيف عامله أهلها.
- أن أدرك موقفه ﷺ من أهل الطائف.
- أن أقف على أهمية حادثة الإسراء والمعراج في تاريخ الدعوة الإسلامية.

الحصة الأولى : خروج رسول الله ﷺ إلى الطائف ومناجاته ربه

أتأمل الوضعية

بِمُنَاسِبَةِ ذِكْرِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، وَأَنْتَ فِي جَلْسَةِ عَائِلِيَّةٍ أَمَامَ شَاشَةِ التَّلْفَازِ، شَدَّ انْتِبَاهَكَ بَرْنَامَجٌ دِينِي حَوْلَ هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ الْمُبَارَكَةِ، تَطَرَّقَ فِيهِ الْمُشَارِكُونَ إِلَى مُخْتَلَفِ الْجَوَانِبِ الْمُرْتَبِطَةِ بِهَا، وَمَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، بَعْدَ الْمُعَانَاةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي لَاقَاهَا مِنْ قَوْمِهِ بِسَبَبِ إِعْرَاضِهِمْ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَإِيذَانِهِمْ لَهُ، خُصُوصًا عِنْدَمَا لَجَأَ إِلَى الطَّائِفِ. فَكَيْفَ تَلَقَّى أَهْلُ الطَّائِفِ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَكَيْفَ كَانَ مَوْقِفُهُ مِنْهُمْ؟ وَمَا حَقِيقَةُ مُعْجَزَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ؟ وَمَا أَثَرُهَا عَلَى الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؟

نص الانطلاق

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت لرسول الله ﷺ، هل أتى عليك يومٌ كان أشدَّ من يومٍ أُحدٍ؟ قال : «لقد لقيتُ من قومك ما لقيتُ، وكان أشدَّ ما لقيتُ يومَ العَقَبَةِ إذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَمْتَنِي، فَنظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرَيْلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق باب إذا قال احدكم أمين)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| معانيها | المفردات والتراكيب |
|----------------------|--------------------|
| موضع بين الطائف ومكة | قرن الثعالب |
| هما جبلان بمكة | الأخشبين |

أستوعب مضمون النص

- 1 - عمّ سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله ﷺ ؟
- 2 - كيف كانت حالة الرسول ﷺ وهو في طريق عودته من الطائف إلى مكة ؟
- 3 - ما الذي يفيدُه جوابُ رسول الله ﷺ ملك الجبال ؟

أحلل

أسباب توجه رسول الله ﷺ إلى الطائف: بعدما انتهت سنوات الحصار الظالم الذي تعرض له رسول الله ﷺ وثلة من أصحابه الصابرين الذين أبانوا عن صدقهم في نصرة الدعوة والثبات عليها، حدثت أحداث أخرى لا تقل شدته على رسول الله ﷺ عما سبق، ذلك هو موت عمه أبي طالب وزوجته خديجة رضي الله عنها في السنة العاشرة من البعثة، وكانا في حياته يوفران الأمان لرسول الله ﷺ ويدافعان عنه. ولما اشتد أذى قريش على رسول الله ﷺ، وبعد أن منعه من تبليغ رسالته والالتقاء بالناس في أسواقهم وأماكن تجمعاتهم لدعوتهم إلى الله الواحد الأحد، قرر الرسول ﷺ البحث عن مكان جديد لنشر دعوته، فتوجّه إلى الطائف لعله يجد في ثقيف ما لم يجده في قريش من حسن الإصغاء لدعوته وتأييده.

إعراض أهل الطائف عن دعوة الرسول ﷺ وإيذاؤهم له: عرض رسول الله ﷺ دعوته على أشرف ثقيف، ومكث هناك عشرة أيام يدعو إلى الله فلم يجبه أحد منهم، بل طردوه من بلدهم وأغروا به سفهاءهم، وجعلوا يرمونه بالحجارة حتى دُميت قدماه ﷺ، وكان يرفقته زيد بن حارثة رضي الله عنه، يقيه بنفسه حتى شجّ في رأسه، فانصرف رسول الله ﷺ.

عودة الرسول من الطائف ومناجاته ربه: عاد رسول الله ﷺ من الطائف إلى مكة محزوناً مهموماً، وأثناء ذلك دعا بالدعاء المشهور يناجي به ربه، ويشكو إليه أمره، ويستمد منه العون والتأييد والقوة: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ، إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَكَتْهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي، غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَ هِيَ أَوْسَعُ لِي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، أَوْ أَنْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ» (سيرة ابن هشام ج 2، ص 68)

توجه الرسول ﷺ إلى الطائف ومناجاته ربه

أبني تعلماتي

- 1- ما هي الأسباب التي اضطرت الرسول ﷺ للخروج إلى الطائف؟
- 2- كيف كان موقف أهل الطائف من دعوته ﷺ؟ وكيف عاملوه؟
- 3- استخرج من مناجاة الرسول ﷺ لربه السلوك الإيجابي الذي ينبغي أن يتخذه كل مؤمن ومؤمنة عند حلول المصائب به.

الحصة الثانية : الإسراء والمعراج.

مفهوم الإسراء والمعراج

أحلل

المعراج

الإسراء

المعراج مأخوذ من العروج، وهو الصعود إلى السماوات العلى، ثم الوصول به إلى منزلة لا يستطيع أحد من الخلق الوصول إليها، كل ذلك في ليلة واحدة، قال عز من قائل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ ②
صَلْبُكُمْ وَمَا نَكَبُ عَنِ الْقَبْوَ ③
إِنِّي هَوَىٰ لَدَىٰ وَحْمٍ يُوجَسُّ ④ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ⑤
مَرَّةً قَاسَتْ بِي ⑥ وَهَوَىٰ لَدَىٰ فَوْاِجِئِ عَلِيِّ ⑦ ثُمَّ دَنَا ⑧
بِقَدِّ لِي ⑧ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ⑨ فَأَوْجَسَ إِلَىٰ ⑩
عَبْدِهِ، مَا أَوْجَسَ ⑩ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ⑪
أَبْتَمَرُونَ، عَلَّمَ مَا بَرَىٰ ⑫ وَتَعَدَّىٰ رِوَالَهُ نَزْلَةَ أَجْرَىٰ ⑬
عِنْدَ سِدْرَةِ الْيَسْمِينِ ⑭ عِنْدَ هَا جَمَّةِ الْمَأْوَىٰ ⑮ إِذْ ⑯
يَعَشُرُ السُّرُورَةَ مَا يَعَشُرُ ⑯ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا كَفَعَىٰ ⑰
تَعَدَّىٰ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ⑱ (النجم 1-18).

يقصد بالإسراء الرحلة التي أكرم الله بها نبيه محمدا ﷺ بطريقة معجزة من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى ببيت المقدس، قال تعالى:

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، لَيْلًا
مِّنَ اللَّيْلِ إِذْ أُنزِلَ إِلَيْهِ السُّورَةُ
إِلَّا نَفْسًا الَّتِي نَرْتَكِبُهَا فُتْرًا
مِّنْ بَيْنِنَا إِنَّهُ لَفُو السَّمِيعِ الْبَصِيرِ ①
(الإسراء 1).

أطوار رحلتي الإسراء والمعراج

تعد رحلتا الإسراء والمعراج أعظم المعجزات التي اختص الله بها نبيه محمدا ﷺ، بعد معجزة القرآن العظيم. وقد حدثت هاتان الرحلتان في السنة العاشرة من البعثة، تسلياً للنبي ﷺ مما أصابه من حزن شديد إثر وفاة سنده القويين في دعوته، وهما عمه أبو طالب وزوجته أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، ومما اعترضه من الأذى من طرف المشركين الذي وصل إلى أقصى حدوده، فأراد الله سبحانه أن يكرم نبيه بهذه المعجزة العظيمة ليريه من آياته الكبرى، ولتكون بمثابة شحنة جديدة من الإيمان واليقين تعينه على استكمال دعوته والصبر على الصعاب التي اعترضت سيرها.

وقد تم الإسراء والمعراج بجسد رسول الله ﷺ وروحه، حيث أتى بالبراق وهو دابة ما فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، فركبه النبي ﷺ، فلما بلغ به المسجد الأقصى، صلى فيه، ثم أتاه جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن، فاختر رسول الله ﷺ اللبن، فقال جبريل: «اخترت الفطرة»، ثم عرج به إلى السماوات العلى، والتقى في كل

سماء بنبي من الأنبياء، حتى وصل إلى سدرة المنتهى، وهي أقصى ما بلغه رسول الله ﷺ مما لم يبلغه أحد غيره، فأوحى الله إليه هناك ما أوحى، ورأى من عظيم آيات الله وملكه ما رأى، رؤية حقيقية لا لبس فيها. وفي هذه الرحلة المعجزة فرض الله عز وجل الصلوات الخمس على أمة محمد ﷺ، وكانت في أصلها خمسين صلاة. وفرض الصلاة من فوق سبع سماوات يشير إلى مكانة الصلاة وأهميتها في الدين.

رجوع رسول الله ﷺ من رحلته وموقف قومه منها

عندما بدأ رسول الله ﷺ يحدث قومه في اليوم الثاني عن رحلة الإسراء، بدأ المشركون يستهزئون به ويضحكون منه، ويطالبونه بتقديم ما يثبت قوله، فطلبوا منه وصف بيت المقدس، وكانت لهم معرفة به، فجلى له الله تعالى بيت المقدس، فبدأ يصفه لهم كما هو. وقد كانت حادثة الإسراء والمعراج ابتلاءً كبيراً للمؤمنين وامتحاناً لثباتهم حتى يتبين صدق إيمانهم من كذبه. وقد ضرب أبو بكر الصديق رضي الله عنه أروع مثال على صدق الإيمان وثباته على الدين حيث صدق رسول الله ﷺ في كل ما أخبر به دون أن يخالطه شك أو تردد.

أبني تعلماتي

- 1 - عرّف (ي) بكل من الإسراء والمعراج.
- 2 - بين (ي) الظروف التي حدثت فيها معجزة الإسراء والمعراج.
- 3 - لماذا أكرم الله عز وجل نبيه ﷺ بهذه المعجزة ؟
- 4 - كيف كان موقف قريش من هذه المعجزة ؟
- 5 - بماذا تميز موقف أبي بكر رضي الله عنه ؟

أستشهر

عن عائشة رضي الله عنها قالت : «لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِذَلِكَ، فَارْتَدَّ نَاسٌ مِمَّنْ كَانُوا آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، وَسَعَوْا بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا : هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِكَ، يَزْعَمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ : أَوْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : لَيْتَنِي كَانَتْ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَّقَ. قَالُوا : وَتَصَدَّقُهُ أَنَّهُ ذَهَبَ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَجَاءَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنِّي لِأَصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ، أَصَدَّقُهُ بِخَبْرِ السَّمَاءِ فِي غَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ بِالصَّادِقِ». (دلائل النبوة للبيهقي، المدخل إلى دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة).

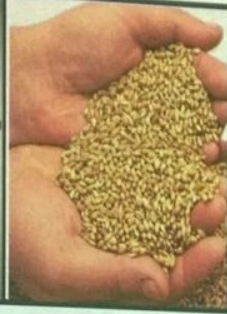
- 1 - لماذا ارتد بعض الناس بسبب حادثة الإسراء ؟
- 2 - لماذا لم يشك أبو بكر رضي الله عنه في ما قاله رسول الله ﷺ عن رحلة الإسراء ؟
- 3 - وعلى ماذا بنى موقفه ؟
- 4 - كيف يجب أن تكون مواقفك من حقائق الدين الثابتة في القرآن والسنة ؟

أستعد للدرس القادم

إذا كان الاقتداء بالنبي ﷺ يقتضي الاستجابة لأحكام الإسلام وأداء العبادات وفق أحكامها الشرعية ومن ذلك القضاء والكفارة وصيام التطوع، فما مفهوم هذه الأحكام الشرعية؟ وما مقاصدها ؟



الدرس السابع عشر :
الصيام : أحكامه ومقاصده : القضاء والكفارة - صيام التطوع



صوم التطوع
الإطعام من كفارة
الصيام

الأهداف

- أن أتعرف مفهومي القضاء والكفارة.
- أن أستوعب أحكامهما.
- أن أميز بين الصيام المفروض وصيام التطوع.

الحصة الأولى : القضاء والكفارة

أتأمل الوضعية

لَأَشْكُ أَنْ الصَّائِمَ تَعْتَرِضُهُ مَوَاقِفُ يَقَعُ بِسَبَبِهَا فِي حَرَجٍ فَيَضْطَرُّ إِلَى الْإِفْطَارِ فِي رَمَضَانَ، فَمَاذَا يَلْزَمُهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ ؟ كَمَا أَنَّهُ بَعْدَ انْتِهَاءِ رَمَضَانَ يُحِبُّ الْإِسْتِثْنَانَ مِنَ الْخَيْرِ تَكْفِيرًا عَنْ ذُنُوبِهِ فَيَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِصِيَامٍ آخَرَ، فَمَا هُوَ هَذَا الصِّيَامُ ؟ وَمَا هِيَ أَقْسَامُهُ ؟

نص الانطلاق

قال تعالى : **بِمَرَكَاتٍ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُبْكِىفُونَهُ**
وَدَيْتَةٌ كَصَعَامٍ مَسْلُكِيٍّ (البقرة 183)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|----------------------------------|
| يطيقونه | لا يقدرّون على صومه كالشيخ الهرم |
| فدية | إطعام مسكين عن كل يوم أفطره |

أستوعب مضمون النص

- 1- من هم ذوو الأعذار المشار إليهم في النص القرآني ؟
- 2- و إلام أرشدهم القرآن لقضاء ما فاتهم من الصيام ؟
- 3- ما حكم الشرع في من أفطر يوماً متعمداً من أيام رمضان ؟
- 4- و ماذا يطلق على هذا الحكم ؟

مفهوم القضاء والكفارة

مفهوم الكفارة

هي عبادة زجرية شرعت لمن تعدد انتهاك حرمة الصيام بتناول المفطرات أو بالجماع، فعن أبي هريرة رضي الله عنه «أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُكَفِّرَ بِعَتَقِ رَقَبَةٍ أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مَسْكِينًا» (رواه الإمام مالك في الموطأ كتاب الصيام، باب كفارة من أفطر في رمضان).

مفهوم القضاء

وهو أن يصوم المسلم بدل الأيام التي أفطرها في زمن يباح فيه الصوم، قال تعالى: **بِمَقَرِّكَازٍ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَسَلًا سَجِرًا بِعَدَلَةٍ مِّزَانٍ أَحْتَرَهُ** (البقرة 184)

أسباب الترخيص بالإفطار في رمضان

وجود عذر شرعي

قسم يجب عليه القضاء فقط وهم: المسافر، والمريض مرضاً يُرجى شفاؤه، والحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما فقط، والمضطر بسبب المشقة، والمخطئ، والناسي، وقطع النية، والإبر المغذية، والحقنة، والإسعاط وهو إيصال مائع إلى الجوف من الأذن أو الأنف.

قسم لا يجب عليه القضاء وعليه الفدية: وهما: الكبير الذي لا يقوى على الصوم، والمريض مرضاً لا يُرجى شفاؤه.

قسم يجب عليه القضاء والفدية وهما: الحامل والمرضع إذا خافتا على الولد.

قسم يجب عليه القضاء والكفارة وهما نوعان:

أ- المفطر بالجماع: بشرط أن يكون متعمداً عالماً بالتحريم مختاراً في نهار رمضان.
ب- المتعمد للفطر بغير الجماع: فيجب عليه القضاء والكفارة عند الإمام مالك، والكفارة هي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

أقسام القضاء والكفارة

أبني تعلماتي

- 1- ميز (ي) بين مفهوم القضاء ومفهوم الكفارة؟
- 2- ماذا يلزم من تعدد الإفطار في نهار رمضان؟

أسئلتهم

جدتك امرأة طاعنة في السن وطريحة الفراش، ومع ذلك تصر على الصيام رغم نصح الطبيب لها بعدم الصيام، علاوة على أنها من ذوي الأعدار الذين يباح لهم الإفطار.
أ- ما موقفك من إصرار جدتك؟ ب- ماذا وظفت من تعلماتك لإقناعها بالعدول عن موقفها؟ وماذا يجب عليها لرفع الحرج عن نفسها؟

الحصة الثانية : صيام التطوع

أحلل

تعريف صيام التطوع : هو الصيام الذي يؤديه المسلم نافلة تقرباً إلى الله وليس واجباً عليه.

صوم تسعة من ذي الحجة : يستحب صيام تسعة أيام من أول ذي الحجة، فعن هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». (سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب صيام العاشر)

صوم يوم عرفة لغير الحاج : عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ» (سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل صوم عرفة).

صيام أيام البيض : وهي أيام الليالي البيض بنور القمر، وهي ليلة الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. فعن ملحان القيسي رضي الله عنه قال : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبَيْضَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ وَقَالَ : هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ» (سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب صوم الثلاث من كل شهر).

صوم يوم الاثنين والخميس : فعن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصومهما وسئل عن ذلك فقال : «إِنْ أَعْمَلَ الْعِبَادَ تُعْرِضُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فُأُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» (سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس).

الصوم من الأشهر الحرم : وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ» (صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم).

صيام يوم عاشوراء، فقد رغب فيه رسول الله ﷺ قال : «صِيَامُ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ» (صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام).

الصوم في شعبان : يستحب الإكثار من صيام شعبان، فعن عائشة رضي الله عنهما قالت «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ شَهْرًا إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتَهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ». (صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب صوم شعبان).

صوم يوم وفطر يوم : وذلك لمن أراد استدامة الصيام أن يصوم يوماً ويفطر يوماً، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» (صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب أحب الصيام إلى الله).

من أنواع صيام التطوع

أبني تعلماهي

- 1- ما المقصود بالأيام البيض؟ ولماذا سميت بذلك؟
- 2- ما الحكمة من حث الرسول ﷺ على صيام الأيام الآتية :
 - أ- يوم عرفة لغير الحاج.
 - ب- يوم الاثنين والخميس.
 - ج- يوم عاشوراء.

نص داعم

عن أبي صالح عن أم هاني رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرٌ نَفْسِهِ إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ». (المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری، رقم الحدیث 1531)

استثمر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟»، قال أبو بكر: أنا، قال: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟»، قال أبو بكر: أنا، قال: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِينًا؟»، قال أبو بكر: أنا، قال: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟»، قال أبو بكر: أنا، فقال ﷺ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَمْرِي إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق).

- أبرز من خلال الحديث خصال الخير التي كان لأبي بكر الصديق رضي الله عنه قدم السبق فيها، وأهمية صيام التطوع، والثمرة المرجوة منه.

أربط الدرس بالواقع المعيش

علمت أن صيام التطوع من أعمال النوافل التي يُتَقَرَّبُ بها إلى الله تعالى، وقررت صيام أيام متطوعا، فما الأيام التي ستختارها للصيام؟ ولماذا؟

استعد للدرس القادم

إذا كان المسلم يستحب له التقرب إلى الله عز وجل بصيام التطوع طلبا لعفوه ومغفرته، فإنه كذلك من باب الأخوة الإيمانية ينبغي له التجاوز عن هفوات أخيه المؤمن ويلتمس له الأعذار في حال خطئه ويتقرب إليه بحسن المعاملة. فما هي حقوق الأخوة الإيمانية؟

حق الغير : حقوق الأخوة الإيمانية



لا فرق بين أبيض وأسود إلا بالتقوى

الأهداف

- أن اعرف أن الأخوة الإيمانية نعمة إلهية على المسلمين.
- أن أدرك أن لهذه الأخوة حقوقاً مفروضة.
- أن أعرف كيف أراعى حقوق من تجمعني بهم رابطة الإيمان.

الحصة الأولى : فضل الأخوة الإيمانية وما تقتضيه من المحبة والموااة والنصرة.

أتأمل الوضعية

حَدَّثَ نِزَاعٌ بَيْنَ تَلْمِذَيْنِ أَثْنَاءَ خُرُوجِهِمَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ، فَقَرَّرَ كِلَاهُمَا مُقَاطَعَةَ صَاحِبِهِ، وَقَدْ حَضَرَتْ وَشَاهَدَتْ تَفْصِيلَ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمَا. فَكَيْفَ تَقِيمُ مَا حَدَّثَ؟ وَبِمَاذَا تَحْكُمُ عَلَى تَصْرُفِهِمَا؟ وَهَلْ رَاعَى كُلُّ مِنْهُمَا حُقُوقَ صَاحِبِهِ؟ وَمَاذَا عَلَيْكَ فَعَلُهُ لِمَسَاعَدَتِهِمَا حَتَّى يَرْجِعَا أَخْوَيْنِ مُتَحَابِّينِ مِنْ جَدِيدٍ؟

نص الانطلاق

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يقول الله عز وجل : **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** **10** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ قَوْمًا لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يَمُنُّونَ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ آلُفَ مِثْقَالٍ أَنَّكُمْ لَأَنْتُمْ قَوْمٌ مُّذْئَبُونَ وَلَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا الْحِلَابَ الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَنُحَدِّثُكُمْ وَأَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ **12** (الحجرات 10-12)

أعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|-----------------------|--|
| لا يسخر | لا يستهزئ. |
| ولا تلمزوا أنفسكم | لا يعيب بعضكم بعضاً، كالإشارة إليه بعينه أو رأسه أو شفقيه مع كلام فيه انقاص من شأنه. |
| ولا تتنازروا بالألقاب | ولا تتعابروا بالألقاب |

- 1 - استخلص ما تقتضيه الأخوة الإيمانية في حالة وجود خصومة أو نزاع بين المؤمنين ؟
- 2 - استخرج الأعمال التي تتنافى وحقوق الأخوة الإيمانية ؟

أحلل

بعد معرفتك للحقوق التي فرض الله تعالى عليك أداؤها، و على رأسها حق الله في تعظيم حدوده وشعائره، والذي يجب أن تنعكس بقوة على أداء حق نفسك عليك، والمتمثل في اجتناب الكبائر والموبقات، و اتقاء الشبهات، كان لابد أن يكون لذلك انعكاس على كل تصرفاتك و علاقاتك، ليس فقط بينك وبين الله أو بينك وبين نفسك، بل أيضا بينك وبين من تشترك معهم في الأخوة الإيمانية التي يعتبر تعزيزها وتقويتها من مقاصد الصيام وخاصة في شهر رمضان الفضيل، فما هي الأخوة الإيمانية ؟ وما هي الحقوق التي تفرضها عليك ؟

الأخوة الإيمانية منة إلهية عظيمة

امتن الله على عباده بالأخوة الإيمانية وهي أخوة في الله ابتداء، وهي أخوة في الله غاية، إذ لا يقصد منها العبد سوى نيل مرضاة الله، ولذلك حصرها الله تعالى في المؤمنين فقال سبحانه: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**، أي الأخوة الحقيقية الكاملة والتي لا يقصد بها سوى وجه الله تعالى، وإن رعاية الأخوة الإيمانية اعتراف من المؤمن بنعمة الله ومنته وفضله عليه قال تعالى: ﴿ **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** **وَأَنكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ رُءُفًا قَالُوا لَوْلَا قَوْلُ اللَّهِ بِئْسَ فَلَوْلَكُمْ قَاصِحَتُهُ نِعْمَتُهُ إِفْوَانًا** ﴾ (آل عمران 103)

الأخوة الإيمانية تستوجب محبة المؤمن وموالاته لإخوانه المؤمنين

لا أخوة إيمانية بدون محبة وموالة ونصرة، وذلك أن هذه الأخوة تقتضي أن يحب المسلم أخاه المسلم لله وطمعا في مرضاته سبحانه، لا من أجل منفعة مادية، أو مصلحة شخصية، وقد جعلها الله تعالى وحدها الباقية يوم القيامة، حيث يتبرأ الخليل من خليله، إلا المتقين، قال تعالى: ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَالَّذِينَ آمَنُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَالَّذِينَ آمَنُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَالَّذِينَ آمَنُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ** ﴾ (الزخرف 67-68) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بَجَلَالِي، الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِي»** (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله).

وقد جعل الإسلام محبة الخير من المؤمن لأخيه المؤمن شرطا في كمال الإيمان. ومحبة المرء لأخيه المؤمن من أجل نيل مرضاة الله تثمر حلاوة إيمان يجدها في قلبه، يفرح بها ويطمئن بها قلبه وتسعد بها نفسه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ.»** (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان). وهذه المحبة هي أول الحقوق الواجبة على المسلم تجاه إخوانه في الإيمان والدين، وإذا تحققت هذه المحبة في قلب المؤمن تجلت آثارها في تصرفاته وأفعاله.

- 1- بناء على ما تعلمته في درس (العبادة غاية الخلق : شمول العبادة لمناحي الحياة) وانطلاقاً من هذا الدرس الذي بين يديك، وضح كيف تكون الأخوة الإيمانية وما تقتضيه من محبة وموالة عبادة خالصة لله تعالى.
- 2- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى.» (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم).
- استخرج من النص العناصر التي تنبني عليها الأخوة الإيمانية. وبماذا مثلها؟

الحصة الثانية : حقوق الأخوة الإيمانية.

أحلل

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتُّ قِيلَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتَهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ.» (صحيح مسلم، كتاب السلام، من حق المسلم على المسلم رد السلام) ذكر الحديث الحقوق التي تقتضيها الأخوة الإيمانية وهي ستة، وهذا لاينافي وجود حقوق أخرى فرضها الله تعالى على المسلمين، فكل أوامر الدين ونواهيها الخاصة بعلاقة المسلم بأخيه المسلم تقتضي وجود حقوق يجب رعايتها وحفظها، ومن هذه الحقوق:

4- **تشميت العاطس** : وهو أيضا واجب على المسلم تجاه أخيه المسلم فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرَحِّمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرَحِّمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحْ بِالْكَفِّ.» (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إذا عطس كيف يشمت)

1- **السلام ورد السلام** : ومما يجب مراعاته في هذا الشأن ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «يُسَلِّمُ الرَّابِعُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.» (صحيح مسلم، كتاب السلام، باب يسلم الراكب على الماشي) والأصل في السلام ورد السلام قوله تعالى : «وَإِنَّمَا أَمْرُهُمْ بِيَتِّيهِمْ فَيَتَّبِعُوا بِأَمْرٍ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِلَى اللَّهِ كَمَا كُنَّا نَعْمَلُ كُلُّ شَيْءٍ حَسِيبًا» (النساء 86)

5- **عبادة المريض** : فعن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَخُرْفَةُ الْجَنَّةِ : هِيَ جَنَّاها وَفَاكِهِتُها.» (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والادب، باب فضل عبادة المريض).

2- **إجابة الدعوة** : خصوصا إذا كانت الدعوة إلى وليمة العرس فهي واجبة لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول : «سُرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُنْرَكَ الْفُقَرَاءُ وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ.» (صحيح البخاري، كتاب النكاح، من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله)

6- **اتباع الجنائز** : فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ شَهِدَ الْجَنَائِزَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ، قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ، (صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب من انتظر حتى تدفن).

3- **النصح عند طلب النصيحة** : فيكون النصح في هذه الحالة واجبا، أما إذا لم يطلب النصيحة فالأولى نصحها.

أبي تعلماتي

- 1- ما أثر هذه الحقوق في تعزيز وتقوية الأخوة الإيمانية؟
- 2- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون).
- أ- بين من خلال الحديث الأعمال التي تؤدي بالمؤمن إلى دخول الجنة.
- ب- ما أثر منزلة إفشاء السلام على العلاقات بين المؤمنين باعتبارها من حقوق الأخوة الإيمانية؟
- 3- استخرج المقصود من تسميت العاطس من خلال التحليل.

أسألمر

- 1- عن سالم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.» (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم فتل المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله).
 - 2- استخرج من الحديث الشريف الحقوق المتضمنة فيه، وبين أثر القيام بها على المسلم والمسلمة.
 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بِحَسَبِ امْرَأٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ، وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ.» (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب).
- ما هي حقوق الأخوة الإيمانية الواردة في الحديث النبوي الشريف؟

أربط الدرس بالواقع المعيش

تعرض أحد جيرانك الذي تجمعك به أخوة الإيمان لوعكة صحية تطلبت نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج، وبعد إجراء الفحوصات الطبية اللازمة تبين أنه في حاجة إلى إجراء عملية جراحية، غير أن جارك المريض لا يملك المبلغ الكافي لإجراء العملية.

فما هي حقوق هذا الجار المؤمن على إخوانه المؤمنين؟ وهل أدبت واجبك نحوه؟ اذكر ما قمت به؟

أستعد للدرس القادم

الإسلام دين رعاية الحقوق بامتياز. فهل الحقوق التي شرعها الدين تقتصر على المسلمين فقط؟ أم تشمل غيرهم؟

الأخوة الإنسانية : حق غير المسلم على المسلم



التفاهم والتعايش بين الشعوب

الأهداف

- أن ادرك مفهوم الأخوة الإنسانية.
- أن أعرف حقوق غير المسلم على المسلم.
- أن أرعى حقوق غير المسلمين.

الحصة الأولى : الأخوة الإنسانية من منظور الإسلام

أنامل الوضعية

النَّاسُ إِخْوَةٌ فِي الْإِنْسَانِيَّةِ، إِلَّا أَنْ بَعْضُهُمْ تَنْتَهَكَ حُقُوقَهُمْ بِدَعْوَى أَنَّهُمْ غَيْرُ مُسْلِمِينَ، فَهَلْ يُجِيزُ الشَّرْعُ ذَلِكَ؟ وَمَا هِيَ الْحُقُوقُ الَّتِي فَرَضَهَا الْإِسْلَامُ لِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ؟

نص الانطلاق

قال تعالى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ (الحجرات 13)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| معانيها | المفردات والتراكيب |
|------------------------|--------------------|
| ليحصل التعارف بينكم. | لتعارفوا |
| أقربكم منزلة عند الله. | أكرمكم |

أسئلتهم مضمون النص

- ما هو الأصل الذي ينحدر منه جميع الناس؟ وما مقياس التفاضل بينهم؟

يُعدُّ تحقيق الأخوة الإنسانية من بين أهم مقاصد رسالة الإسلام، ومن صميم دعوة رسول الله ﷺ الذي أرسل رحمة للعالمين، وذلك من خلال ترسيخ مبدأ التعارف والتعايش والتسامح بين الأمم والشعوب دون اعتبار لدين أو لغة أو جنس.

وإن حفظ المؤمن والمؤمنة لحق الأخوة الإنسانية نابع من تشبعهما بقيم الإسلام ومبادئه، وهو دليل على تحليهما بالمسؤولية الإيمانية التي يفرضها عليهما دينهما، وما تقتضيه من حسن معاملة الآخر ورعاية حقوقه، سواء أكان مسلماً أو غير مسلم، فضلاً عن كونه أثراً من آثار تعظيمهما لحدود الله، واجتنابهما للكبائر والموبقات، وحرصهما على الانضباط لأحكام الحلال والحرام، وافتقار الشبهات.

- فما الذي يميز نظرة الإسلام للأخوة الإنسانية؟ وما هي الأسس التي تنبني عليها هذه النظرة؟
- وما هي الحقوق التي خص بها الإسلام غير المسلمين، وفرض على المسلمين الالتزام بها؟

البشر جميعاً خلق الله وعباده، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ» الحجرات 13. وقال ﷺ في حجة الوداع: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ» (مسند أحمد، باقي مسند الأنصار).

أنهم كلهم أبناء آدم. قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً» (النساء: 1). قال رسول الله ﷺ «وَأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ» (مسند أحمد، باقي مسند الأنصار).

فالإنسان في نظر الإسلام مكرم بتكريم الله تعالى، بصرف النظر عن دينه أو لونه أو جنسه أو لغته أو أي اعتبار آخر. قال تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاكُمْ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُحْيَىٰ وَيُوسُفَ وَأَسْرَفَ وَهُنَّ أُمَّةٌ قَدِ افْتَرَيْنَا لَهُمْ آيَاتٍ فَكَفَرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» (الإسراء: 70)

أرسل الله رسوله ﷺ ليكون رحمة للعالمين، ولتكون رسالته مظلة يعيش تحتها الناس جميعاً في سلم وسلام، وتعاون وتراحم فيما بينهم. قال تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» (الأنبياء: 106)

لقد جعل الإسلام محبة الخير للناس شرطاً لاكتمال الإسلام والإيمان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ لِلنَّاسِ مَا حُبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا». (سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس).

وحدة الأصل
البشري

مبدأ الكرامة
الإنسانية

الرحمة للعالمين

محبة الخير لكل
الناس

أسس النظرة الإسلامية للأخوة الإنسانية

إن هذه الأسس التي تقوم عليها الأخوة الإنسانية في الإسلام يجب أن تكون هي معيار التعايش والتسامح والتعارف والاحترام والتعاون وتبادل المنافع والمصالح مع غير المسلمين.

ولا يجوز أن يكون اختلاف الدين واللغة والجنس واللون سببا في التنافر والتناكر وانتهاك الحقوق والحريات، وليس لأحد عند الله فضل إلا بالتقوى والعمل الصالح، قال رسول الله ﷺ في خطبة حجة الوداع: «أَلَا لَأَفْضَلُ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لَأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ، وَلَا لَأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى».

(مسند أحمد، باقي مسند الأنصار) ..

مقتضيات أسس
الأخوة الإنسانية
في الإسلام

أبني تعلماتي

- 1 - توجد قواسم مشتركة بين بني البشر رغم الاختلافات الموجودة بينهم، فما الذي وحدهم وجعلهم إخوة في الإنسانية؟
 - 2 - هل الاختلافات الموجودة بينهم مبرر للتعارف أم للتناكر؟ استدل على ذلك من القرآن الكريم.
 - 3 - جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:
- مادة 1: «يولد جميع الناس أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميرا، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضا بروح الإخاء». - بين (ي) أوجه الاتفاق بين نص هذه المادة، وبين مبادئ الأخوة الإنسانية في الإسلام؟

الحصة الثانية: حقوق غير المسلم على المسلم

أحلل

أولا: حقه في حفظ كرامته الإنسانية، وحفظ مشاعره:

كَرَّمَ اللهُ الْإِنْسَانَ مُسْلِمًا وَغَيْرَ مُسْلِمٍ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ. وَمِنْ الْمَحَافِظَةِ عَلَى كِرَامَةِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ حَقَّهُمْ فِي مِرَاعَاةِ مَشَاعِرِهِمْ وَمَجَادِلَتِهِمْ بِالنَّيِّبِ هِيَ أَحْسَنُ، وَعَدَمُ تَسْفِيهِهِمْ مَعْتَقَدَاتُهُمْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ؛ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَفُولُوا بِأَمَانَا بِالْحَيْثُ أَنْزَلْنَا وَإِنزِيلَ إِلَيْكُمْ وَالْأَهْلَانَا وَالْمَدْعُومَ وَالْمَدْعُومَةَ وَالْمُتَحَرِّلَةَ، مُسْلِمُونَ﴾ (46). (العنكبوت 46).

ثانيا: حقه في حرية المعتقد، وفقا للمبادئ الآتية:

- 1 - التكريم الإلهي للإنسان ومبدأ عدم الإكراه على الدين، قال تعالى: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» (البقرة 257).
- 2 - الاختلاف باعتباره أمرا طبيعيا في الاجتماع البشري.
- 3 - رسالة الإسلام هي الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

ثالثاً : حقه في العدل والمساواة والبر والإحسان.

فقد أمر القرآن الكريم بالعدل وحض عليه مع المخالفين الذين قد يظلمهم المرء بسبب الاختلاف. قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوِّمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْبِرِّ وَالْإِتْقَانِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاةُ إِتْقَانِكُمْ أَنْ تُبْغُوا عَدْلَ اللَّهِ وَأَقْبُوا كَلِمَاتِهِ الَّتِي هِيَ أَقْبَىٰ لِلْقَوِّمِينَ** (المائدة 8).

وأكد الرسول ﷺ أن ظلم غير المسلم موجب لانتقام الله الذي يقبل شكواه ودعوته على ظالمه المسلم، فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ»** (مسند أحمد، باقي مسند المكثرين)، كما شدد الوعيد على قاتل غير المسلم وجعله في منتهى الظلم وأشنعه فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يُرَحَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»**. (صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب إثم من قتل مُعَاهِدًا بغير جرم).

رابعاً : حقه في التكافل الاجتماعي:

لعل من أهم الضمانات التي يقدمها الإسلام لغير المسلمين الذين يقيمون في المجتمع المسلم، كفالتهم ضمن نظام التكافل الاجتماعي، لأنهم رعية للدولة المسلمة، وهي مسؤولة عن كل رعاياها. قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في عهده لملك الأشتر عندما ولاه على مصر **«وَأَشْعُرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللِّطْفَ بِهِمْ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ. فَإِنَّهُمْ صَنَفَانِ إِمَّا أَحْكُ فِي الدِّينِ أَوْ نَظِيرُكَ فِي الْخَلْقِ»**.

خامساً : حقه في حفظ دمه وعرضه وماله.

فالإسلام يحفظ للإنسان الحقوق الأساسية في الحياة التي لا غنى له عنها، وهي حفظ النفس، والدم، والعرض، والمال، والعقل، يستوي في هذه الحقوق المسلم وغير المسلم.

سادساً : حقه في الحماية من الاعتداء.

من الحقوق اللازمة التي لا يصح التهاون بها أنه تجب على المسلمين حماية غير المسلمين في أراضيهم من أي مساس بأمنهم وحقوقهم، إذ أن لهم من الحقوق العامة ما للمسلمين سواء بسواء.

أبني تعلماتي

- 1 - عددي (ي) الحقوق التي أوجبها الإسلام لغير المسلم.
- 2 - يقول تعالى: **لَا يَنْهِيكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِصُوا إِلَيْهِمْ إِنَّا اللَّهُ نَحِبُّ الْمُنْفِيسِينَ** (الممتحنة 8). - استخرج (ي) من الآية الكريمة حقوق غير المسلم على المسلم.

أربط الدرس بالواقع المعيش

يتعرض بعض المواطنين من غير المسلمين في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية من طرف بعض الأفراد والجماعات المتطرفة للترويع والخوف بدعوى كونهم غير مسلمين، مع أنهم مسلمون. فهل يرضى الإسلام مثل هذه السلوكات؟ ولماذا؟
ما هي الحجج والبراهين التي يمكن أن تقدمها لهؤلاء لإقناعهم بالكف عن الاعتداء على حقوق غير المسلمين؟

أستعد للدرس القادم

هناك ارتباط بين الأخوة الإيمانية والأخوة الإنسانية فما تجليات ذلك في سورة الحجرات؟



الحرس العشرون : الحصة الأولى من الآية 9 الى الآية 10



الصلح خير

الأهداف

- أن أسعى إلى الإصلاح بين المختلفين والمتنازعين من المسلمين.
- أن أدرك قيمة الأخوة الإيمانية.
- أن التزم القسط والتقوى.

الحصة الأولى :

أتأمل الوضعية

قَدْ تَنَشَأُ نِزَاعَاتٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ تُؤَدِّي إِلَى اقْتِتَالٍ وَسَفْكِ دِمَاءٍ، فَمَا هِيَ الْحُلُولُ الَّتِي شَرَعَهَا الْإِسْلَامُ لِفُضِّ هَذِهِ النِّزَاعَاتِ وَحَقْنِ دِمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟

سبب نزول الآيات

عِنْدَمَا انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى دَابَّتِهِ إِلَى (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي) رَأْسِ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ هَذَا الْأَخِيرُ : لَقَدْ أَذَانِي نَتْنٌ حِمَارِكَ فَقَالَ أَحَدُ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ لِدَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحاً مِنْكَ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَغَضِبَ لِلْأَنْصَارِيِّ آخَرُونَ مِنْ قَوْمِهِ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ اقْتِتَالٌ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ. (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي)

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ • وَإِنْ كُنَّا يَبْقُرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمْ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدِيكُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْجِعَ إِلَى الْأَمْرِ لِلَّهِ فَإِنْ بَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَمُوا إِلَى اللَّهِ تَبِيبُ الْمُفْسِدِينَ • إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَابِكُمْ وَقَاتِلُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْهَمُونَ •

أتعرف الى قاعدة التجويد

اللذ : هو إطالة زمن جريان الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة وهي: الألف و الواو و الياء جمعت في كلمة (نوحيا).

مثال : • وَإِنْ كُنَّا يَبْقُرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

أطبق القاعدة : ألاحظ موضع المد في الآية وأحققه قراءة وفق القاعدة المستهدفة

حَتَّى تَبْجِعَ إِلَى الْأَمْرِ لِلَّهِ

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| معانيها | المفردات والتراكيب |
|---------------------------|--------------------|
| طغت واعتدت | بغت |
| ترجع إلى الحق وتقبل الصلح | تفيء إلى أمر الله |
| واعدلوا في جميع أموركم | وأقسطوا |

التقسيم الموضوعي للآيات : • وجوب إقامة الصلح بين المؤمنين • وجوب قتال الطائفة الباغية حتى ترضخ للحق • تقرير الأخوة بين المؤمنين.

تحليل الآيات

يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالحد من فتنة الاقتتال، والسعي إلى الإصلاح بين الفئتين المتنازعتين، يقول تعالى: **وَلَا تَنَازَعُوا فِي الْقَبْضِ لَكُمْ وَأَنْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ** (الأنفال 47) فإن أبت إحدى الطائفتين وقف الاقتتال، فعلى باقي المسلمين أن يقاتلوا الفئة الباغية حتى ترجع إلى جادة الصواب، فإن حصل ذلك فيجب الإصلاح بينهما بالعدل والقسط، لأن مصلحة المسلمين في وحدتهم وتماسكهم، وليست في افتراقهم وتنازعهم. وفي الحديث الصحيح الذي رواه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»** (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم).

أبني تعلماتي

- 1- بماذا يُحلُّ النزاع بين طائفتين من المؤمنين المتقاتلين؟
- 2- في حالة جور إحدى الطائفتين، ماذا يجب فعله على باقي المسلمين؟

ثم نذكر سبحانه وتعالى بالحقيقة الثابتة وهي الأخوة الإيمانية التي تؤلف بين المؤمنين، بحيث يجب تعزيزها عن طريق الإصلاح بين المتخاصمين، وفي ذلك تتجلى التقوى في أبهى صورها.

- ما الحقيقة التي أرشد إليها سبحانه في آخر النص؟ وماذا تقتضي؟

من تمار تدبير الآيات

- 1- جميع النزاعات يتم حلها بالصلح بين المتنازعين من المؤمنين. 2- ردع الفئة الباغية لتعود لأمر الله واجب شرعي.
- 3- القسط في معالجة الخصومات بين المؤمنين. 4- وجود النزاع والخلاف بين المؤمنين لا ينفي الأخوة بينهم.

أسئلة

- تلاحظ في واقعك المعيشي أن بعض الناس يقفون موقف الحياد في حال نشوب خصام بين شخصين أو نزاع بين أفراد العائلة الواحدة، أو بين الجيران، أو بين زملاء الدراسة.
- 1- ما موقفك من هذا التصرف؟ 2- وكيف يجب علاجه في ضوء تعلماتك؟

سبب نزول الآيات

نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْتَغُوا قَوْمًا مِّنْ قَوْمٍ وَمِنَ الصَّاحِبَةِ فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ، سَخِرُوا مِنْ فُقَرَاءِ الصَّاحِبَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِمَا رَأَوْا مِنْ زِنَاتِهِمْ خَالِهِمْ. وَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ » فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ لَهُمْ الْأَقَابُ يُدْعَوْنَ بِهَا، وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ إِسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَإِذَا دُعِيَ بِأَحَدِهِمَا كَرِهَ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ الْآيَةُ.

(الجامع لأحكام القرآن للقرطبي)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْتَغُوا قَوْمًا مِّنْ قَوْمٍ وَمِنَ الصَّاحِبَةِ فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ، سَخِرُوا مِنْ فُقَرَاءِ الصَّاحِبَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِمَا رَأَوْا مِنْ زِنَاتِهِمْ خَالِهِمْ. وَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ » فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ لَهُمْ الْأَقَابُ يُدْعَوْنَ بِهَا، وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ إِسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَإِذَا دُعِيَ بِأَحَدِهِمَا كَرِهَ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ الْآيَةُ.

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|---------------------|--------------------------------------|
| ولا تلمزوا أنفسكم | لا يعيب بعضكم بعضا بالقول أو الإشارة |
| لا تنابزوا | لا تتعابروا بما تكرهون من الألقاب |
| ولا يغتب بعضكم بعضا | لا يذكر أحد أخاه بما يكره في غيبته |
| أكرمكم | أقربكم منزلة عند الله تعالى |

التقسيم الموضوعي للآيات:

- النهي عن المفاصد الاجتماعية.
- حتمية التعايش والتآلف بين الأمم والشعوب.

تحليل الآيات

نهى الله تعالى عن كل ما من شأنه أن يفصم وشيخة الترابط بين المسلمين، فحرم الألفات الاجتماعية التالية :
السخرية : وهي الاستهزاء بالناس بسبب عاهات، أو عيوب، فرُبَّ مسخور منه أفضل عند الله من الساخر.
اللمز : وهو التعيير باللسان، أو الإشارة أو الغمز بالعين، قصد التحقير، وهو سلوك مشين، لأن المسلمين جسد واحد، ولذا نهى الله عنه في قوله تعالى : « وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ » (سورة الحجرات 11).
الtnابز بالألقاب : فلا يجوز مثلا مناداة الشخص بعاهة خلقية : كالأعرج والأعور... لذا جاء الوعيد شديدا لمن يتصف بهذه الصفة الذميمة يقول سبحانه « وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ » (سورة الحجرات 11)
سوء الظن : وهو اتهام الناس بغير دليل في أخلاقهم وسلوكهم، ولقد حذر الإسلام من هذه المفسدة لما يترتب عنها من الإثم.

التجسس : هو الاطلاع على عورات الناس وانتهاك خصوصياتهم، وهذا العمل يستحق صاحبه العقوبة في الدنيا والآخرة. ولقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنه في الحديث النبوي الشريف : « مَنْ تَتَبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ. » (سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعظيم المؤمن)

الغيبة : وهي من كبائر الذنوب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال : «أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : ذَكَرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ، قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَيْبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ. » (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأداب، باب تحريم الغيبة). ولفضاعة هذه المفسدة الاجتماعية، شبه القرآن المغتاب بمن يأكل لحم أخيه ميتا.

أبني تعلماتي

- 1- إذا كانت السخرية هي الاستهزاء بالناس، فما للمز؟
- 2- ما التناوب بالألقاب؟ وما الوعيد الوارد فيه؟
- 3- كيف يكون التجسس انتهاكا لحقوق الأخوة الإيمانية؟
- 4- أبرز (ي) ما يدل على فظاعة الغيبة من خلال النص؟

تبتدئ الآيات بتقرير أصل الناس جميعا، فلقد خلقهم الله من آدم وحواء، وجعلهم أمما وشعوبا وألهمهم التعارف والتألف، والتعاون وتبادل المنافع والمصالح فيما بينهم، فمقياس التفاضل بينهم عند الله هو التقوى ولا عبدة بالجنس أو اللون أو الحسب أو النسب.

- 1- ما الذي يقتضيه انقسام الناس إلى شعوب وقبائل؟
- 2- ما هو مقياس التفاضل بين الناس عند الله تعالى؟

من ثمار تدبر الآيات

- تحريم الإسلام للمفاسد والكبائر حفاظا على تماسك المجتمع ووحدته.
- ضرورة احترام حقوق الإنسان صونا لكرامته وحماية لحقوق نفسه.
- الناس سواسية في الأصل البشري ومعيار التفاضل بينهم التقوى.

أستثمر

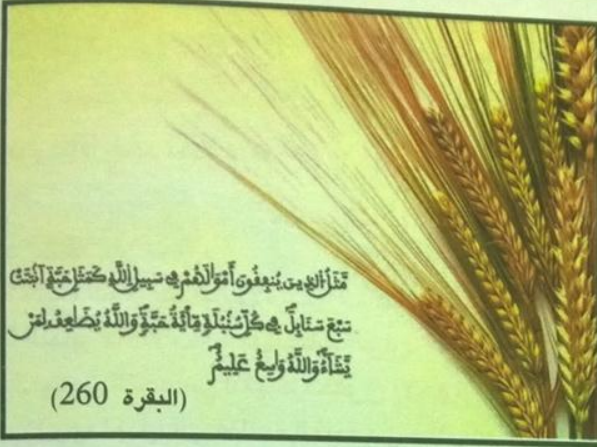
قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَتَبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ. » (سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعظيم المؤمن).

- 1- ما معنى «من تتبع عورة أخيه» وما عاقبة من يفعل ذلك؟ وما السلوك الإيجابي الذي يجب على المسلم اتخاذه إزاء خصوصيات الأفراد وأسرارهم؟
- 2- جاء في وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 1 : «يولد جميع الناس أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميرا، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضا بروح الإخاء». قارن (ي) بين هذه المادة وبين ما جاء في الآية 13 من سورة الحجرات. ماذا تستنتج (ين)؟

أستعد للدرس القادم

تقتضي الأخوة الإيمانية، اتصاف المؤمن بجملة من الصفات والأخلاق التي تدل على صدق إيمانه. فما هي صفات المؤمن الصادق؟

صفات المؤمن الصادق



تَمَّزَّ الْعَالَمِينَ بِبِعْثِ أَمْرٍ أَلَمُّهُ سَبِيلُ اللَّهِ كَتَبَتْهُ عَلَى الْبَشَرِ
تَبِعَ سَابِقَهُمْ كَرِهًا نَبَلًا بِأَيَّةِ حَبْرٍ وَاللَّهُ يُضَلِّعُ لِمَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ وَابِعٌ عَلِيمٌ
(البقرة 260)

الأهداف

- أن اعرف مكانة الصدق في الإسلام
- أن اتعرف صفات المؤمنين الصادقين
- أن اتبين منزلة المؤمنين الصادقين عند الله واقتدي بهم.

الحصة الأولى : منزلة الصدق في الإسلام وصفات المؤمنين الصادقين

أنامل الوضعية

يُوجَدُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي وَاقِعِنَا الْإِجْتِمَاعِيِّ صَنَفَانِ مِنَ النَّاسِ، صَنَفٌ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ، وَيَفْعَلُ مَا يَقُولُ، وَصَنَفٌ يُخَالِفُ فِعْلُهُ قَوْلَهُ، فَأَيُّ هَذَيْنِ الصَّنَفَيْنِ الصَّادِقُ، وَأَيُّهُمَا الْكَاذِبُ؟ وَمَا هِيَ الصِّفَاتُ الَّتِي إِذَا تَحَقَّقَتْ فِي الْمُسْلِمِ عَرَفْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ؟

نص الانطلاق

يقول الله عز وجل : **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** ﴿١٥﴾
(الحجرات 15)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

المفردات والتراكيب

معانيها

لم يرتابوا

لم يشكوا ولم يترددوا في إيمانهم.

www.tarbislam.blogspot.com


واحة التربية الإسلامية



واحة التربية الإسلامية

أحلـل

لا يمكن للمؤمن أو المؤمنة أن يصل إلى درجة الصدق في إيمانه إلا إذا أمن بالله عز وجل، وبأنه سبحانه عالم الغيب والشهادة، ومطلع على سره وعلانيته، فبيعه ذلك على تقواه ومحبه محبة صادقة، تتقوى وتزداد بإيمانه بما أنزل الله على رسول الله ﷺ من الوحي، وبتصديقه بالأنبياء والرسل ورسالاتهم تصديقا لا يشوبه شك ولا تردد، مع تعظيم رسول الله ﷺ وتوقيره، واجتناب الأخلاق الذميمة التي نهى عنها الله تعالى ورسوله في القرآن والسنة، كالسخرية، وكثرة الظن، واحتقار الناس والغيبة، وغيرها، فما حقيقة الصدق؟ وما صفات المؤمنين الصادقين؟

تعريف الصدق ومكانته في الإسلام

مكانته في الإسلام

ومما يدل على عظم شأن الصدق أن الله تعالى أمر خاتم الأنبياء والمرسلين أن يدعوا بهذا الدعاء: « **وَقُلِّبْ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ** وَأَجْعَلْ لِي مِثْلَ ذُنُوبِكُمْ سُلْطٰنًا صٰدِقًا » (الإسراء 88).
وقد رغب الله تعالى في كتابه العزيز في الصدق، وأمر بالتحلي به فقال تعالى: « **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءٰمَنُوْا اتَّقُوْا اللّٰهَ وَكُوْنُوْا مَعَ الصّٰلِحِيْنَ** » (التوبة 119) فالصادقون هم المخلصون في إيمانهم، وجهادهم، وعهودهم، وأقوالهم، وأفعالهم، ومعاملاتهم، وسلوكهم.

تعريف الصدق

الصدق نقيض الكذب، وهو الإخبار عن الشيء ووصفه على ما هو عليه دون زيادة أو نقصان. وهو الخلق العظيم الذي ما أن يتصف به إنسان حتى تحمد أخلاقه كلها، وعليه تقوم كثير من الأخلاق والصفات الحميدة، وبه يتميز أهل الإيمان من أهل النفاق، وهو أعظم صفات الأنبياء والرسل، قال تعالى: « **وَءَدَّ كُرْهِيْۤ اِلَيْكَ لِتَرْحِمِيْۤ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيْعًا** » (مريم 40-41).
وبه وصف الله تعالى نبيه محمدا ﷺ فقال: « **بَلٰغَةَ الْحَقِّ وَصِدْقَ الْمُرْتَلِيْنَ** » (الصفافات 37)

صفات المؤمنين الصادقين

الإيمان بحقائق الدين وأركان الإيمان : إيماننا يقينياً راسخاً لا يشوبه شك ولا يخالطه تردد، وقد ذكر الله تعالى هذه الأركان في قوله سبحانه : « **وَلَا يَكْرَهُنَّ** - **أَمْرٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** وَالْمَلِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ » (البقرة 176) « **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ** - **أُولَئِكَ نَعْمَ الصَّادِقُونَ** » (الحديد 19)

الجهاد في طاعة الله ورضوانه بالأموال والأنفس. قال تعالى : « **وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » (الحجرات 15)

إنفاق المال رغم محبته وإنفاقه على المحتاجين من الأقارب واليتامى والمساكين والسائلين، لعوزهم واضطرارهم إليه ولعنت رقاب المستعبدين. قال تعالى : « **وَعَاثَ الْمَالُ عَمَلَهُ خِيَتَهُ**، **بَنُو الْفُرَيْسِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقِاسِمٌ أَتَى فِي الْغَيْبِ** » (البقرة 176).

أداء العبادات المفروضة كالصلاة بأركانها وشروطها، وإعطاء الزكاة لمستحقيها. قال تعالى : « **وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتَى الزَّكَاةَ** » (البقرة 176).

الوفاء بالعهد سواء كان مع الله أو مع الخلق، قال تعالى : « **وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا** » (البقرة 176).

الصبر في الشدة والفقر، وفي المرض والضرر، وفي الكوارث والأزمات، وفي حال فقدان الأهل والمال والولد، قال تعالى : « **وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَصِيمِرَاتِ الْإِيسَاءِ** - **أُولَئِكَ نَعْمَ الصَّادِقُونَ** » (البقرة 176).

نصرة دين الله ونصرة رسول الله ﷺ ابتغاء مرضاة الله، قال تعالى : « **لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** - **أُولَئِكَ نَعْمَ الصَّادِقُونَ** » (الحشر 8)

أبني تعلماني

- قال تعالى : « **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۚ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْلَمُونَ** » (الصف 2-3) وقال عز وجل :

« **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۚ أُولَئِكَ نَعْمَ الْمُؤْمِنُونَ** - **عَقَالًا نَعْمَ رَبُّنَا الَّذِي أَلْهَمَ لَنَا وَعَدْمَ غَيْرِهِ ۖ وَزُرُقَ كَرِيمًا** » (الأنفال 2-4)

تحدث الآيات الكريمة عن صنفين من الناس :

- 1 - حدد صفات كل منهما، وحاله عند الله.
- 2 - من أي صنف تحب أن تكون؟ ولماذا؟



تصديق الرسول ﷺ ونصرته (أبو بكر الصديق رضي الله عنه)



رمز التصديق والنصرة

الأهداف

- أن أتعرف مفهوم التصديق والنصرة.
- أن أقف على عوامل النصرة لرسول الله ﷺ .
- أن أدرك فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه على سائر الصحابة.
- أن أستوعب الحكمة من نصرة رسول الله ﷺ .

الحصة الأولى : التصديق والنصرة : المفهوم وعوامل الثبات لنصرة الدين

أنامل الوضعية

يَقِفُ الْعُقَلَاءُ حَيَارَى وَيَتَسَاءَلُ الْحُكَمَاءُ عَنِ الْأَسْبَابِ وَالْعَوَامِلِ الَّتِي بَلَغَتْ بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى هَذَا الْحَدِّ الْمُعْجَزِ مِنَ التَّصْدِيقِ لِنُصْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ رَغَمَ الْمَضَائِقَاتِ الَّتِي تَعَرَّضَ لَهَا. فَمَا هِيَ الْعَوَامِلُ الَّتِي أَهْلَتْهُ إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى مِنَ التَّصْدِيقِ وَالصَّبْرِ؟ وَمَاهِيَ مَنَاقِبُهُ وَفَضَائِلُهُ الَّتِي جَعَلَتْ مِنْهُ نَصِيرًا فَرِيدًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فَجْرِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؟

نص الانطلاق

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ. فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟» (صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضل أبي بكر)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|------------------------------|
| بعثني | أرسلني رسولا |
| وأساني | خفف عني الحزن والضيق والمشقة |

أستوعب مضمون النص

ما موقف أبي بكر رضي الله عنه من بعثة الرسول ﷺ؟ وبماذا تميز عن غيره؟

إذا كان من صفات المؤمن الصادق، التصديق بكل ما جاء به رسول الله ﷺ من الوحي، والجهاد بالمال والنفس نصرته لدين الله ولنبيه، والثبات في المواقف الصعبة، كما حدث أثناء حصار الدعوة، اقتداء برسول الله ﷺ، فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه يعد الأنموذج الذي ضرب أروع الأمثلة في الثبات والتصديق والنصرة.

مفهوم التصديق والنصرة

مفهوم النصره : ورد معنى النصره في القرآن الكريم والحديث النبوي بمعانٍ كثيرة منها اتباع دين الله، والجهاد في سبيله، وبمعنى التأييد والمؤازرة، وبمعنى مساندة الحق، قال تعالى : « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَهْلَاءٌ » (آل عمران 123)

مفهوم التصديق : وهو الإقرار والاعتراف ويراد به شرعا الإيمان الجازم بما جاء عن الله من الأحكام والتشريعات.

الإيمان القوي الصادق بالله تعالى وبوعده للمؤمنين والمؤمنات بالثواب والأجر العظيم في الدنيا والآخرة، وباليقين بنصره وتمكينه لهم. قال تعالى : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يُعْبُدُونَ لِيُشْرِكُوا بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ بَرهاناً » (النور: 53)

الشعور بالمسؤولية وتحملها مهما كانت تبعاتها، كما كان الشأن بالنسبة لأبي بكر الصديق والصحابة رضوان الله عليهم.

القدوة الصالحة التي تتقوى بها أفئدة المؤمنين والمؤمنات، وتتجلى هذه القدوة في رسول الله ﷺ الذي كان هو المثل الأعلى في الصبر والثبات، والقيادة الحكيمة في الظروف الصعبة. قال تعالى : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا » (سورة الأحزاب 21)

الاعتبار بسنن الله في الأمم والأقوام السابقة : فقد كان القرآن الكريم يقص على الصحابة رضوان الله عليهم من قصص الأمم السالفة ما يثبت به أفئدتهم ويقوي عزائمهم، ويرفع عنهم الهوان والحزن. قال تعالى : « فَذَكَّرْنَا بِقِصَّةِ سَيِّدِ الْبَيْتِ الْأَخْيَرِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ نَادَى بِرَبِّهِ وَكَانَ عَبْدًا مُنِيبًا قَدْ أَحْسَنَ الْكَلِمَاتِ وَأَخْبَتَ إِلَىٰ رَبِّهِ الْكَلِيمِ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُنِيبِينَ » (سورة آل عمران 137-139)

الصبر على المكاره في الظروف الصعبة التي كانت تجتازها الدعوة، وقد كان القرآن الكريم يحث الصحابة على الصبر والمصابرة، قال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِرُوا وَأَصْبِرُوا وَلَا يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ » (سورة آل عمران 200)

عوامل الثبات لنصرة رسول الله ﷺ

- 1- عرف التصديق والنصرة.
- 2- ما هي العوامل التي جعلت الصحابة يثبتون في وجه كفار قريش وينصرون الرسول ﷺ؟

الحصة الثانية : تجليات الصدق والنصرة في شخصية أبي بكر الصديق

أحلل

أنه أول من أسلم من الرجال، وصدق برسالة رسول الله ﷺ في وقت كانت فيه قريش تكذب رسول الله ﷺ وتحارب دعوته.

أنه أول من دافع عن رسول الله ﷺ : لما أراد المشركون أن يضربوا رسول الله أو يقتلوه بمكة، دافع عنه الصديق رضي الله عنه فأذوه وضربوه، فعن عروة بن الزبير قال : سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون بالرسول ﷺ، قال : رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداء في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً فجاء أبو بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه فقال : **أَنْقَتُونِ رَجُلًا يَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ** صحیح البخاری، کتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ (

أنه أول من بذل ماله لنصرة الإسلام : فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مِثْلَ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ**، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ (مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، ما ذكر في أبي بكر الصديق) وإنفاق أبي بكر لم يكن نفقة على النبي ﷺ في طعامه وكسوته، فإن الله تعالى أغنى نبيه ﷺ عن مال الخلق أجمعين، بل كان معونة له على إقامة الدين وتثبيت الإيمان، وكان إنفاقه في أول الإسلام لتخليص الرقيق الذين آمنوا من أيدي الكفار الذين يؤذونهم أو يريدون قتلهم، فمن ذلك اشتراؤه لسبعة رقيق كانوا يُعذبون في الله منهم بلال رضي الله عنه حتى قال عمر رضي الله عنه : **«أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا»**. (صحیح البخاری، کتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب بلال بن رباح). وهكذا جسّد أبو بكر الصديق أسمى معاني الأخوة الإيمانية.

أنه لم يتردد في تصديق معجزة الإسراء والمعراج. روى أبو سلمة أن أبا بكر سمي صديقا لما صدق حادثة الإسراء والمعراج التي كذبها قوم قريش، وليست فضيلة أبي بكر مجرد كونه صادقا، بل في أنه علم ما أخبر به النبي ﷺ جملة وتفصيلا وصدق به تصديقا كاملا في العلم والقصد والقول والفعل.

أنه صاحب الرسول ﷺ في الهجرة : منذ لجوئهما إلى الغار إلى حين وصولهما إلى المدينة، ولا ريب أن هذه الفضيلة التي حصلت لأبي بكر لم تحصل لغيره من الصحابة، فتكون ثابتة له دون عمر وعثمان وعلى وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم جميعا.

أنه المشفق عليه : فقلوه سبحانه (لَا تَحْزَنُ) يدل على أن صاحبه كان مشفقا عليه محبا له ناصرا، حيث حزن، وإنما يحزن الإنسان حال خوفه على من يحب أو كان حزنه على النبي ﷺ لثلا يقتل ويذهب الإسلام، ولهذا لما كان معه في سفر الهجرة كان يمشي أمامه تارة ووراءه تارة أخرى.

تجليات الصدق والنصرة في شخصية أبي بكر الصديق

أبني تعلماتي

- 1- لماذا لُقِّبَ أبو بكر رضي الله عنه بالصدِّيق ؟
- 2- أبرز (ي) ما يدل على الفهم الشمولي لمعنى العبادة من خلال إنفاق أبي بكر الصديق رضي الله عنه أمواله لنصرة الدعوة الإسلامية ؟
- 3- بين (ي) صفات المؤمن الصادق التي يتحلى بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

نص داعم

«ولما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر : «والله لا تدخلنه حتى أدخله قبلك، فإن كان فيه شيء أصابني دونك، فدخل فكسحه، ووجد في جانبه ثقباً فشق إزاره وشدها به، وبقي منها اثنان فألقمهما رجله، ثم قال لرسول الله ﷺ : أدخل، فدخل الرسول ﷺ ووضع رأسه في حجره ونام عليه السلام، فلُدِّغَ أبو بكر في رجله من الجحر، ولم يتحرك مخافة أن ينتبه رسول الله ﷺ فسقطت دموعه على وجه الرسول ﷺ فقال: مالك يا أبا بكر؟ قال: لُدِّغْتُ فداك أبي وأمي، فَتَفَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ مَا يَجِدُهُ» (الرحيق المختوم، صفي الرحمان المبارك فوري ص 189-190).

أربط الدرس بالواقع المعيش

- 1- كيف ننصر رسول الله ﷺ في واقعنا المعاصر ؟
- 2- تأمل المعطيات الآتية واستخلص أيها أكثر تعبيراً على النصرة بعد نقلها إلى دفترك :
 - بالتعرف إلى أخلاقه وشمائله والتعريف بها.
 - بتطبيق سننه وإحيائها.
 - بالتعرف إلى تضحياته في سبيل الدعوة.
 - بمدارسة سيرته.
 - بالافتداء به في السلوك.

أستعد للدرس القادم

عرفت من خلال الدرس أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه آمن بالرسول ﷺ وصدقه تصديقاً عظيماً في كل ما بلغه لأمرته، ومن ضمن ما بلغه لنا رسول الله ﷺ كونه القرآن والصيام شفيعين. - ما المقصود بالشفاعة ؟ ولماذا كان القرآن والصيام شفيعين يوم القيامة ؟



الأهداف

- أن اتعرف إلى مفهوم القرآن الكريم.
- أن أدرك مقاصد تلاوته.
- أن أستشعر سمو عبادة الصيام.
- أن أتيقن أن القرآن والصيام يشفعان لصاحبهما.

الحصة الأولى : الصيام شفيع لصاحبه يوم القيامة

أتأمل الوضعية

قرر النبي ﷺ أن الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، فما السبيل إلى تلك الشفاعة؟

نص الانطلاق

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال : «الصَّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ، يَقُولُ الصَّيَامُ : أَيُّ رَبِّ، إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ إِنِّي مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَعْنِي فِيهِ، فَيُشْفَعَانِ» (مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة).

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|---|
| يَشْفَعَانِ | يرجوان تجاوز الذنوب |
| الشهوات | جمع شهوة وهي كل ما تحبه النفس وترغب فيه |

أستوعب مضمون النص

ما الذي يشفع للعبد يوم القيامة؟ ماذا يقول الصيام؟ وما الذي يقوله القرآن؟ لماذا؟

كيف يكون الصيام شفيعا لصاحبه يوم القيامة؟

| | | |
|--|--|--|
| <p>بثنيه عن شهادة الزور لقوله ﷺ فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشْرَابَهُ.» (صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم).</p> | <p>بمنعه من الرفث والصخب لقوله ﷺ فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه «فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يِرْفُثْ وَلَا يَصْخَبُ» (صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب فضل الصيام).</p> | <p>بمنعه من الطعام والشهوات لقوله ﷺ فيما رواه عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه «أَيُّ رَبِّ، إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَعَنِي فِيهِ.» (مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة).</p> |
|--|--|--|

أبني تعلماتي

- 1- لماذا يشفع الصيام لصاحبه يوم القيامة؟
- 2- هل يكفي في الصيام الإمساك عن المفطرات الحسية فقط؟ ولماذا؟
- 3- ما دور الصيام فرضا أو تطوعا في تزكية المسلم؟ وماذا يترتب عن ذلك؟

أستثمر

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» (صحيح البخاري، كتاب الصوم،
باب الريان للصائمين).

ما الفضيلة التي أكرم الله بها الصائمين فرضا أو تطوعا يوم القيامة دون غيرهم؟ ولماذا؟

الحصة الثانية : القرآن شفيح لصاحبه

أحلل

التعريف بالقرآن: هو كلام الله المنزل على نبيه محمد ﷺ المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته،
المحفوظ في الصدور، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، وقد أنزله الله تعالى في شهر الصيام
رمضان قال تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ (سورة القدر 1)

الهداية :

وتمتاز بكونها عامة وتامة وواضحة، قال الله تعالى: «إِنَّ هَذِهِ السُّرَّةُ الَّتِي تَدْعِي لِلنَّبِيِّ لِيَعْرِفَ قَوْمَهُ» (الإسراء 9)
فالله تعالى هدى كل الكائنات إلى ما يصلح شأنها ومعاشها، وفطرها على جلب المنافع ودفع المضار عنها.

الإعجاز :

وجوه الإعجاز متعددة منها: الإعجاز البياني، والإعجاز التشريعي، والإعجاز العلمي والإعجاز الغيبي، فلا أحد يستطيع أن يأتي بمثل هذا القرآن، قال تعالى: «وَأَرْكَنَتُمْ إِلَيْنَا رِيبًا مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَيَّ سُبْحَانَ مَا نُوحِي إِلَيْكَ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ» (البقرة 22)

التعبد بتلاوته :

وذلك بتلاوته أثناء الليل وأطراف النهار، وبالأخص في شهر الصيام تعظيما لشعائر الله، قال الله تعالى: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلْكَ آيَاتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، فَإِلَى اللَّهِ أَعْتَابُ النَّاسِ كُلِّهِمْ» (البقرة 120)

العلم بأحكامه و مبادئه و قيمه و العمل المتدرج بها مراعاة لمراتبها وشروط ومناسبة تنزيلها، فقد روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : «كنا لا نتجاوز عشر آيات حتى نتعلمهن ونعمل بهن ونعلمهن ونعلم حلالهن وحرامهن فأوتينا العلم والعمل». (سير أعلام النبلاء للذهبي)

أبني تعلماتي

- 1- ما المقصود بكون القرآن كتاب هداية؟
- 2- اذكر أنواع الإعجاز في القرآن الكريم
- 3- من صفات المؤمن الصادق تلاوته للقرآن الكريم تعظيما لكلامه عز وجل، فكيف تكون هذه التلاوة؟ وماذا يترتب عنها؟

كيف يكون القرآن شفيعا لصاحبه يوم القيامة ؟

بمدارسه خاصة في شهر الصيام وذلك بالحرص على تعهده بالمراجعة و الحفظ و تدبر معانيه فقد كان جبريل عليه السلام في حديث رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يلقي رسول الله ﷺ في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن (أي يعرضه ويراجعه). وكان إمامنا مالك رحمه الله إذا دخل رمضان ترك الحديث ومجالسة أهل العلم وأقبل على تلاوة القرآن من المصحف. (ابن رجب : لطائف المعارف 1/183)

بالمداومة على تلاوته، أي المواظبة على قراءته وهي خير معين على انشراح وطمانينة النفس فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الْأُتْرَاجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ.** (صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام).

بقراءته ليلا خصوصا إذا كان ممن يتهدد به في جوف الليل والناس نيام فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ قال : **«... وَيَقُولُ الْقُرْآنُ إِنِّي مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَعَنِي فِيهِ،»** (مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة)

أبني تعلماتي

- 1 - كيف يمنع القرآن المسلم و المسلمة من النوم ليلا ؟
- 2 - ماذا يترتب عن مداومة قراءة القرآن الكريم ؟
- 3 - لماذا خص جبريل رسول الله ﷺ بمدارسة القرآن في شهر الصيام ؟

أستثمر

للقرآن الكريم آداب يجب مراعاتها منها حسن الاستماع والإنصات، اذكر بعض الآداب الأخرى التي إن داومت على فعلها نلت شفاعة القرآن الكريم بإذن الله تعالى.

نص داعم

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، أقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غيبتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، أقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة » (صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة).

- الزهراوين : تأنيث الأزهر و هو المضيء الشديد الضوء
غيبتان : كناية عن الظل و الضوء
فرقان : بكسر الفاء أي طائفتان
صواف : باسطة لأجنحتها
تحاجان : تدافعان (كناية عن المبالغة في طلب الشفاعة)
البطلة : السحرة

أربط الدرس بالواقع المعيش

- 1 - لاحظت أن أباك يواظب على قراءة القرآن الكريم ليلا، فسألته عن سر مداومته على ذلك فبماذا أجابك؟
- 2 - أبرز من خلال الخيارات التالية أيهما أعظم تحفيزا بالنسبة لك على التواصل مع القرآن الكريم :
أ- قراءة الحزب الراتب صباحا و مساء.
ب- سماعه من خلال وسائل الإعلام والتواصل المختلفة.
ج- مدارسته في مجالس الذكر.
د- تحميله في ذاكرة الهاتف.

أستعد للدرس القادم

أمر الله عباده المؤمنين بالإحسان فقال: « وَأَمْسِنُوا إِيَّالَهُ تَحِبُّوا الْمُعْسِنِينَ ﴿١٩٤﴾ » البقرة 194. ولم يستثن من ذلك شيئا بما في ذلك الحيوانات. فما هو هدي الإسلام في رعاية حقوق الحيوانات والإحسان إليها ؟



حق البيئة : الإحسان للحيوانات والرفق بها



في كل ذي كبد رطبة أجر

الأهداف

- أن اتعرف حقوق الحيوانات في الإسلام.
- أن اتيقن أن الإحسان للحيوانات والرفق بها من صميم تعاليم الإسلام.
- أن أعرف سبق الإسلام إلى وضع أسس ومبادئ التعامل الحسن مع الحيوان.

الحصة الأولى : الحيوانات أمم أمثال البشر مسخرة للإنسان

أتأمل الوضعية

لَا شَكَّ أَنَّكَ شَاهَدْتَ عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ أَوْ غَيْرِهَا مَقَاطِعَ مَا يُعْرَفُ بِمُصَارَعَةِ الثَّيْرَانِ، حَيْثُ يَتِمُّ التَّعَامُلُ مَعَ الثَّوْرِ مِنْ طَرَفِ الْمُصَارِعِينَ بِقَسْوَةٍ شَدِيدَةٍ تَنْتَهِي بِقَتْلِهِ بِشَكْلِ مَأْسَاوِيٍّ، تَحْتَ تَصْفِيقَاتِ الْجُمْهُورِ وَإِعْجَابِهِ بِبِرَاعَةِ الْمُصَارِعِ وَاحْتِرَافِيَّتِهِ، فَمَا مَوْقِفُكَ بِاعْتِبَارِكَ مُسْلِمًا أَوْ مُسْلِمَةً مِنْ هَذَا السُّلُوكِ؟ وَهَلْ هَذَا التَّعَامُلُ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الإِحْسَانِ إِلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالرَّفْقِ بِهِ؟ أَمْ هُوَ عَكْسُ ذَلِكَ؟ وَمَا هِيَ تَعَالِيمُ دِينِنَا الْحَنِيفِ فِي هَذَا الشَّأْنِ؟

نص الانطلاق

يقول الله تعالى : وَمَا مَرَدًا أَبْقَى إِلَّا رِضْوَانًا لَكَبِيرٍ يَكْبُرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمَّنَّا لَكُمْ
مَا بَرَكْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ يُحْشَرُونَ (الأنعام 39)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--------------------------------|
| دابة | كل ما يمشي على الأرض من حيوان. |
| ما فرطنا | ما تركنا وما أغفلنا. |

أستوعب مضمون النص

- ما وجه المماثلة بين البشر من جهة وبين الدواب والطيور من جهة أخرى ؟

لم يترك الإسلام مجالاً من مجالات الحياة إلا اعتنى به، وبيّن للإنسان المنهج الذي يضبط علاقته به، ومن ذلك مجال البيئة، باعتباره مجالاً حيويًا بالنسبة للإنسان، لا تستقر حياته إلا بالحفاظ على توازنه. ولم يكتف ديننا الحنيف بتنظيم علاقة الإنسان المسلم بخالقه، أو بإخوانه في الدين، أو بإخوته في الإنسانية، بل نظم أيضاً علاقته بالكائنات الحية من حيوانات وغيرها، وأمره بحسن معاملتها، والرفق بها والحفاظ على تكاثرها واستمرار نوعها وتجدها، باعتبار ذلك من بين المسؤوليات الأساسية التي تقتضيها مهمة الاستخلاف في الأرض.

فما هي نظرة الإسلام إلى عالم الحيوانات؟ وما هي الحقوق التي أوجبها لها؟ وما هو المنهج الذي حدده للمسلم والمسلمة للتعامل معها؟

الحيوانات أمم أمثالنا :

إن من الآيات الدالة على عظمة الله عز وجل، أن خلق الحيوانات بأنواعها المختلفة وأصنافها الكثيرة، وصورها في أشكال بديعة وهيئات عجيبة. وجعل لكل نوع منها طريقة خاصة في العيش، وقدر لها أرزاقها وأجالها. وجعل الله هذه الحيوانات أمما شبيهة بالبشر، فقال تعالى : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِمَا يَكْفِي بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّةٌ أُمَّةً لَكُمْ » (الأنعام 39)، ومعنى كونها أمما أمثالنا، أنها تعرف الله وتوحده وتسبح بحمده، وأنها جماعات لها أنظمتها الخاصة بالبشر، يشبه بعضها بعضاً، ويأنس بعضها ببعض، ويتوالد بعضها من بعض، ويتواصل بعضها مع بعض. وهي كلها تسجد لله طائفة عابدة، قال تعالى : « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَوَعُودٌ لَنْ يَسْتَكْبِرُوا ۗ ۝٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِمَّا قَدَّعُوا وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٥٠ » (النحل 49-50) وكلها تسبح خالقها ورازقها، قال تعالى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَكُلُّ مَنْ حَيٍّ صَلَّى صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝٤٠ » (النور 40)

تسخير الحيوانات للإنسان :

وقد سخر الله كثيرا من الحيوانات للإنسان، وجعل له فيها منافع كثيرة من ركوب ومأكل وشفاء ومشرب وملبس، وغير ذلك من المنافع والنعم، قال عز وجل : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا أَفَلَهُمْ أَلْفَاكٌ ۖ وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ فِيهَا قَوْمًا يَخُونُوا ۖ ذَلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝٧١ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ۝٧٢ » (يس 70-72).

وقد جعل الخالق سبحانه الحيوانات عبدة للإنسان، بث فيها من الآيات والدلائل ما يستوجب التفكير والنظر للوصول إلى حقيقة وحدانية الله وعظمته، وما تقتضيه من تسبيح وتكبير وتحميد وتمجيد لله جل شأنه، قال عز من قائل : « وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسِفِيكُمْ مِمَّا فِي بُحُونِهِ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ وَمِمَّا تَأْتِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ لِلشَّارِبِينَ ۝٦٦ » (النحل 66).

وإذا كانت الحيوانات أمما أمثالنا، وقد سخرها الله للإنسان ليقوم بوظيفة الاستخلاف في الأرض، وجعل له فيها منافع ومأرب كثيرة، وجعلها آيات ودلائل على وحدانيته وبديع صنعه، فهل وضع الإسلام للإنسان منهاجاً يبين له طريقة تعامله مع الحيوانات، وكيفية رعاية حقوقها؟

- 1- ماذا يفيد كون الحيوانات أمما مثل البشر؟
- 2- أبرز بعض مظاهر تسخير الحيوانات للإنسان؟

الحصة الثانية : الإحسان إلى الحيوانات والرفق بها

تحريم حبسه وإيذائه وحرمانه من الطعام والشراب بقصد الإضرار به، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «عُدْبَتُ امْرَأَةٍ فِي هِرَّةٍ، سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ، لَأَهِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ سَقَتْهَا، إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» (صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم قتل الهرة)

النهي عن ضربه أو وسمه في وجهه : فعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ مرُّ عليه بحمار قد وُسم في وجهه فقال : «أَمَا بَلَّغْتُمْ أَنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَيْهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا، أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا» (سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب النهي عن الوسم في الوجه، والضرب في الوجه) ومَعْنَى وَسَمَهُ، أَنْ تَوْضِعَ عَلَامَةً فِي وَجْهِهِ بِالْكَفِّ يُعْرَفُ بِهَا.

إطعامه وعدم إرهاقه بكثرة الاستعمال، فعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً لرجلٍ من الأنصار، فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حنَّ وذرفت عيناه فأتاه النبي ﷺ «فَمَسَحَ ذَفْرَتَهُ (عَظْمَ خَلْفِ الْأَذْنِ) فَسَكَنَ، فَقَالَ : مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ قَالَ فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ : «أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَيْهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَأَ إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْنِبُهُ» (تُدْنِبُهُ : تَتَّعِبُهُ بكثرة الاستعمال). (المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري، كتاب الجهاد، شكاية الجمل عند النبي ﷺ).

النهي عن جعله هدفاً يرمى بالحجارة أو نحوها، أو التمثيل به : فعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : مر النبي ﷺ على ناس يرمون كبشاً بالنبل، فكره ذلك، وقال : «لَا تَمَثِّلُوا بِالْبَهَائِمِ» (مسند أبي يعلى الموصلي، مسند عبد الله بن جعفر).

الإحسان إليه عند الذبح أو القتل : وذلك بإحداد الشفرة من أجل إراحة الذبيحة، وأن توارى البهيمة عند ذبحها عن البهائم الأخرى حتى لا تتأذى وتتألم. فعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُجِدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَيُفْرِخَ ذَبِيحَتَهُ» (صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح وما يأكل من الحيوان، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة).

النهي عن سبه : فعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَسُبُّوا الذِّبَّ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ» (مسند الإمام أحمد، مسند الأنصار).

عدم التفريق بين صغير الحيوان وأمه : خصوصاً إذا كان الصغير لا يستغني عن أمه في طعامه وشرابه فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَنْطَلَقَ لِجَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمْرَةً، مَعَهَا فَرْخَانِ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ (تَرْفَرُفُ بِجَنَاحَيْهَا)»، فجاء النبي ﷺ فقال : «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بَوْلِيهَا رَدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا» (سنن أبي داود، كتاب الجهاد، أبواب النوم، باب في قتل الذر)

من تعاليم الإسلام في الإحسان للحيوانات والرفق بها

عدم تحميله ما لا يطيق : فعن معاوية بن قررة قال : كان لأبي الدرداء رضي الله عنه جمل يقال له : دُمُونٌ فَكَانُوا إِذَا اسْتَعَارُوهُ مِنْهُ قَالَ : لَا تَحْمَلُوا عَلَيْهِ إِلَّا كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُ لَا يَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : يَا دُمُونُ، لَا تُخَاصِمْنِي غَدًا عِنْدَ رَبِّي، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْمَلُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا تُطِيقُ (تاريخ دمشق لابن عساكر رقم الحديث 50572)

الرحمة به : فعن قررة بن إياس قال : قال رسول الله ﷺ : «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ» (المستدرک علی الصحیحین، کتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ذكر قررة بن إياس رضي الله عنه).

حمايتها من الانقراض : إذ أن كثيراً من الحيوانات مهددة بالانقراض إما بسبب صيدها، أو بسبب التلوث البيئي والتغير المناخي، وقد استشعر العالم هذا الخطر، فبادرت الدول المختلفة إلى تخصيص محميات للحيوانات المهددة بالانقراض ووضعت قوانين صارمة لحمايتها من عبث يد الإنسان بهذا المجال الحيوي، ولذلك نهى الإسلام عن الإفساد في الأرض، قال تعالى : «وَلَا تَبْسُتُوا أَيْدِيَكُمْ أَنْ تُضْرِبُوا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ» (الأعراف 55).

أبني تعلماتي

- 1- قارن (ي) بين الفتى الأنصاري وأبي الدرداء من حيث معاملة كل منهما لجمله
- 2- من منهما راعى حق جملة عليه؟ ولماذا؟ وعلام يدل سلوك كل منهما؟

أسأله

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ثُمَّ رَقَى فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَّرَ لَهُ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرًا؟ قَالَ : «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» (صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب فضل سقي الماء).

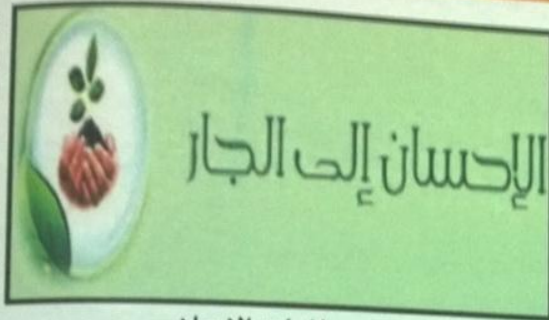
- 1- ماذا فعل الرجل عندما اشتد عليه العطش؟
- 2- كيف تعامل مع الكلب العطشان عندما صعد من البئر؟
- 3- بماذا جزاه الله تعالى على فعله؟
- 4- عم سأل الصحابة رسول الله ﷺ؟ وبماذا أجابهم؟

أستعد للدرس القادم

إذا كان الإحسان إلى الحيوانات و الرفق بها من صميم رسالة الإسلام، ومن المسؤوليات الأساسية للمسلم والمسلمة في علاقتهما بمحيطهما البيئي، فإن مجالات الإحسان وتجويد العمل، والانضباط الايجابي والمبادرة إلى العمل الصالح كثيرة في الإسلام. وقد ورد بعضها في حديث « من يأخذ عني خمس كلمات » فما هي هذه المجالات؟ وكيف وجه الحديث النبوي المسلم والمسلمة للتعامل معها؟



الدرس الخامس والعشرون : حديث : (من يأخذ عني خمس كلمات)



الإحسان إلى الجار

من علامات الإيمان

الأهداف

- أن أتعرف إلى الكلمات الخمس.
- أن أهتدي إلى العمل بهن.
- أن أدمج وأوظف تعلماتي السابقة.

الحصة الأولى : اتقاء المحارم والرضا بما قسم الله

أتأمل الوضعية

حَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى انْتِهَاجِ أَسَالِيبِ تَرْبِوِيَّةٍ بَلِيغَةٍ فِي التَّوَاصُلِ لِلرُّسُولِ بِأَمْتِهِ إِلَى مُسْتَوَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ كَلِمَاتٍ، فَمَا هِيَ؟ وَمَا أَثَرُهَا عَلَى الْمُسْلِمِ؟

نص الانطلاق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : «أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ : اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ النَّاسَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ» (سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس)

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|-----------------|
| من يأخذ عني | من يتلق عني |
| المحارم | كل ما حرمه الله |
| أعبد الناس | أفضلهم عبادة |
| تميت القلب | تقسية. |

- ما أسلوب التواصل الذي استعمله الرسول ﷺ ؟
- علام تدل استجابة أبي هريرة رضي الله عنه ؟
- ما هي الكلمات الخمس التي أوصى بها النبي ﷺ ؟

أحلل

كان النبي ﷺ شديد الحرص على تعليم صحابته ما ينفعهم وحثهم على تعليمه والعمل به ونقله إلى غيرهم، قال تعالى: «**قُلْ أَلَيْسَ بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَيَعِيضُونَ بِكُمْ**» (الجمعة 2)

والحديث الذي بين أيدينا أنموذج على هذا الحرص، وقد بيّن فيه الرسول ﷺ الوصايا الخمس حيث قال:

1- اتق المحارم تكن أعبد الناس :

المحارم تشمل جميع المحرمات من فعل المنهيات التي جاء ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كالشرك، وقتل النفس، والزنى، والسرقه، وأكل الربا، والخيانة، وقول الزور، وعقوق الوالدين، وقطع الرحم، وغيرها من المنهيات، قال تعالى: «**فَلْ تَعَالَوْا أَتْرَقْتُمْ زُرْتُمْ عَلَيْكُمْ وَأَلَّ شُرُكُؤُكُمْ شَيْعًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْتِنَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّا بَلَغُوا نَحْوَهُمْ تَزْوُفِكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَاكًا مِمَّا كَفَرْتُمْ إِنَّهَا بَكْوَةٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ إِنَّكُمْ فِي عِندِ اللَّهِ كَانُونَ**» (الأنعام 151)

فإذا اجتنب المرء جميع ما نهى الله عنه ارتقى إلى أعلى مراتب العبودية لكونه جاهد نفسه بترك الحرام، ولأنه استحضر رقابة الله تعالى عليه في سره وعلانيته، قال تعالى: «**فَإِنْ تَقْبَلُوا مِنْكُمْ ضُورِكُمْ أَوْ تُبْذَرُوا يُعَلِّمُهُ اللَّهُ وَيُعَلِّمُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ فَذِيرٌ**» (آل عمران 29)، وهذا الاعتقاد هو الذي يدفع المؤمن إلى انقاء الشبهات بهجر ما نهى الله عنه، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: (وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ) (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

وأعظم المحارم التي يجب على العبد اجتنابها الكبائر والموبقات، قال تعالى: «**الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمِ وَالْقَوَاعِشِ إِلَّا اللَّعْمَ**» (النجم 32)

2- وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ :

أمر النبي ﷺ بتقبل ما قضاه الله وقسمه، مع الاعتقاد بأن الله عز وجل لا يختار لعبده إلا ما فيه خير له، فيرضى به، والقناعة كنز لا يفنى، والغنى الحقيقي غنى النفس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال، قال رسول الله ﷺ (لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنْ الْغِنَى عَنِ النَّفْسِ) (صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب الغنى غنى النفس). فإذا امتلأ قلب المؤمن بالرضا اطمأن واستغنى عما في أيدي الناس.

إخوانه في الدين وإخوته في الإنسانية، يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه في عهده للأشتر النخعي عامله على مصر: «وَأَشْعُرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللِّطْفَ بِهِمْ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخُ لَكَ فِي الدِّينِ، أَوْ نَظِيرُ لَكَ فِي الْخَلْقِ»

5- وَلَا تُكْثِرِ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكَ تَمِيتُ الْقَلْبَ :

فالمنهى عنه في هذا الحديث ليس مجرد الضحك، بل كثرته، فليس الضحك منهى عنه لأن الإسلام يكره الشخصية المتطيرة، وأسوة المسلمين في ذلك رسول الله ﷺ، وصحابته الكرام، فقد سئل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: هل كان أصحاب النبي يضحكون؟ قال: «نعم، والإيمان في قلوبهم مثل الجبال»، فليس الضحك منهى عنه لذاته، ولكن لما يمكن أن يؤدي إليه من نتائج سلبية لا يرضاها الإسلام، فعن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «مَنْ كَثُرَ ضَحْكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ» (شعب الإيمان للبيهقي) فلا يليق بالمؤمن الصادق أن يكثر من الضحك لأن ذلك يُخلُ بمروءته وهيبته، في حين أن سلوك المؤمن يقتضي الجدية والتحلي بالمسؤولية، وهكذا كان خلق رسول الله ﷺ المثل الأعلى، والقُدوة الحسنة للمسلمين، فهو إن كان يضحك فإن ضحكه لا يتجاوز حد الابتسامة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَبْتَسِمُ» (المستدرک على الصحيحين للحاكم، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحقاف).

أبني تعلماتي

- 1- علام يدل إحسان المسلم إلى جاره؟ بين بعض مظاهر هذا الإحسان؟
- 2- لماذا ربط الإسلام بين إسلام العبد ومحبة الخير للناس؟
- 3- أبرز آثار كثرة الضحك على قلب المرء وشخصيته.

استثمر

عن أنس رضي الله عنه قال: «كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: «أَسْلَمَ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ» (صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصل على عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام؟).

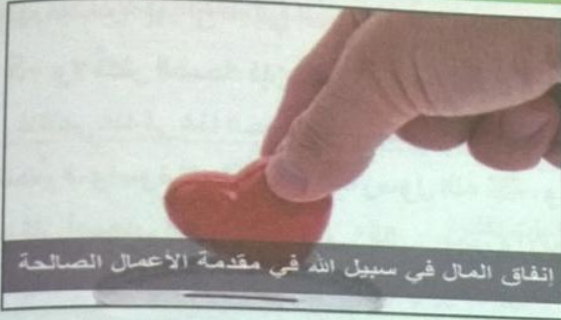
- 1- استخرج (ي) من النص القيم الإسلامية للتعامل مع غير المسلمين.
- 2- أبرز (ي) في ضوء ما درست ما يحدث على الإحسان إلى الجار والوفاء بحقوقه.
- 3- أوضح (ي) من خلال الحديث مظهر محبة الخير لجميع الناس.
- 4- ما الذي تنصح (ين) به بعض المسيئين إلى جيرانهم المسلمين وغير المسلمين؟

استعد للدرس القادم

إذا كانت الوصايا الخمس لرسول الله ﷺ تعكس مواصفات الإيمان الصادق، فإن الأعراب زعموا بلوغهم مرتبة الإيمان، فكيف رد عليهم القرآن؟ وماهي صفات المؤمن الصادق؟



الدرس السادس والعشرون : الحصة الأولى من الآية 14 الى الآية 15



إنفاق المال في سبيل الله في مقدمة الأعمال الصالحة

الأهداف

- أن أعلم أن مرتبة الإيمان اعلى من مرتبة الإسلام.
- أن أتعرف إلى صفات المؤمنين الصادقين.

أتأمل الوضعية

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَدَّعِي الْإِيمَانَ بِدُونِ عَمَلٍ وَيَمُنُّ بِهِ. فَهَلْ تَصُدِّقُ دَعْوَاهُ فِي ذَلِكَ؟ وَمَا حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ؟ وَمَا صِفَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ؟

سبب نزول الآيات

قَدِمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَظْهَرُوا الشَّهَادَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَقًّا، وَجَعَلُوا يَمُنُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ.

(الجامع لأحكام القرآن للقرطبي)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

• قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا
وَلَمَّا بَدَحْنَا الْإِيمَانَ مِنْ فِيءِ قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُبْجِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
لَا يُبَلِّغْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ زَاهِمٌ ﴿١٤﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَنْتَابُوا
وَجَلَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمْ
الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾

أتعرف إلى قاعدة التجويد

الإظهار : الإظهار لغة البيان والوضوح، واصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة، أي : تظهر النون، ويظهر التنوين في النطق إذا أتى بعدهما حرف من حروف الإظهار. وحروفه هي :
ء-ه-ع-ح-غ-خ وهذه الحروف تخرج من الحلق، لذا يسمى بالإظهار الحلقى، وقد جمعها الناظم في الحروف الأولى بقوله : أخي هاك علما حازه غير خاسر

مثال : **أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ**

أطبق القاعدة : ألاحظ موضع الإظهار في الآية وأحققه قراءة وفق القاعدة المستهدفة

← وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--|
| الأعراب | سكان البادية وهم بنو أسد قدموا إلى المدينة |
| لَا يَلْتَكُمُ | لا ينقصكم من ثواب أعمالكم شيئاً. |

التقسيم الموضوعي للآيات: • الرد على من ادعى الإيمان. • بيان صفات المؤمنين الصادقين.

تحليل الآيات

ابتدأت الآية الكريمة ب: الرد على من ادعى الإيمان من الأعراب ولم يبلغوا درجته بعد، ذلك أن الإيمان مرتبة أعلى من الإسلام، وبين الله سبحانه مقتضيات الإيمان المتمثلة في طاعته وطاعة رسوله ﷺ والتي يجازي عباده عليها دون أن ينقص من ثوابهم شيئاً.

أبني تعلماتي

1 - كيف رد القرآن على من يدعي الإيمان؟
2 - أين تتمثل مقتضيات الإيمان؟

أحلل

ثم بين صفات المؤمنين الصادقين التي تتجلي في:

1- **صفة الإيمان الحق:** الذي لا يعتريه شك ولا ارتياب، إيمان ثابت لا يتزعزع، وحرى بهذا الإيمان أن يوجه صاحبه إلى العمل الصالح والانخراط الإيجابي في الحياة مما يحقق صلاح دينه ودنياه يقول سبحانه: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ ذِكْرِِهِمْ سُجُودًا وَسَبْحًا لِّئَلَّا تُسَاءَلَ بِهِمْ إِذَا تُخْرِجُهُم مِّنَ الدِّينِ يُخْرِجُوهُم مَّا لَمْ يَسْأَلُوهُ لَئِذَا جَاءَهُمْ أَلْحَادٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَمَتِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (سورة الانفال 2-4)

2- **صفة الجهاد بالمال والنفس في سبيل الله:** وذلك بالعطاء والإنفاق، في مختلف أوجه الخير، ونكران الذات لخدمة مصالح العباد والبلاد. ونفى عن الأعراب الذين جاءوا يمتنون على رسول الله ﷺ صفة الإيمان، و أثبت لهم صفة الإسلام، يقولون: أمنا فاستحققنا الكرامة فأعطنا من الصدقة.

1- حدد(ي) صفات المؤمنين التي تدل على صدق إيمانهم. 2- ماذا يترتب عن الجهاد بالمال والنفس؟

من ثمار تدبر الآيات

- 1- الإيمان ليس مجرد ادعاء بل هو اعتقاد وقول وعمل.
- 2- صدق الإيمان يقتضي نكران الذات والتضحية بالمال في سبيل الله.

أسألهم

من خلال معاشتك لنماذج من الناس لاحظت منهم من يبخل بالإنفاق ويماطل في أداء ما يجب عليه من واجبات تجاه مجتمعه ووطنه.

- 1- ما انعكاس مثل هذا التصرف على صدق إيمان صاحبه؟
- 2- وما حكم الشرع فيه؟

الدرس السادس والعشرون : الحصة الثانية من الآية 16 الى الآية 18

سبب نزول الآيات

نَزَلَتْ : «يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا» فِي بَنِي
أَسَدٍ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّا أَمْنَا
بِكَ وَاتَّبَعْنَاكَ وَلَمْ نُحَارِبِكَ كَمَا فَعَلَتْ قَبَائِلُ
أُخْرَى، فَنَزَلَتْ الْآيَةُ (المحرر الوجيز لابن
عطية)

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
فَاتَّعَلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُرْسِيِّهِ عَلِيمٌ 16 يَمُنُّونَ
عَلَيْمًا أَنْ أَسْلَمُوا فَلَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِلَّا سَلَمْتُكُمْ بِاللَّهِ يَمْشِي
عَلَيْكُمْ وَأَنْ هَدِيَكُمْ إِلَى صِرَاطٍ كُنْتُمْ صَالِحِينَ 17 إِنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ 18

أتعرف معاني المفردات والتراكيب

| المفردات والتراكيب | معانيها |
|--------------------|--|
| أتعلمون الله | أتخبرونه بحقيقة إيمانكم. |
| يمنون | من المن وهو ذكر النعم والافتخار بها بدل شكرها. |

التقسيم الموضوعي للآيات:

- منة الله وفضله في هداية العباد للإيمان.
- شمولية علم الله تعالى وتفرد به بعلم الغيب.

أحلل

يستنكر الله تعالى على هؤلاء الأعراب الذين يفتخرون على رسول الله ﷺ بإسلامهم وإيمانهم ونصرتهم له،
فيرد عليهم بأن لا فضل ولا منة لهم فيما يدعون، بل الفضل كله لله تعالى الذي شرح صدورهم للإيمان، قال تعالى:
«بِإِذْنِ اللَّهِ يَمْشِي عَلَيْكُمْ وَأَنْ هَدِيَكُمْ إِلَى صِرَاطٍ كُنْتُمْ صَالِحِينَ 17»، فالهداية إلى الإسلام نعمة ارتضاها الله لعباده، قال
تعالى: «إِلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (المائدة 4)

ولقد استشعر الصحابة رضوان الله عليهم أن الله مَنَّ عليهم وهداهم وأنعم عليهم بنعمة الهداية والإيمان، فعن سلمة بن الأكواع رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر بن الأكواع : أَلَا تَسْمَعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ، وكان عامر رجلاً شاعراً ، أرادوا أن يسمعهم من شعره، فنزل يحدو بالقوم ويقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الأقدام إذ لقينا

فلما سمعه النبي ﷺ قال : «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا : «عَامِرٌ، فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ» (متفق عليه).

والإيمان من أعظم أسباب الهداية قال تعالى : وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ يَتَّقِ اللَّهَ وَاللَّهُ يَخْتَارُ عَالِمٌ (التغابن 11).
وختمت الآيات بتقرير علم الله الواسع الذي يشمل غيب السماوات والأرض.

أبني تعلماتي

- 1- لماذا استنكر الله على من يَمُنُّونَ على رسول الله ﷺ بالإسلام؟
- 2- ما نوع العلم المشار إليه في الآية الأخيرة من سورة الحجرات؟

من ثمار تدبير الآيات

- ◆ لا يحق للمسلم أن يَمُنُّ على غيره بالفضل، لأن المن من مبطلات الأعمال.
- ◆ من حق الله وتعظيم شعائره شكره على نعمه وآلائه.
- ◆ الله عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء.

استثمر

أتمعن في الخريطة الذهنية لسورة الحجرات لأثبت تعلماتي:

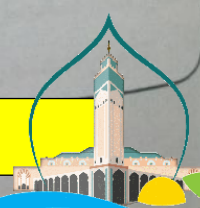
التثبت من الأخبار، والمقتضيات الأخلاقية
للاخوة الإيمانية والإنسانية (6-13)

أدب التعامل مع الرسول ﷺ (1-5)

سورة الحجرات
أدب العلاقات

حقيقة الإيمان الصادق، وعلم الله
للغيب وأفعال العباد (14-18)

www.tarbislam.blogspot.com



أنشطة داعمة

الأهداف:

التركيبية:

- أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة الواردة في سورة الحجرات.
- أن يدرك حتمية التعايش والتآلف والتواصل بين الأمم والشعوب.
- أن يتعرف إلى الرسل والأنبياء ورسالاتهم ويقتدي بهم ويتعرف إلى صفات المؤمنين الصادقين.

الاقتداء:

- أن يقف على تضحية الرسول ﷺ وصحابته (أبو بكر رضي الله عنه أمودجا)

الاستجابة:

- أن يتعرف إلى القضاء والكفارة وصيام التطوع.

القسط:

- أن يدرك حقوق الأخوة الإيمانية وكذا حقوق الحيوانات.

الحكمة:

- أن ينخرط في إطار التعايش مع غير المسلمين.



www.tarbislam.blogspot.com



أنشطة داعمة

أسئلة:

- 1 - ما هي ثمار الأخوة في الله؟
- 2 - ما الأعمال التي تفسد الأخوة؟
- 3 - استخرج من سورة الحجرات الصفات الدالة على صدق الإيمان ونقيضها بعد نقل الجدول إلى دفترك :

| الصفات الدالة على صدق الإيمان | الصفات المنافية لصدق الإيمان |
|-------------------------------|------------------------------|
| | |

- 4 - ميّز (ي) الصفات التي تستحيل في حق الأنبياء والرسل، والصفات الواجبة في حقهم :
السرقه - الوفاء - الكذب - الأمانة - الصدق - الخداع - الجبن - البخل - الغباء - الفطنة.
- 5 - من أين انطلقت رحلة الإسراء؟ وإلى أين؟ و من أين انطلقت رحلة المعراج؟ وإلى أين؟
- 6 - نصحك طبيب ثقة بالإفطار في رمضان بعد أن ألمّ بك مرض.
- أجب في ضوء ما درست عما يلي :
- هل تفطر أم لا؟ ولماذا؟
ما الحكم الشرعي فيما أفطرته؟ دّعّم جوابك بالدليل الشرعي.
- 7 - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه ذُبح له شاة، فجعل يقول لغلامه : أهديتم لجاننا اليهودي؟ أهديتم لجاننا اليهودي؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» (رواه الإمام أحمد).
- ماذا يفيد تكرار الصحابي الجليل لعبارة «أهديتم لجاننا اليهودي» مرتين؟
- من خلال الحديث، هل يميز الإسلام بين الجار المسلم والجار غير المسلم في وجوب الإحسان إليه؟
- 8 - علام يدل هذا السلوك؟
- هل هذا العمل يستوجب أجرا؟ ولماذا؟
- 9 - تأمل الصور التالية وأعبر عن دلالتها شفويا في ضوء تعلماتي لسورة الحجرات



تراجم الأعلام

أبو بكر الصديق رضي الله عنه: أول من أسلم من الرجال، وأول الخلفاء الراشدين وأحد المبشرين بالجنة، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار في رحلة الهجرة إلى المدينة المنورة، ضحى بماله ونفسه في سبيل الله، لقَّبه بالصدِّيق لصدق إيمانه، وخاصة في حادثة الإسراء والمعراج، توفي في جمادى الآخرة سنة 13هـ، وكان عمره ثلاثة وستين سنة.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: بن نفيل، القرشي العدوي، يكنى بأبي حفص، ويلقب بالفاروق أمير المؤمنين، الصحابي الجليل، وثاني الخلفاء الراشدين، أقام بالمدينة وتوفي رحمه الله سنة 23هـ.

عائشة: هي بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أم المؤمنين زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم، توفيت بالمدينة المنورة سنة 59هـ.

خباب بن الأرت رضي الله عنه: بن جندلة بن سعيد التميمي، يكنى بأبي عبد الله، صحابي جليل، أقام بالكوفة وتوفي بها سنة 37هـ.

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه: من السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو ابن عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة المنورة، فكانت له هجرتان، فشهد غزوة مؤتة وكان هو أمير جيش المسلمين فلما استشهد زيد بن حارثة في المعركة، أخذ جعفر اللواء بيمينه فقطعت، فأخذها بشماله فحطمت فاحتضنه بعضديه حتى استشهد في سبيل الله.

بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه: يكنى بأبي عبد الله، ويلقب بمؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أول مؤذن في الإسلام، صحابي جليل، توفي سنة 17هـ.

أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر، الدوسي اليماني، يكنى بأبي هريرة صحابي جليل من رواة الحديث الكثيرين، أقام بالمدينة المنورة وتوفي بها رحمه الله سنة 57هـ.

عبد الله بن عمرو بن العاص : هو الصحابي الجليل، أحد السابقين إلى الإسلام، روى كثيراً من الأحاديث عن النبي ﷺ، وشارك في أكثر غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام، واشتهر بحرصه على العبادة، توفي رحمه الله سنة 65هـ.

عبد الله بن عباس : بن عبد المطلب بن هشام القرشي، يكنى بأبي العباس، صحابي جليل، وتوفي بالطائف سنة 68هـ.

البخاري : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ولد سنة 194هـ ببخارى وتوفي 256هـ وهو إمام المحدثين بدون منازع فكتابه (الجامع الصحيح) يعتبر أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل.

مسلم : هو أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ولد سنة 206هـ، وتوفي رحمه الله سنة 261هـ، عاصر الإمام البخاري وتأثر به، ويعتبر أحد أئمة الحديث.

الترمذي : هو أبو عيسى محمد بن عيسى، ولد سنة 209هـ وتوفي 279هـ، تتلمذ على يد الإمام البخاري، ويعتبر من أكثر الأئمة حفظاً.

أبو الحسن الأشعري : إمام أهل السنة والجماعة، يرجع نسبه إلى الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري، مؤسس المذهب المعروف باسمه (المذهب الأشعري) كرس حياته لبيان العقيدة، المستمدة من القرآن والسنة، والرد على المبتدعة والمجسمة والملحدين، له تصانيف كثيرة جداً أشهرها (الغاية من أصول الديانة) (اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع)، و(مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين)، وغيرها، وتوفي رحمه الله سنة 324هـ.

الإمام مالك : هو أبو عبد الله مالك بن أنس ولد سنة 93 هـ بالمدينة المنورة وتوفي بها رحمه الله سنة 179 هـ، قال في حقه الإمام الشافعي : «إذا ذكر الحديث فمالك هو النجم الثاقب»، اشتهر بكتاب الموطأ الذي يعتبر من أصح كتب الفقه.

الجنيد : هو أبو القاسم الجنيد البغدادي أحد علماء أهل السنة والجماعة إمام أهل زمانه ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري مولده ومنشؤه ووفاته ببغداد توفي رحمه الله 298 هجرية.

القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ولد بقرطبة يعتبر من كبار المفسرين والفقهاء المالكية، ومن أشهر كتبه كتاب في التفسير المسمى : (الجامع لأحكام القرآن المبيّن لما تضمنه من السُنّة وأي القرآن) توفي رحمه الله سنة 671 هـ.

الشاطبي : أبو إسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، المالكي من علماء الأندلس، كتب في مختلف مجالات المعرفة كالنحو والأدب والفقه وأصوله ومقاصد الشريعة والتصوف والبدع من أشهر كتبه كتاب الموافقات في أصول الشريعة، وكتاب الاعتصام في أهل البدع والضلالات، توفي رحمه الله سنة 790 هـ.

ابن عبد البر : أبو يوسف بن عبد الله النمري المعروف بابن عبد البر، من أشهر الأعلام في المذهب المالكي في الأندلس ، فقيه ومحدث ومؤرخ، له تصانيف عديدة في مجالات مختلفة، ومن أشهر كتبه، كتاب : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، وكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب، وكتاب جامع بيان العلم وفضله. وكتاب الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار فيما تضمنه من معاني الرأي والآثار، توفي رحمه الله سنة 463 هـ.

القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي (نسبة إلى مدينة

سبته) من أعلام المالكية بالمغرب العلامة المؤرخ والفقيه والمحدث في علوم عصره،
القاضي المالكي له عدة مصنفات أشهرها كتابه : الشفا بتعريف حقوق المصطفى
خصه لذكر شمائل النبي المصطفى محمد ﷺ توفي رحمه الله سنة 544 هـ.

ابن العربي : محمد بن عبد الله بن محمد المعافري المعروف بالقاضي أبي بكر بن
العربي الاشبيلي الأندلسي الفقيه الأصولي المحدث، المفسر، له مصنفات كثيرة أشهرها
(كتاب أحكام القرآن)، كتاب : (الناسخ والمنسوخ)، و(العواصم من القواصم)، (الأمد
الأقصى في شرح أسماء الله الحسنی وصفاته العلا) توفي رحمه الله سنة 543 هـ.

ابن عطية : أبو محمد عبد الله بن أبي بكر الفقيه المالكي الأندلسي، كان عالما بالتفسير
والأحكام والحديث واللغة والأدب، من أشهر ما ألف كتابه : (المحرر الوجيز في تفسير
الكتاب العزيز)، توفي رحمه الله سنة 542 هـ.

ابن جزى : أبو القاسم محمد احمد بن محمد بن عبد الله ابن جزى الكلبى الغرناطى،
الفقيه الأصول المالكي، له تصانيف في الفقه وأصوله واللغة والتفسير والحديث من
كتبه (القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية)، وتوفي رحمه الله سنة 741 هـ.

محمد المكي الناصري : ولد سنة 1906، العالم المناضل، من رجال الحركة الوطنية
المغربية ضد الاستعمار، كان وزيرا للأوقاف والشؤون الإسلامية، وأميناً عاماً لرابطة
علماء المغرب وتوفي رحمه الله سنة 1994.



www.tarbislam.blogspot.com



فهرس

| الصفحة | عنوان الدرس | المداخل |
|----------------------------|--|-----------|
| الاسدوس الأول المرحلة 1 | | |
| 3 | المقدمة | |
| 4 | كيف استعمل كتابي | |
| 5 | الكفاية الأساسية لمادة التربية الإسلامية | |
| 6 | تقويم تشخيصي | |
| 8 | مكتسباتي السابقة - الكفايات - عناوين الدروس | |
| 9 | القران الكريم سورة النجم - الدرس الأول من آية 1 إلى آية 18 | |
| 16 | الله عالم الغيب والشهادة | التزكية |
| 20 | الهجرة إلى الحبشة وبيعنا العقبه (طلب الأمان والنصرة) | الإقتداء |
| 24 | العبادة غاية الخلق، شمول العبادة لمناحي الحياة (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي) | الاستجابة |
| 28 | حق الله : تعظيم حدود الله وشعائره | القسط |
| 32 | التحلي بالمسؤولية : المؤمن القوي خير | الحكمة |
| الاسدوس الأول المرحلة 2 | | |
| 36 | القران الكريم : سورة النجم من الآية 19 إلى 31 | التزكية |
| 40 | الوحي : تعريفه وأنواعه | |
| 44 | حصار الدعوة وثبات أهلها | الإقتداء |
| 48 | -الصيام أحكامه ومقاصده الأركان -الشروط- الأعدار المبيحة للإفطار | الاستجابة |
| 52 | حق النفس : اجتناب الكبائر والموبقات | القسط |
| 56 | اتقاء الشبهات : الحلال بين والحرام بين | الحكمة |
| 60 | القران الكريم سورة النجم من الآية 32 إلى 61 | التزكية |
| 64 | انشطة داعمة | |
| 66 | مكتسباتي السابقة - الكفايات - عناوين الدروس | |
| الاسدوس الثاني المرحلة 3 | | |
| 68 | القران الكريم سورة الحجرات من الآية 1 إلى 5 | التزكية |
| 74 | الانبياء والرسل ورسالاتهم التعريف والصفات | |
| 78 | الرسول ﷺ : يناجي ربه (الطائف والإسراء والمعراج) | الإقتداء |
| 82 | الصيام : أحكامه ومقاصده القضاء والكفارة وصيام التطوع | الاستجابة |
| 86 | حق الغير : حقوق الأخوة الإيمانية | القسط |
| 90 | الأخوة الإنسانية حق غير المسلم على المسلم | الحكمة |
| الاسدوس الثاني المرحلة (4) | | |
| 94 | من الآية 6 إلى 13 | التزكية |
| 98 | صفات المؤمن الصادق | |
| 102 | تصديق الرسول ﷺ ونصرته : أبو بكر الصديق ؓ | الإقتداء |
| 106 | القران والصيام شفيعان | الاستجابة |
| 110 | حق البيئته : الإحسان للحيوان والرفق بها | القسط |
| 114 | حديث : (من يأخذ عني خمس الكلمات) | الحكمة |
| 118 | الحجرات من الآية 14 إلى 18 | التزكية |
| 122 | انشطة داعمة | |
| 124 | تراجم الأعلام | |



www.tarbislam.blogspot.com



121، زنقة ميشال دولوسبيطال الصخور السوداء - الدار البيضاء

الهاتف : 05-22-24-13-70 / 05-22-24-12-36 / 05-22-24-86-82 / الفاكس : 05-22-24-55-36

Site web : www.somagram.ma E-mail : somagram1@menara.ma

ثمن البيع للعصوم

14,00 درهم

Prix de vente publique



08 10621

رقم مصادقة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي - المملكة المغربية 20 22117

بتاريخ 28 يوليوز 2017

الطبعة : 2017 - 2018

رقم الإيداع القانوني : 2016MO3662

ردمك : 8-51-627-9954-978